

سلسلة

مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام

الجزء الرابع

النبي وآله

الخطيب الشيخ محمد الهنداوي

دار الحجّة البيضاء

ملاحظة

هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنياً برعاية وإشراف  
شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي  
وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً  
قسم اللجنة العلميّة في الشبكة

سلسلة

مجموع مصائب أهل البيت عليهم السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

.. الإهداء ...

إلى أمل المستضعفين

إلى مجدد شريعة سيد المرسلين

إلى مظهر الإيمان

وشريك القرآن

إلى المصلح الأكبر

إلى الإمام الغائب المنتظر

أقدم كتابي هذا

المنتظر بشغف

لظهورك المبارك

محمد

## المقدمات





(١)

## توطئة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على أفضل الخلق أجمعين رسول رب العالمين محمد وعلى آله الهداة الميامين.

ويعد....

فإني أقدم بين يدي القارئ الجزء الأخير من كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام المتعلق ببقية المعصومين بدءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإمام محمد المهدي الحجة بن الحسين أرواحنا له الفداء.

وفي الكتاب أيضاً عدة مجالس تتضمن مأساة جماعة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصيبوا جميعاً في سبيل الله حتى قضوا بين شهيد بحر السيوف وغريب مات متوارياً عن الأنظار.

وأنا إذ أكتب هذه السطور مقدمة للجزء الأخير أطرح سؤالاً وهو: ما مدى صحة ما جاء في كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام بأجزائه الأربعة؟ أكله صحيح؟ أم أن بعضاً منه؟

الجواب ليس هناك كتاب صحيح كله إلا كتاب الله الذي نزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو كما يسمى قطعي الصدور وما عداه فلا بد من إخضاعه إلى شروط الأخذ بالحديث فلا كتاب البخاري كله صحيح وإن سمي

صحيحاً ولا كتاب الكافي كله صحيح وهذا ما عليه إجماع علمائنا الأصوليين ومن هذه القاعدة فلا بد من القول: ان مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام ليس كله صحيحاً ففيه الصحيح والضعيف ولكن يجب القول ان التاريخ لا يشترط فيه ما يشترط في الحديث الشريف لما يترتب على الثاني من آثار شرعية وهي الأحكام.

وان أهم الشروط في أخذ التاريخ هي أن لا يخالف القرآن والسنة والعقل وهو ما اعتبره شرطاً بل منهجاً لي أسير عليه في كتاب التاريخ والتعامل معه بشكل مطلق.  
ومن هنا أستطيع القول ان أغلب ما في مجمع مصائب أهل البيت قد خضع لهذه الشروط وان كانت بعض النصوص فيها خلل من حيث السند وإني ذكرتها لشهرتها.  
وخلاصة القول: إن كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليهم السلام هو بين يدي القارئ الكريم وله القبول الفصل فما ارتآه منه أخذه وما أباه تركه.  
وأدعو ربي جل وعلا بقوله سبحانه: (رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيبي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب).

\*\*\*

جوار السيدة زينب

١٥/ ذو القعدة/ ١٤٢١ هـ

مُحَمَّدُ الهنداوي

(٢)

### معاشر الخطباء اكتبوا تجاربكم

ان المسؤولية الأخلاقية والثقافية والمهنية كلها تقتضي أن يكتب كل واحد من الخطباء تجربته لكي تحفظ من النسيان والضياع ولتنقل إلى الأجيال الآتية، وليساهم كل واحد منا في إدامة هذه المسيرة المباركة. وليتذكر كل منا الساعة التي فكر فيها ان يكون خطيبا، ما كان يدور في ذهنه من أسئلة وأهمها من أين أبدأ وما هو الوقت الذي أحججه لأكون خطيبا ناجحا وما هي الكتب التي أقرأها؟ فترى الواحد منا حائرا يومها بينما إذا وضعنا بين يديه تجربتنا سوف يجد أمامه جواب تلك الأسئلة.

والتساؤلات التي تدور في ذهني هي لماذا لم يكتب الشيخ كاظم السبتي والسيد صالح الحلبي والشيخ صالح الحلبي والشيخ محمد علي اليعقوبي وغيرهم من المشاهير تجاربهم الخطابية وهي تجارب ضخمة على ما سمعت فقد كان الثلاثة رواد النهضة الخطابية الحديثة السابقة على عهد رائد الخطابة وأمير المنبر الحسيني الحالي فضيلة الخطيب الشيخ أحمد الوائلي الذي دَوّن - مشكورا - قسما من تجربته وهي الآن منهل عذب للناشئة من الخطباء.

\* \* \*

(٣)

### معاشر الخطباء اجمعوا شتاتكم

ان من المسائل التي يجب على الخطباء التفكير بها بشكل جدي تشكيل رابطة تجمعهم حالهم في ذلك حال الفنانين والمحامين والأطباء والمهندسين والعمال والفلاحين وغيرهم. ولا أدري ما يمنعهم من ذلك مع توفر كل الأسباب فالخطيب بحاجة إلى مثل هذه الرابطة لانها تنظم له شئونه فيها يخص مواسم التبليغ وتحفظ حقوقه في حال تعرضها إلى مصادرة. كما أنها تكون ضمانا لأسرته في حال عجزه او وفاته مثل ما يحدث للنقائيين الآخرين فعند ما يمرض أحدهم او يعجز عن التكسب باختصاصه فان النقابة تخصص له بيتا وراتبا شهريا يعيش منه بقية عمره ولا تُنسى عائلته من بعده. وليس الخطباء في كل بلد أقل عددا من غيرهم ولا أقل خطرا منهم على حياة المجتمع فلماذا لا نكون مثلهم؟

كما يجب ان نكون القدوة لهم والسباقين إلى ذلك ولكن وللأسف الشديد فقد سبقنا الجميع مع العلم نحن أصحاب التنظير والأطروحات ولكن يبدو من فوق المنابر فقط!!

\*\*\*

النبي الأكرم

مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ



المجلس الأول: القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان

البلادي البحراني ت: ١٢٨١هـ

المجلس الثاني: القصيدة: للسيد صالح الحلبي

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري المولود سنة ١٣٥٠هـ

المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي ت: ١٣٧٦هـ

المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني

الملقب بالتاجرت: ١٣٤٢هـ





## المجلس الأول

القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان

البلادي البحراني ت: ١٢٨١هـ

هو الدهرُ بالإعجالِ تَسْرِي رِكائِيهٗ      كما كان بالأجالِ تَسْعَى نوائِبُه  
تَوَلَّعَ بالساداتِ فِي كَلِّ كَرْبِيهٗ      فما سَيِّدٌ إِلا رَمْتَه صَوائِبُه  
وَحَسْبُكَ مَوْتُ المِصْطَفَى خَيْرِ سَيِّدِ      وَمَنْ عَمَّتِ الأَكْوَانَ طَرًّا مَواهِبُه  
قَضَى فَقَضَى مِنْ بَعْدِهِ الحَقُّ وَاخْتَفَتِ      بأَسْتارِ لَيْلِ الجَوْرِ مِنْهُ كَواكِبُه  
وَجَلَّلَ ثَوْبَ الدِّينِ ثَوْبُ كَسَوفِها      كما حَسَفَتْ بِدَرِّ الوِجُودِ غِياهِبُه  
وَلَمْ أَنَسْ مَهْمًا أَنَسَى فَاطِمَ مَدَدَتِ      أباها بِدَمْعِ أَقْرَحِ الطَّرْفِ ساكِبُه  
لَقَدْ كُنْتَ يا خَيْرَ الخائِثِ مَعْقِلًا      جُجِّلُ عَقالَ النائِباتِ جَوانِبُه  
بِنورِكَ كَانتِ تَسْتَضِيءُ أُولُوا الحِجَا      فبِعَدِكَ نَوْرُ الحَقِّ أَظْلَمَ لا حِبُه  
فَوَا ضِيعَةَ الإِسلامِ بَعْدَ كَفيلِها      وَخِيبَةَ مَنْ أَضنَّتْ عَلِيه مآرِبُه  
وَمَنْ أَيْنَ تَعَلُّوا لِلْمَحامِدِ رايَةً      وَأَحْمَدُها فِي التَّرْبِ رُضَّتْ تَرائِبُه  
فَهذا هُوَ الرِزُّ العَظيمُ الَّذِي بِهِ      عَظيمُ البِلا يُنسى وَتَسلى مِصائِبُه<sup>(١)</sup>

(١) - رياض المدح والثناء ص ١٨١ حسين بن علي البلادي البحراني.

### (فائزي)

حضرت وفاته يا علي شيل الوساده  
اگره الشهادة او مدد اشماله او يمينه  
يرشح عرگ منه او بعد سگن و نينه  
الله يساعد گلب ابو احسين او يجبره  
شاله او توجّه للذي حاضر ابكتره  
اجنازة نينه لجل غايه امعطليها  
ليش الجنازة البلعوادي اممرضيهها  
وغمض اعيونه او جبّله اوگره الشهادة  
ارسوم المنيه بينت عاين جبينه  
ذنيّ علايم موت للمؤمن او عاده  
فاضت نفس طاها او سبط فوگ صدره  
آجرکم الله ايگول يا شيعة او يساده  
اوکاتٍ ثلاثه کل ملک صلی عليها  
ظلت لجل تظهر کرامات الشهادة

### (نصاري)

ثلث تيام برض الغاضريه  
او راسه منگطع چيد الزچيه  
ابو السجاد ظل جسمه رميه  
وابدمه عزيز امه امعفر

## رسول الله ﷺ يودع أهل بيته عليه السلام

ذكر في مشير الأحزان عن ابن عباس قال: أن رسول الله ﷺ كان في ذلك المرض يقول: ادعوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه فقيل لفاطمة عليها السلام: أمضي لعلي فما نرى رسول الله يريد غيره فبعثت فاطمة إلى علي عليه السلام فلما دخل فتح النبي ﷺ عينيه وتهلل وجهه وقال: إني يا علي فما زال يدينه حتى أخذ بيده وأجلسه عند رأسه ثم أغمي عليه فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويكيان حتى وقعا على رسول الله ﷺ فأراد علي أن ينحيهما عنه فأفاق رسول الله ﷺ فقال: يا علي دعني أشمهما ويشماني ويتزودا مني أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلا فلعنة الله على من يظلمهما، يقول ذلك ثلاثا.

يا رسولَ الإلهِ الأمينِ على الوحـ  
ي لقد خانك الملا والقبيلُ  
إن يوماً مضيتَ فيه ليومٌ  
ليس يسلوه للقيامةِ جيل  
وساقوا أكؤسَ المنيةِ سبط  
يك ولم أدرِ بعدُ ماذا أقول  
أدركوا وترهم فذاك مسمو  
م وهذا بثأرٍ بدرٍ قتيل  
بسنا رأسه تنوءُ العوالي  
وعلى صدره تجولُ الخيول

ثم مد يده إلى علي فجذبه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه طويلاً حتى خرجت روحه الطيبة فانسل علي من تحت ثيابه وقال: عظم الله أجوركم في نبيكم فقد قبضه الله إليه فارتفعت الأصوات بالصيحة رحم الله من نادى وا مُجداً، وا أبا القاسم، وا نبياه....

### (مجردات)

نورك ييو ابراهيم من غاب      اظلم عليه افراگك المحراب  
او جبدي عليك انصدع وانعاب      او لبست الحزن والهيم جلباب  
او دمع الحسن والحسين سچاب

### (نصاري)

عمت عيني غدت تصرخ الزهره      تون يم راس ابوها او تبحر حسره  
هوت فوگه تنوح او تشم نحره      او گلبها امن الونين انجسم نصين  
ييو ابراهيم ما تگعد وحاجيك      تره روهي يعگلي ذابت اعليك  
چنت عزنه ييويه نختمي بيك      يومك صعب كيف انفارگه اسنين  
تقول الروايات: بقي جسم النبي ﷺ يوما وليلة لم يوار الثرى، وسبب ذلك ليصلي عليه  
أهل المدينة وضواحيها وسمع هاتف في السماء ينادي ذلك اليوم: يا معشر المسلمين صلوا على  
نبيكم، فصلى عليه الناس يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح صلى عليه الكبير والصغير والرجل  
والمرأة أهل المدينة ومن حولها (٢).

أما الحسين عليه السلام فقد بقي ثلاثة أيام لم يوار جثمانه الطاهر ولم يصل عليه أحد ولكن:

صلت على جسم الحسين سيوفهم      فعدا لساجدة الضبا محرابا  
ومضى لهيفا لم يجد غير القنا      ظلاً ولا غير النجيع شرابا  
ظمان ذاب فؤاده من غلة      لو مسّت الصخر الأصم لذابا

(١) - مثير الأحران ص ١٨٠ للشيخ شريف الجواهري. الدعة الساكبة ج ١، ص ٢٢٠.

لهفي جسمك في الصعيد مجردا      عُريان تكسوه الدماء ثيابا

## المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد صالح الحلبي

زفرأنته هببت على الغبراء  
عممت على الآفاق والأرجاء  
وطوى الضلوع ومضت في الأحشاء  
فقدت أباهم أرفأ الآباء  
والأنبياء بسيد الأمناء  
حسن الزكي وسيد الشهداء  
لرزية عممت على (البطحاء)  
وحشى مسجرة بلا إطفاء  
هتكت صروف الدهر ستر عزائي  
لم يلف لي جلد على البلواء<sup>(١)</sup>

زرر أطل فجلا في الأرزاء  
يا نكبة عممت على كل الورى  
تالله رز محمد أوهى القوى  
اليوم قد فقدت أباهم فاطم  
من ذا يعزي المرتضى في المصطفى  
من ذا يعزي المجتبي في جده  
ومهابط الوحي التي قد عطلت  
وتعج فاطمة بقلب واله  
أبتاه قد أصبحت نهب حوادث  
دارت علي النائبات بأسرها

(نصاري)

يويه اظلم على افراكك نهاري  
عكب عيناك ريت الكون يعدم

تصيح ام الحسين ابدمع جاري  
ييو ابراهيم يا رحمة الباري

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

ييو ابراهيم يا مخدم الاملاك      دكلي اشلون صبري اخلاف عيناك  
يوييه منبرك موحش الفرگاك      او صار الفگدك المحراب أظلم  
ييو ابراهيم نورك من خفه او غاب      غدت ظلمه المدينه ابكثر المصاب  
عليك الحسن ييجي او كلبه انعب      وخوه حسين ييجي ابدمع من دم  
(أبوذية)

عگب عينك يوييه انقطع وحياك      أو رحمه أوجدك للخلك وحياك  
لخل دارك محل للحزن وحياك      مهظومه اصبحت وانقطع ييه

### رسول الله يوصي عليا بفاطمة (عليها السلام)

قال في الكوكب الدرّي: إنه لما دنت الوفاة من رسول الله ﷺ قالت فاطمة الزهراء مخاطبة أباها: يا أبتاه ألا تكلمني كلمة فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً. ففتح عينيه وقال: بنية نعم وإني مفارقك فسلام عليك مني. وفي ذلك اليوم التفت الرسول ﷺ إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام ويد فاطمة بيده فوضعها في يد علي وقال: يا أبا الحسن هذه ودیعة الله ورسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وإنك لفاعله، يا علي هذه والله سيدة النساء من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فأعطاني فيما سألت واعلم يا علي إني راض عن من رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل لمن أحرق بابها وويل لمن آذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها وهم مني براء.

(نصاري)

ويَلِّ وَيَلِّ اللّٰي يظلموها      اثنين اضلوع منها ايكسروها  
او وره الباب لمن يعصروها      يموت اجنينها او تصبح عليه (١)

وقال المفيد: إن النبي لما ثقل وحضره الموت كان أمير المؤمنين حاضرا عنده فلما قرب خروج نفسه قال له: يا علي ضع رأسي في حجري، فقد جاء أمر الله فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني إلى القبلة وتولّ أمري وصلّ عليّ أول الناس ولا تفارقني حتى تواري في رمسي، فأخذ عليّ رأسه ووضع في حجره فأغمي عليه ﷺ فانكبت فاطمة عليها السلام تنظر في وجهه وتقول:

وأبيضُ يُستسقى العمام بوجهه      ثمّ اليتامى عصمة للأرامل  
ففتح رسول الله عينيه وقال بصوت ضئيل: يا بنية هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليه ولكن  
قولي: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى  
أَعْقَابِكُمْ﴾ (١)، فبكت طويلا وأومأ إليها بالدنو فدنت منه فأسر إليها شيئا تهمل وجهها منه قال  
لها: (إنك أول أهل بيتي لحوقا بي) ثم ضعف حاله وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه  
الطاهرة. رحم الله من نادى: وا مُجْدَاه، وا نَبِيَاه، وا أبا القاسم، ولسان حال الزهراء يقول:

(١) - للمؤلف.

(٢) - سورة آل عمران، آية: ١٤٤.



### (فائزي)

اسم الله اعله طولك يا جمال الهاشميه  
يا المرتضى اكشف لي عن الوالي او جماله  
هذا الحسن مشعوب كلبه انظر الحاله  
ياللي تهيلون الثرى دفنوني وياه  
كشره تراهي اتصير عيشتنه بلياه  
علمغتسل ممدود يا خير البريه  
او شيل الجفين عن غرته اتودعه اشباله  
او هذا الشهيد احسين عبراته جريه  
مكدر اشوف البيت خالي من محيَّاه  
بعد النبي ماريد هالدينه الدينه

### (نصاري)

تمل ابدم دمعهما الفكد ابوها  
تشوف اجنازته الوادم خذوها  
غابت روحها او طاحت الزهره  
رد ليها علي او كعدت ابعيره  
او بيها اتشممت اخلافه عدوها  
صاحت وين بالمختار ناوين  
او شاله المرتضى او وسّده ابگره  
يهل ابدم دمعهما على الخدين  
قام أمير المؤمنين عليه السلام بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أحسن ما يرام فواراه في ملحودة قبره،  
ولما أهال التراب عليه جلس يبكي على قبره وأنشأ يقول:

الموتُ لا والداً يُبقي ولا ولداً  
هذا السبيل إلى أن لا ترى أحداً  
هذا النبي ولم يخلد لأمته  
لو خلّد الله خلقاً قبله خلداً

للموت فينا سهام غير طائشةٍ      من فاته اليوم سهم لم يفته غدا (١)  
سيدي أمير المؤمنين، جهزت رسول الله خير تجهيز، وسلمان جئت إلى تجهيزه من المدينة إلى  
المدائن.

(تخميس)

فأما الذي يحيى الهدى بحياته      وكان لباني الدين سرّ نجاته  
على رأسه انهالت سيوف عِداته      ورأس هوى لله في صلواته  
يُدارُ به بالرمح بين العشائر

---

(١) - الدمعة الساكبة ج ١. الإرشاد للشيخ المفيد. الكواكب الدرّي للشيخ مُجد مهدي الخائري المازندراني.

## المجلس الثالث

### القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

المولود سنة ١٣٥٠هـ

مَن ذا الفقيدُ علا عليه عويلُ  
ولفقده جبريلُ نادى في السما  
يا خاتمَ الرسلِ الكرامِ ومَن إلى  
إن البسيطة أظلمت إرجائها  
قد كنتَ يا خيرَ البرية حاجتي  
بيننا أسايلُ إذ سمعت بأنَّ ذا  
يا من تُسايلُ أيُّ خطبٍ قد عَرى  
أما ما ترى الزهراءَ تندب خلفه  
وَحَنَّ من قلبٍ مليءٍ بالأسى  
حزني لفقديك سمرمدٌ لا تنقضي  
أبتاه بعدك لا يطيب لي الكرى  
أبتاه تنعاك الصلاةُ وفرضها

فعرى جميعَ العالمينَ دُهورُ  
صوتا وجبريلٌ به مثكول  
هدى الأنامِ من الإله رسول  
من بعد شخصيك فالخصيبُ تحيل  
فيها فمالي مذ رحلتَ نزول  
الهادي وهذا نعشُه محمول  
وتكاد منه الراسياتُ تزول  
ودموعُها سيلُ الغمامِ تسيل  
طورا وطورا تنثني فتقول  
أيامُه حتى يحينَ رحيل  
كلا ولا عيني إليه تميل  
وكذلك التكبيرُ والتهلِيل<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان ميراث المنبر ص ١٣.

### (نصاري)

ياهو ايلومني لو بچت عيناى  
يايوه امصاب فگدك گطّع احشاي  
يايوه اشلون أتحمل اغيابك  
يايوه اتجسر اعلينه اليهابك  
المكانك من تصد وتشاهد العين  
ذيچ السا اگوم اعتب على البين  
شگلك عن حزن گلي والالام  
ما غمّض جفن عيني ولا نام

او گمت اصفج يميني فوگ يسراي  
ابسيف الحزن واگليبي ايتمرد  
واتسله او سهم البين صابك  
بعذك والذي ايودنه تبعد  
خالي او بيه ييجي الحسن واحسين  
المثل الليل خلّه انهاري اسود  
اعليك الما نزول ابشهر وابعام  
لحظه او لا ويني اعليك هوّد

### (أبوذية)

اتيتم سيدي الإسلام بعداك  
صار اعله اليحبك كلف بعداك  
او طاحت بضعتك مولاي بعداك  
حزن يومك ييو الزهره الزجيه

### هكذا قبض رسول الله ﷺ

قال في الكواكب الدرسي: لما اشتد به (برسول الله ﷺ) المرض ونُعتت إليه نفسه بكى بكاء شديداً، فقيل يا رسول الله أوتبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: أين هول المطلع، وأين ضيق القبر وظلمة اللحد، وأين القيامة والأهوال، ثم نزل جبرئيل وقال: السلام عليك يا أبا القاسم، فقال: وعليك السلام يا جبرئيل، ادن مني فدنا منه فقال ﷺ عند الشدائد لا تخذلي، ثم نزل ملك الموت وأقبل حتى وقف بين يديه وقال: يا

أحمد إن الله أرسلني وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني، أتأمرني بقبض نفسك، قبضتها، وإن كرهت، كرهتها، فقال النبي ﷺ: يا جبرئيل فما الذي ترى فقد خيرني ربي بين لقائه والرجوع إلى الدنيا؟ فقال جبرئيل: ﴿لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ إن الله اشتاق إلى لقائك، فقال ﷺ، يا ملك الموت امض لما أمرت به، ثم جلس جبرئيل عن يمين رسول الله ﷺ وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه، وجعل يقبض روحه، فقال جبرئيل: يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح مُجَدِّ، ثم مد النبي يده إلى علي وقال: ادن مني يا علي فقد جاء أمر ربي، ثم جذب عليا تحت ثوبه وتحت فراشه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى فارقت روحه الشريفة جسده، فانسل علي من تحت الفراش باكيا حزينا ويقول: عظم الله أجوركم في نبيكم، فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء، وضج أهل المدينة وجعلوا يثنون التراب على رؤوسهم وينادون: وا سيداه، وا نبياه، وا مُجَدِّاه، وا أبا القاسماه (١).

#### (هجري)

نفسه الطيبه فاضت، او علي بيده تلگاها  
 مسح وجهه او تضوع طيب نفس المصطفى طاها  
 ناده والحزن چيده، لخواه، اوصال سواها  
 يعزي هاشم او عدنان، بالهادي او يهل دمه

(١) - الكوكب الدرّي ج ١، ص ١١٤ للشيخ مُجَدِّ مهدي الحائري.

او يمه كصدت الزهره تكله والدمع يجري  
سوري العالي اتهدم، بيويه وانهدم صيري  
بيويه المن ابث شكواي، لوهمي شحن صدري  
انقطع عنه الوحي اموتك اوعلينه ضاكت الوسعه

(نصاري)

وگع فوگه الحسن ويصيح يا جد  
كلي امـن الحزن لـلك تمـرد  
ابعيني الكون يا جد صار اسود  
اعيش ايتيم جدي ابين عدوان  
شهيـد الطـف وگـع ويلي اعـله صـدره  
يشـمه او يـندبـه والعـين عـبره  
يجـدي امـصـابـك المـرمـر يـفسـره  
حـزني اعـليـك مـنـه ايسـيـخ تـهـلان

\*\*\*

لله يا يوم النبي فاننا  
منه أتينا بالبلاء الأشنع

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي

ت: ١٣٧٦هـ

عَرَّجَ عَلَى جَدَثِ الْمُخْتَارِ فِي الْقَدَمِ      وَالْمُصْطَفَى قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ  
وَاسْقَى الْعِرَاصَ مِنَ الْأَجْفَانِ مِنْ كَيْدِ      تَحَوَّلَتْ بِالْجَوَى دَمْعًا عَقِيبَ دَمِ  
وَأَرْسَلَ الزَّفْرَاتِ الْقَاتِلَاتِ شَجِيًّا      لَفَقَدَهُ وَلِمَا لَاقَى مِنَ الْأُمَمِ  
لَمْ أَنْسَهُ فَوْقَ فُرْشِ السُّقْمِ حَفًّا بِهِ      أَهْلُوهُ مِنْ رَهْطِهِ الْأَدْنَى أَوْلَى الْكُرَمِ  
يُصَعِّدُ الطَّرْفَ عَلَمَا مِنْهُ أَنَّهُمْ      يُمَسُّونَ مَا بَيْنَ مَسْمُومٍ وَمَهْتَضَمِ  
فَلَمْ يَزَلْ تَارَةً يَغْشَى عَلَيْهِ أَسَى      وَإِنْ يُفِيقُ تَارَةً يُوصِي الْوَرَى بِهِمْ  
حَتَّى قَضَى وَبَعَيْنَيْهِ قَذَى وَشَجِيًّا      بِحَلْقِهِ أَسْفَا وَالْقَلْبُ فِي ضَرَمِ  
وَالْهَفْتَاهِ لِحَيْرِ الْمُرْسَلِينَ قَضَى      مَقْطَعِ الْقَلْبِ مِنْ سُؤْمٍ<sup>(١)</sup> وَمَنْ أَلَمِ  
يَا رَاحِلًا زَهْرَةً الدُّنْيَا بِهِ رَحَلَتْ      وَالرُّوْضُ زَهْرَتُهُ مِنْ وَابِلِ الدَّيَمِ

(١) - يؤكد الشاعر هنا الرواية القائلة أن رسول الله مات بسبب سم دسسته إليه إحدى النساء اليهوديات، راجع البحار فهناك أكثر من رواية تبين كيفية موته ﷺ بالسم وقد قال البهبهاني صاحب الدمعة الساكبة عن تلك الروايات بأنها معتبرة ونص كلامه: قد وردت أحاديث معتبرة أن النبي مات شهيدا مسموما ج ١، ص ٢٢٣.

وقد بكى كلُّ شيءٍ في الوجود أسىً  
حتى الحماؤُ بقَرعِ السِّنِّ بالندمِ  
كلُّ مصابٍ به لكنَّ عترته  
أشكى الورى فهم الأذنون في الرحم<sup>(١)</sup>  
(نصاري)<sup>(٢)</sup>

شبهك فوگ الحسن ويلي والحسين  
الكل منهم يحبه او تجري العين  
من بعدك يجذنه اوجوهنه وين  
او هاي الناس تدري اشلون غدر  
من ينغر عليه هنا يجذنه  
من بعدك تره ايهظمون أمنه  
أو ييگه المرتضى وحده محير  
(أبوذية)

اشكر حامي الحمه صابر ويتنه  
الداري اعداك متعنيه ويتنه  
ابقسوه امن اوصلت لينه ويتنه  
صحت يابا الحسن حگ عليه

### أين وصية رسول الله في أهل بيته يا أمة رسول الله؟

قال في كشف الغمة: دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح صلى الله عليه وآله وسلم عينيه وافاق وقال: يا بنية أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي فمن آذاك فقد آذاني ومن غاظك فقد غاظني ومن سرك فقد سرنى ومن برك فقد برني ومن جفاك فقد جفاني ومن ظلمك فقد ظلمني لأنك مني وأنا منك وأنت بضعة مني ورحي التي بين جنبي. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله أشكو ظالميك من أمتي، ثم التفت إلى أمير المؤمنين

(١) - شعراء القطيف ص ٢٨٢ علي المرهون.

(٢) - للمؤلف.



عليه السلام (بعدهما أخبره بأن ابنه الحسن والحسين سيقتلان) قال: يا علي وأنت المظلوم المقتول بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة<sup>(١)</sup>. أقول: ومما ينسب إلى أمير المؤمنين من شعر فهو حق فيما جرى على أهل البيت عليه السلام:

فيا خيرَ مَنْ ضَمَّ الجوانحَ والحشى      ويا خيرَ مَيِّتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ والثرى  
لقد عَشَيْتُنَا ظِلْمَةً بعد موتِه      نهارا فقد زادت على ظلمة الدُّجى

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

رئته ايشاهد البضعة الزهره      او يشوف الضلع منها اشلون كسره  
او يوم اللي وصيه انطبر طبره      او يشوف الدم نزل واللون مصفر  
او يشوف الحسن من چبده تخدم      ابسم واحسين ييجي ابدمع من دم  
او يوم احسين ابد مثله فلا تم      انذبح عطشان وابدمه تعفر  
نعم لقد كان أهل البيت عليه السلام كلما ظلموا رفعوا أصواتهم بالنداء مخاطبين رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فهذه مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء تقف عند القبر بعد وفاته  
عليه السلام بأيام بعد هجوم القوم على دارها قائلة:

قد كان بعدك أنباءً وهنْبثةٌ      لو كنتَ شاهداً لم تكْثُرِ الخُطْبُ  
إنا فقدناك فقد الأرضِ وأبلها      واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا  
أبدت رجالاً لنا نجوى صدورهم      لما مضيت وحالت دونك التُّرْبُ  
تجهمتنا رجال واستخف بنا      لما فُقدت وكلُّ الإرثِ مغتصب

(١) - كشف الغمة.

(٢) - للمؤلف.

فليت قبلك كان الموت صادفنا  
إنا رزينا بما لم يُرزَ ذو شَجِنِ  
لما مضيتَ وحالتِ دونك الكُثب  
من البرية لا عَجْمٌ ولا عرب<sup>(١)</sup>  
(نصاري)

ييو ابراهيم من عجبك مظلمه الدار  
البيت ابخطب رادت تخرجه انبار  
تدري ايوم بويه هجمت الأشرار  
والدخان من كبر غدت رثه  
او حس بيه الرجس من لذت خلف الباب  
عصرني واسكطه المحسن او صدري انعب  
نعم كان ذكرت قبل قليل بأن سيدتنا فاطمة قد نادت وا أبتاه وهكذا فإن ابنتها سيدتنا زينب  
أيضا نادت في كربلاء يا جداه يا رسول الله صلى عليك عليك السماء هذا حسين بالعراء محزوز  
الرأس من القفا.

(تخميس)

نصبوا السقيفة للخلافة سُلمًا  
قسما برب الخلق طُرًّا والسما  
ظلما وأجروا دمَع فاطمةٍ دما  
لولا سقوْطُ جنينِ فاطمةٍ لَمَا  
أودى لها في كربلاء جنينُ

---

(١) - فاطمة الزهراء من المهدي إلى اللحد ص ٥٠٢ للسيد كاظم القزويني.

(خميس)

عن فاطمٍ قتلُ ابنِها متفرِّعٌ      وبسقطها بالطفِ أودتْ رُضْعُ  
وبسيلِ أدمعِها أسيلتْ أدمعُ      وبكسرِ ذاكِ الضِّلَعِ رُضَّتْ أضلَعُ

في طيِّها سرُّ الإلهِ مصون

## المجلس الخامس

### القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني

#### الملقب بالتاجرت: ١٣٤٢هـ

أتبكي على رسمٍ بدارةٍ تهمدِ      عفته الليالي فهو كالوشم في اليد  
وتصبو إلى تذكارٍ مسح لذةٍ      بلعب أفراحٍ لشادٍ وأغيد  
لك الويل فاعزب عن ضلالك واتخذ      من الوجد سربالا لحزنٍ مجد  
فلست ترى والله ما عشت فادحا      بأفجع من رزء النبي محمد  
نعمته إلى علياهُ علياءٍ نفسه      وعزاً به التوحيد كل موحد  
وهم بأن يوصي بتقليه قومه      وبالعكس هم فيما يريد بمقصد  
وقال أناسٌ ظل يهجرُ أحمدُ      ونجم هوى ما ضل بل وحي مرشد  
وكم غصصٍ قد جرّعوه أقلها      ليثعل ناراً في حشى كل جلمد  
إلى أن قضى فانقضت الشهب للثرى      لتشيعه في بنت نعشٍ وفرقد  
قضى نخبه فلتنحجب لافتقاده      أرامل كانت منه في خير مسند<sup>(١)</sup>

(موشح)

مات مهموم او غضه الهادي الأمين      مات راعي الوحي او سيد المرسلين

(١) - رياض المدح والرثاء ص ٤٣١.

اليوم مفجوعه جميع المسلمين      اليوم باچي او ينتحب كراها  
اليوم شمس الدين مكسوفه اصبحت      اليوم احكام الشريعه اتعطلت  
اليوم ابيات التلاوة كوضت      شال ابو ابراهيم نور اديارها  
من غمض عينه او سبل رجليه      اظهرت روحه او هوت فاطم عليه  
هاشم اجنبه لطم واحتفت بيه      او فاطمه ضجّه او نحب ابدارها

### حالة الزهراء عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نقل الكليني في الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمد بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلمهم، ولا أرض تقلهم، لأن رسول لاله وتر الأقربين والأبعدين في الله. ودخل على فاطمة من الحزن مالا يعلمه إلا الله عز وجل.  
وفي الكوكب الدرّي عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبلت علي فاطمة وقالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحنوا على وجه رسول الله التراب. ثم بكت ونادت يا أبتاه<sup>(١)</sup>.

وكأني بها تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام قائلة:  
(فائزي)

غمّض اعيونه المصطفى خير البريه      واسبل ايديه حين الدنت منه المنيه

(١) - الكافي للكليني. الكوكب الدرّي للحائري.

اتنادي ييويه اليوم عزى گوض او راح  
عگبک فلا يهنه الشرب والعيش ليه  
غمّض اعيونه او شيل عن راسه العمامه  
اشلون الصبر من بعد عينك يا شفیه  
الله يعينچ يا حزینه ابكل الأحوال  
او حلت علينه اليوم بعده كل رزیه  
گلبی او گلبچ يا حزینه اليوم ذایب  
اتشوفین شنهو التعمله اويانه الدنيه  
من شاف جده المصطفى ابهذي الحاله

الزهره تنادي او تصفح ابراح على راح  
من بعد عينك يا ولينه اشلون نرتاح  
اتنادي ييو الحسنين يا حلو الجهامه  
سافر او خلانه عگب عينه يتامه  
گلها او دمع العين فوگ الخد همّال  
عزچ يزهره اليوم عنچ گوض او شال  
جلت علينه من عگب عينه المصايب  
من گبل لا يندفن عودچ بالترايب  
واما الحسن شنهو اوصفلك احواله

اينادي يجدي ضاغت الدينه عليه  
ذب نفسه فوگ المصطفى اتمدد ابكتره  
من بعد عينك ما بگت عيشه هنيه  
كلمن تشوفه دمعته الجده يهلها  
اشلون المدينه چانت ابنوره زهيه  
او حلت علينه من عگب عينه الاحزان  
هاي الخلگ نصبت على امصابك عزيزه  
تبچي او تحن وتنوح يا خير النبيين  
مرمي ثلث تيام برض الغاضريه

ظل ينحب او ييجي يويلي الدمع ساله  
واما الشفيح احسين ظل ينحب ابعبره  
ينادي يجدي عيشتي اصبحت گشره  
واما المدينه يا خلگ ما جت بهلها  
اينادي الف وسفه على سيد رسلها  
چانت زهيه ابنور ابو ابراهيم الأوطان  
افراگك صعب يلمصطفى يا نور الأكوان  
نصبت على امصابك عزيزه او تحمل العين  
بس ابنك المظلوم ظل ابكربلا اطعين

(خمیس)

صبروا یا کربلا ما جزعوا      وعن الماء جميعا منعوا  
أل طهه أيّ جرم صنعوا      کم علی تربک لما صرّعوا

من دم سال ومن دم جری



سيدة نساء العالمين

فاطمة الزهراء عليها السلام



- المجلس الأول: القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي ت: ١٣٢٩ هـ
- المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي  
الشهير بالكمباني ت: ١٣٦١ هـ
- المجلس الثالث: القصيدة: للسيد صالح الحلبي
- المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلبي
- المجلس الخامس: القصيدة: للشريف قتادة بن أدریس بن مطاعن
- المجلس السادس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي
- المجلس السابع: القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي ت: ١٣٢٤ هـ
- المجلس الثامن: القصيدة: للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي ت: ١٣٣٦ هـ
- المجلس التاسع: القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي
- المجلس العاشر: القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ت: ١٣٨٧ هـ
- المجلس الحادي عشر: القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني  
الشهير بالتاجر
- المجلس الثاني عشر: القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي ت: ١٣٥٧ هـ
- المجلس الثالث عشر: القصيدة: للشيخ محمد حسن سميسم



## المجلس الأول

القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي

ت: ١٣٢٩ هـ

كلُّ غدرٍ وقولٍ إفكٍ وزورٍ      هو فرغٌ عن حجدِ نصِّ الغديرِ  
فتبصَّرُ تُبصَّرُ هُداك إلى الحقِّ      فليس الأعمى به كالبصيرِ  
يومٌ أوحى الجليلُ يأمر طه      وهو سارٍ أنْ مُرُّ بترك المسيرِ  
حُطَّ رحلَ السرى على غير ماءٍ      وكلاً في الفلا وحِرِّ الهجيرِ  
ثم بلَّغهم وإلا فما بلغت      وحياء عن اللطيف الخبيرِ  
أقيم المرتض إماماً على الخلق      ونورا يجلو دُجى الدَّيجورِ  
فرقى آخذا بكفِّ عليٍّ      منبراً كان من حُدوجِ وكُورِ  
إنَّ هذا أميركم ووليُّ الأمرِ      بعدي ووارثي ووزيري  
هو مولئى لكلِّ من كنت مولاه      من الله في جميع الأمورِ  
فأجابوا بألسُنٍ تُظهرُ الطاعةَ      والغدرُ مضمَّرٌ في الصدورِ  
بايعوه وبعدها طلبوا البيعةَ      منه لله ريبُ الدهورِ  
أسرعوا حين غاب أحمدٌ للغدرِ      وخافوا عواقبَ التأخيرِ  
لست تدري لم أحرَقوا البابَ      بالنار أرادوا إطفاءَ ذلك النورِ

لست تدري ما صدر فاطم ما  
ما سُقوطُ الجنين ما حمرة العين  
دخلوا الدار وهي حسرى بمراًئ

(بحر طويل)

يحمي الجار بيك اشصار للزهره متحميها  
للزهره متحميها يحمي الجار بيك اشصار  
يوم الغوم اجوا ليكم وجّوا بابكم بالنار  
بيديها تدافعهم خوف او روحها راحت  
كسروا للضلع بالباب طرحت محسن اوصاحت

(أبوذية)

الخصم ما عنده امرّوه ولاذات  
الزهره اختفت من عنده ولاذات

المسائر ما حال ضلعها المكسور  
ومما بال فُرطها المنثور  
من عليّ ذاك الأبّي الغيور<sup>(١)</sup>

تشكي اوتبكي اوتسمع شكوايها اوبواچيها  
سيفك كلت احدوده يو فرّيت يا كرار  
والزهره تدافعهم ما تنغر يواليها  
عنهم لوذت بالباب عصروها لما طاحت  
تعالى لي يفضه اتريد بس واحده تباريها

او حلت دنياه بعيونه ولاذات  
وره الباب او عصرها ابن الدعيه

---

(١) - رياض المدح والثناء ص ٢٨٠.

## المهجوم على دار الزهراء عليها السلام

دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقال لها: بنية أنت مظلومة بعدي وأنت المستضعفة، فمن آذاك فقد آذاني ومن غاضبك فقد غاضني ومن جفك فقد جفاني ومن قطعك فقد قطعني ومن ظلمك فقد ظلمني ومن سرك فقد سرني ومن وصلك فقد وصلني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبي، إلى الله أشكو ظالميك من أمتي وكأني بك يا بنية تستغيثين فلا يغيثك أحد من أمتي. فبكت فاطمة عليها السلام فقال لها: لا تبكي يا بنية قالت: لست أبكي لما يصنع بي ولكن أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الأيام كثيرا ما يبكي إذا نظر إلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فإذا سألوه عن بكائه يقول إني أتذكر ضربة علي على رأسه ولطم فاطم على خدها وطعن الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين.

أقول: كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد تحقق كل شيء حيث جرت المصائب على أهل البيت الواحد بعد الآخر وأولهم ظلامه فاطمة الزهراء عليها السلام التي اقتحم القوم عليها دارها. يقول السيد المقرم في وفاته الصديقة نقلا عن البحار: فأصر ... أن يبعث إليه (إلى علي بن أبي طالب عليه السلام) فأرسل قنفذا أحد بني كعب بن عدي من

الطلاق، ومعه جماعة فاتوا بيت أمير المؤمنين فلم يأذن لهم في الدخول فرجع الجماعة وثبت قنفذ على الباب ولما سمع... من الجماعة ذلك غضب وأمرهم بحمل حطب ليضعوه على الباب فإن خرج أمير المؤمنين إلى البيعة وإلا أحرقوا البيت على من فيه ووقف... على الباب وصاح بصوت رفيع يسمع علياً وفاطمة لتخرجن يا علي إلى البيعة وإلا أضمرت عليك النار فصحت فاطمة مالنا ولك فأبى أن ينصرف أن تفتح الباب له ولما رأى منهم الامتناع أضرم النار في الحطب ودفع الباب وكانت ابنة رسول الله ﷺ خلفها فمانعته من الدخول فركل الباب برجله وألصقها إلى الجدار ثم لطمها على خدها من ظاهر الخمار حتى تناثر قرطها وضرب كفها بالسوط فندبت أباهما وبكت بكاء شديداً عالياً ثم عصرها إلى الجدار ثانية فنادت أهكذا يفعل بجبيبتك وأستغاثت بجاريته فضة وقالت لقد قتل ما في بطني من حمل<sup>(١)</sup> وأقبلت إليها فضة فأخرجتها من وراء الباب وجاءت بها إلى حجرتها وهناك أسقطت جنينها فأغمي عليها.

(نصاري)

غدت تصرخ يفضّه صدري انعاب      او حملي سگط مني ابعتبة الباب  
اجت فضه او لگتها فوگ التراب      يسيل امن الصدر واضلوعها الدم

(أبوذية)

آه اکتاب حزني من يفضّه      ابد ما يفض نوحی من يفضه  
على الصاحت تعالی لي يفضّه      الحمل طاح او سگط فوگ الوطيه

(١) - وفاة الصديقة ص ٦١ عبد الرزاق المقرم.



(أبوذية)

لبست الحزن طول العمر يلباب  
انشدك وين محسن سگط يلباب  
ذهيل او مابگت لي افكار يلباب  
يوم العصورا الزهره الزچيه

(أبوذية)

كتلها ابصرتة الظالم ولمها  
الزهره من حضر يمها ولمها  
او ما يبره الضلع كسره ولمها  
من صاحت يفضه اتعاي ليه

(أبوذية)

يفضه صاحت ام احسين ونهه  
خقه صوتها البسمار ونهه  
او من طاح الجنين انقطع ونهه  
او كسر ضلعين من عدها الزچيه

\*\*\*

أفطمُ يُسَقَطُ منها الجنينُ  
و تُحَرِّقُ بَابَ فِناها الطَغَامُ  
و تُدْفَعُ عن حَقِّها راغمة  
و تأتي علي خدرها هاجمة  
و مُدَّتْ علي وجهها لاطمه  
فتبت يدُ كسرتْ ظِلَعَهَا

## المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ محمد حسين الأصفهاني النجفي

#### الشهير بالكمباني ت: ١٣٦١هـ

جوهرة القدس من الكنز الخفي      باءت فابتدت عاليات الأحرف  
وقد تجلّى من سماء العظمة      في عالم الأسماء أسماء كلمة  
فإنها الحوراء في النزول      وفي الصعود محور العقول  
صديقة لا مثلها صديقه      تُفرغ بالصدق عن الحقيقه  
هي البتول الطهر والعذراء      كريمه الطهر ولا سواء  
فإنها سيدة النساء      ومريم الكبرى بلا خفاء  
لهفي لها لقد أضيع قدرها      حتى توارى بالحجاب نوزها  
تجرعت من غصص الزمان      ما جاوز الحد من البيان  
وما أصابها من المصاب      مفتاح بابيه حديث الباب  
إن حديث الباب ذو شجون      مما جنت به يد الخئون  
أيهجم العدى على باب الهدى      ومهبط الوحي ومنتدى الندى  
أضرّم النار بباب دارها      وآية النور على منارها  
وإن كسر الضلع ليس ينجبر      إلا بضمصام عزيز مقتدر

رزيئة لا مثلها رزيئة  
يُعرفُ عَظْمُ ما جرى عليها  
شُلتَّ يدُ الطغيانِ والتعدي  
تَذرِفُ بالدمعِ على تلك الصفةِ  
في عَضُدِ الزهراءِ أقوى الحججِ  
شهودُ صدقٍ ما له خفاء<sup>(١)</sup>

منه الكلوب اتفور والنار كبره  
او ظلت تنحّي يا علي دلحگ عليه  
ظل ينحب اعليها او دمع العين سچاب  
هذا جزاء المصطفى خير البريه  
شنهو الجرّه للوالده او تممل العينين

إذ رَضَّ تلك الأضلعَ الرّكيئة  
ومن نبوعِ الدمِ من ثدييها  
وجاوز الحدَّ بلطمِ الخدِّ  
فاحمّرتِ العينُ وعينُ المعرفةِ  
والأثرُ الباقي كمثل الدُمْلجِ  
والبابُ والجدارُ والدماءُ

(فائزي)

كسر الضلع ما ينجبر يا ناس كسره  
فوك الأعتاب إشأسگطت ويلي الزهره  
او من شاف أم الحسن مطروحه بالإعتاب  
بتنك يطاها اسگطت محسن وره الباب  
ويلاه يوم الشاهدوها حسن وحسين

---

(١) - الأنوار القدسية ديوان الشيخ مُجدّ حسين الاصفهاني.

كلهم علي المرتضى واصفح الجفين راحت اميندى وامنديكم هلزچيه  
(أبوذية)

إخذ صك يالتريد اتعبر منهاي ابوها الشرع للإسلام منهاي  
اتعرفها اللادت اويه الباب منهاي او سگط منها الجنين اعله الوطيه

### بلال يؤذن والسيدة الزهراء عليها السلام

#### تتذكر أباه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال في الدمعة الساكبة نقلا عن البحار: أنها - أي السيدة فاطمة عليها السلام - ما زالت بعد أبيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترفة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة و تقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما و يحملكما مرة بعد مرة؟ أين أبو كما الذي كان أشد الناس شفقة عليكمما فلا يدعكما تمشيان على الأرض ولا أراه يفتح هذا الباب أبدا ولا يحملكما على عاتقه كما يزل بكما <sup>(١)</sup>.

ولله در القائل عن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

أيها القوم إنَّ بعدَ كتابِ الله  
ففيكم وعترتي لن تُضاهي  
فعدا منهم يُقاسي كتابُ الله  
هجرًا و الأُلُ فَرطًا جفاهًا  
حاربوا فاطما وقد فرض الله  
على الخلق حُبَّها وولاهها  
لقيت منهم خطوبا عظاما  
لا يُطيقُ الطودُ الأشمُّ لِقاهها

(١) - الدمعة الساكبة ج ١، ص ٣٠٠.

كسَرَ ضلعٍ و غصبَ إرثٍ و لطماً واهتظاماً منه استطال عنها  
(أبوذية)

شرابي من رزايا الدهر بسمار بوادجبي ابدار الحزن بسمار  
على اللي صابها بالباب بسمار او نخت يا با الحسن لختك عليه  
وكانت سلام الله عليها تطلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يريها قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي  
غسله فيه فكانت عليها السلام إذا رآته شمته فلم تزل هكذا حتى يغشى عليها فلما رأى ذلك أمير المؤمنين  
عليها السلام غيبه عنها <sup>(١)</sup>.

وروي أنها قالت ذات يوم: إني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان فبلغ ذلك بلالا و  
كان امتنع من الأذان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ في الإذان فلما قال: الله أكبر، الله أكبر ذكرت أبها  
و أيامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ إلى قوله: أشهد أم محمد رسول الله شهقت فاطمة و  
سقطت لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله الدنيا  
وظنوا أنها قد ماتت فقطع أذانه ولم يتم فأفاق فاطمة عليها السلام فسألته أن يتم الأذان فلم يفعل وقال  
لها: يا سيدة النسوان إني أخشى عليك مما تترينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان فأعفته من  
ذلك <sup>(٢)</sup>.

وورد أيضا: أنها عاشت بعد رسول الله لم تُر كاشرة ولا ضاحكة و كانت تأتي قبور الشهداء في  
كل جمعة (أسبوع) مرتين، الاثنين والخميس فتقول: هاهنا كان رسول الله وكانت تصلي هناك  
وتدعو حتى ماتت

(١) - بيت الأحزان ص ١٤٠ عباس القمي.

(٢) - بيت الأحزان ص ١٤٠/١٤١.

صلوات الله عليها و إذا قيل لها في ذلك تجيب قائلة: يحق لي البكاء فلقد أصبت بخير الآباء رسول  
الله ﷺ وا شوقاه إلى رسول الله ﷺ و كانت تقول:

إذا اشتد شوقي زرتُ قبرك باكيا      أنوحُ وأبكي لا أراك مجاوي  
فيا ساكنَ الغبراء علمتني البكا      وذكرُك أنساني جميعَ المصائبِ  
فإن كنتَ عني في التراب مغيبًا      فما كنتَ عن قلبي الحزينِ بغائب<sup>(١)</sup>

(مجردات)

عجبك غدت وحشه الليالي      والحزن خيم على اطفالي  
وانهدم سوري الجبان عالي      إغعد او شوف اشلون حالي  
وشوف السده اعليه او جرالي      مكسورة ضلع يا بسوي تالي  
والعين حمرة اهننا يوالي      او محسن سگط هذا الصفالي

(أبوذية)

الزهره ابدفغته الظالم ولاها      عصرها إو نكر كل حگها ولاها  
العدو منه النبي اتبره ولاها      ابسقر طاح الكسر ضلع الزچيه

\* \* \*

بنفسي التي ليلا توارت بلحدها      وكان بعينِ الله أن دُفنت سرا  
بنفسي التي أوصت بإخفاء قبرها      ولولا همُ كانت بإظهاره أخرى  
بنفسي التي ماتت وملاً بُرودها      من الوجد مالم تحوهِ سِعةُ الغبرا  
رموها بسهم عن قسيِّ حُقودهم      فأصبح فيما بينهم دُمها هَدرا

(١) - المصدر السابق ص ١٤١.

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد صالح الحلبي

لمصائب الزهرا هجرت المضجعا  
أفكان من حكم النبي و شرعه  
أوصى الإله بوصل عترة أحمد  
الله ما فعلوا بآل نبيهم  
أبدوا عداوتهم لها وعادوا على  
قادوا عليها بعده بنجاده  
وضعت وراء الباب حملا لم يكن  
ومضوا بكافلها يهرول طيعا  
خرجت تعتبر خلفهم تدعوهم  
رجعوا إليها بالسياط فسودوا  
كم أضمرت من علّة وتجرعت  
(مجردات)

أو من ضررته لارض ذبني  
أولا انكسر قلبه أولا رحمي

وأذلت قلبي من جفوني أدععا  
أن تضرب الزهراء ضربا موجعا  
فكأنما أوصى بها أن تقطعا  
فعلا له عرش الإله تضععا  
ميراثها فابتز منها أجمعا  
ومن البتول الطهر رضوا الأضلعا  
قد آن لولا عصرها أن يوضعا  
لولا الوصية لم يهرول طيعا  
خلوا ابن عمي أو لأكشف للدعا  
بالضرب منها متهاكي ترجعا  
ياللهدي من غصة لن تجرعا<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

وين انتہ رحٲ ٲابوٲه عني  
الكسرت اضلوعٲ او سگٲٲني  
ماتشوف گوم المرمرتني  
وامن البجه اعليك امنعتني  
(أبوذية)

اشلون العلخگ واجب ولاها  
مبين الباب والحايٲ ولاها  
انكروها اولاً اعرفوا حگها ولاها  
او كسر منها الضلع نسل الدعيه  
(أبوذية)

يفضه صاحٲ الزهره لبنها  
الكسر الضلع ماونت لبنها  
هاذي الطاهره الزاجي لبنها  
الجنين السگٲ منها اعلى الوٲيه

### خروجها خلف أمير المؤمنين ﷺ

قال الراوي: لما أسقطت فاطمة جنينها أعمي عليها ودخل القوم فاقتادوا علياً إلى المسجد لأجل البيعة فلما أفاقت ﷺ التفتت إلى ابنتها زينب وقالت بنية أين أبوك علي؟ قالت: أماه لقد أخرجوه من الدار فقامت فاطمة وخرجت خلف أمير المؤمنين ﷺ تقع تارة وتقوم أخرى. أقول: بأية حالة قادوا أمير المؤمنين؟ يقول المؤرخون وضعوا حبالا في عنقه وأخرجوه إلى المسجد قهرا وعندما تراءى له قبر النبي ﷺ صاح: (يا بن أم إن القوم استضعفوني و كادوا يقتلونني). هذا وفاطمة من خلفه ومعها الحسنان ونساء بني هاشم وهي تنادي، والذي بعث محمداً بالحق نبيا لئن لم تخلوا عن ابن عمي لأنشرن شعري وأضعن قميص رسول الله على رأسي وأصرخن إلى الله فما صالح بأكرم على



الله من أبي، ولا الناقة بأكرم مني، ولا الفصيل بأكرم من ولدي.

وأقبلت فاطمٌ تعدو خلفه      والعينُ منها تستهلُّ أدمعها  
فانتهرورها بسياطٍ قنفذٍ      وكسَّروا بالضربِ منها أضلعا  
فانعطفت تدعو أباهما بحشَى      تساقطت مع الدموعِ قطعاً  
(بحر طویل)

تاليها الشجاني اوزاد همي او هيجه الغمي  
يوم الصاحت الزهره خلوا عن ابن عمي  
رد ليها اولوعها او روعها وهي اتنادي  
يو خلوا علي الكرار لا اتيمون ويلاذي  
انشد عن مصابيها وسلها  
يشيعي ابجي اعله عملتها وسلها  
نعم لقد أخذوا أمير المؤمنين إلى مجلس الرجل والقوم يقولون له يا علي بايع وإلا ضرت عنقك،  
فلما سمع الحسنان قول القائل يا علي بايع أو تضرب عنقك رفعا أصواتهما بالبكاء فلما سمع أمير  
المؤمنين عليه السلام ذلك قال لهما لا

تبكيا إنهما لن يقدرنا على قتل أبيكما<sup>(١)</sup>.

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

لحسن وحسين دمعتهم جريه  
وابوهم علي حامي الحميه  
(أبوذية)

اشلون الخصم للزهرة تجره  
ألف ما تگرد الحيدر تجره  
يريت ايشوفهم سيد البرية  
راسه امكشّف او بالحبل ينجر

\*\*\*

قاده بالحبل فهرا وهي خلفهم  
يا قومُ خلّوا ابنَ عمي قبل أن تقع  
فقتّعوها بقرع الأصبحية لا  
ووشحوا مَتنها بالسوط فانكفأت  
تدعوا وأدمعها كالغيث ينكسبُ  
الخضراء فوق الثرى والكون ينقلب  
عداهمُ سخطُ الجبار والغضب  
لدارها وحشاها ملؤه عَطَب

---

(١) - وفاة الصديقة ص ٦٣.

(٢) - للمؤلف.

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلي

الوائبين لظلم آل محمدٍ      ومحمدٌ ملقى بلا تكفينٍ  
والقائلين لفاطمٍ آذيتنا      في طول نوحٍ دائمٍ وحنين  
والقاطعين اراكةً كيما تقيلاً      بظل أرواقٍ لها وغصون  
ومجتمعي حطبٍ على البيت الذي      لم يجمع لولاه شملُ الدين  
والداخلين على البتولة بيتهما      والمسقطين لها أعزَّ جنين  
والقائدين إمامهم بنجاده      والطهْرُ تعدو خلفهم برنين  
خلوا ابنَ عمي أو لأكشفُ للدعا      رأسي وأشكؤُ للإله شجوني  
ما كان ناقةً صالحٍ وفصيلها      بالفضل عند الله إلا دوني  
ورنّتُ إلى القبر الشريف بمقلةٍ      عبرى وقلب مكمّدٍ محزون  
نادت وأظفارُ المصابِ بقلبها      أبتاه قلَّ على العداة معيني  
أيُّ الرزايا اتقي بتجلُّدي      هي في النوائب ما حييتُ قريني  
فقدني أبي أم غصبٍ بعلي حقه      أم كسرٍ ضلعي أم سقوطٍ جنيني  
أم أخذهم إرثي وفاضلٍ نحلي      أم جهلهم حقي وقد عرفوني  
قهروا يتيملك الحسينَ وصنوه      وسألتهم حقي وقد نُهروني<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان الشيخ صالح الكواز.

(أبوذية)

تون والكلب يابو احسين داوي      او من عدها ضلع مكسور داوي  
احرگوا بابك او ظل الباب داوي      او دمعها او طاح ابنها اعله الوطيه

(أبوذية)

لعد دار النبوه الربيع ياريت      عگب طه او على ام الحسن يارت  
عدل وابعينه ابوها ايشوف يارت      ضلعها او حالها الزهره الزجيه

(أبوذية)

سطني او دم تسيل العين واجرت      او مثل امصيتي ما سدت واجرت  
ابني والضلع والباب واجرت      او علي گادوه وأنه انغشه اعليه

### خروجها إلى قبر إبيها ﷺ

كانت عائشة تخرج بين الحين و الآخر إلى قبر أبيها و معها الحسن و الحسين عائشة و في بعض الأحيان يكون أمير المؤمنين عائشة معها، وكان السبب في زيارتها لقبر أبيها، الشكوى لما حل بها من مصائب، واستمرت على ذلك المنوال حتى في الليالي الأخيرة التي كانت فيها وفاتها تخرج مع ما بها من علة.

قالت لعلي عائشة ذات ليلة: كم مضى من الليل يا ابن العم، قال ثلثه، قالت ائذن لي بالخروج إلى قبر أبي لأودعه قبل الموت فقد حان الفراق لك يا ابن العم، فبكى وقال: إنك وبهذه الحالة لم تستطعي القيام فقالت: لا بد من وداع قبر رسول الله. فقال الأمر إليك، فنهضت وتوجهت نحو القبر المقدس فتارة تمشي و تارة تجلس، حتى وصلت إلى قبر رسول الله ﷺ و علي عائشة معها فلما نظرت إلى القبر أتت أنه تزلزلت لها الأرضون و قالت: يا أبتاه

سكنت التراب، وفارقت الأحباب، وأسلمتنا للخطوب وفوداح الكروب.

(مجردات)<sup>(١)</sup>

عكب بيويه اشصار بييه مكسور ضلعي الحگ عليه

او محسن سگط فوگ الوطيه

وبكت حتى انصدع قلبها، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : أقلبي من البكاء وتعزى بالعزاء فيأني  
أخشى عليك أن تكوني من الهالكين قالت: يا ابن العم، لا تلمني، واعذرني، فإن الفراق مرّ المذاق  
خصوصا فراق أبي، سلطان الرسل، وهادي السبل، و حبيب قلبي ونور عيني وسيدي و سنادي،  
وملجئي و ملاذي، و عصمة أمري وقوة ظهري رسول الله ثم أخذت قبضة من صعيد قبره  
الشريف، ووضعتها على أنفها و عينها و شتمتها و أنشأت تقول:

ماذا على من شَمَّ تربةَ أحمدٍ لا يَشَمَّ مدى الزمانِ غواليها

صُبَّتْ عليَّ مصائبٌ لو أنّها صبت على الأيامِ صِرْنَ لياليا

قد كنت لي جبلا ألوذ بظلِّه واليوم تُسلمني إلى أعدائيا<sup>(٢)</sup>

(نصاري)

طبت دارها او ظلت عليه او جفنها امن الو لم ما غمض ليله

تروح الكبر ابوها تشتكيله وهو ابگبره على الزهره ايتو لم

---

(١) - للمؤلف.

(٢) - بيت الأحران للشيخ عباس القمي.

(فائزي)

گومك يويوه خالفوا فينا الوصيه  
اخبرك يويوه نخلتي مني خذوها  
اضلوعي يويوه ابساتر الباب اكسروها  
ريتك تراهم يوم دخلوا وسطة الدار  
او حامي الحمه جالس ييو ابراهيم مختار  
بس غبت عنه اتواثبوا كلهم عليه  
وبنتك يويوه بعد عينك ما رعوها  
واتجمعوا كلهم على بعلي او عليه  
من بعد ما وجّوا يويوه الباب بالنار  
وآني حزينه واذرف ادموعي جريه

(نصاري)

گومك يويوه ما رعويني  
وامن البچه اعليك امنعويني  
للحايط اوليهه اعصروني  
واخلاف عينك مرمويني  
او وره الباب لمن هييسويني  
كسروا اضلوعي او سگطوني  
او بره المدينة طلّعويني

\* \* \*

رضّوا أضالعها أجروا مدامعها  
أدموا نواظرها ميراثها غصبوا

## المجلس الخامس

### القصيدة: للشريف قتادة بن أدريس بن مطاعن<sup>(١)</sup>

وَأَتَتْ فِاطِمٌ تُطَالِبُ بِالْإِرِّ      ثِ مِنْ الْمِصْطَفَى فَمَا وَرَّثَاهَا  
لَيْتَ شِعْرِي لَمْ حُوْلَفَتْ سُنَنُ الْقُرْآنِ      فِيهَا وَاللَّهُ قَدْ أَبَدَاهَا  
نُسِخَتْ آيَةُ الْمَوَارِيثِ فِيهَا      أَمْ هَمَّا بَعْدَ فَرَضِهَا بَدَلَاهَا  
أَمْ تَرَى آيَةَ الْمَوَدَّةِ لَمْ تَأْتِ      تِ بِوَدِّ الزَّهْرَاءِ فِي قُرْبَاهَا  
سَلْ بِإِبْطَالِ قَوْلِهِمْ سُورَةَ النَّمْرِ      لِ وَسَلْ مَرْيَمَ الَّتِي قَبْلَ طَاهَا  
فَهَمَّا يَنْبئَانِ عَنِ إِرْثِ يَحْيَى      وَسَلِيمَانَ لِمَنْ أَرَادَ انْتِبَاهَا  
فَدَعَتْ وَاشْتَكَتْ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَا      كِ وَفَاضَتْ بِدَمْعِهَا مَقْلَتَاهَا  
جَرَّعَاهَا مِنْ بَعْدِ وَالِدِهَا الْغِي      ضَ مَرَارًا فَبئَسَ مَا جَرَّعَاهَا  
بِنْتُ مَنْ أُمُّ مَنْ حَلِيلَةٌ مَنْ      وَيْلٌ لِمَنْ سَنَّ ظِلْمَهَا وَأَذَاهَا  
شَيَّعَتْ نَعَشَهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ      رِفْقاً بِهَا وَمَا شَيَّعَاهَا  
أَمْ لِأَنَّ الْبِتْوَالَ أَوْصَتْ بِأَنْ لَا      يَشْهَدَا دَفَنَهَا فَمَا شَهِدَاهَا  
أَغْضَبَاهَا وَأَغْضَبَا عِنْدَ ذَلِكَ الْإِلَهَ      رَبِّ السَّمَاءِ إِذْ أَغْضَبَاهَا<sup>(٢)</sup>

(١) - كما يرى ذلك الشيخ محمد علي يعقوبي وقد رأى غيره أنها للخدوعي والصحيح أن الخدوعي منشدها و شريف مكة منشأها.

(٢) - وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام ص ١١٧ عبد الرزاق المقرم.

## (تجلیبة)

حزینه امعصبه الراس او تون واتنوح      كل ساعة التگع واتغیب منها الروح  
لمنّ گضت مهظومه ابگلب مجروح      والزینب او کلثومه غدت رنه  
طلعن یبچن اعله امهن ابذاك الحین      وبوهن نده یولادی او تهل العین  
ردوهن اورد لیهن حسن و حسین      صاحن ویل گلی او گطعن الظنه  
نصّ اللیل حیدر گام غسّ لها      او هاجت نار گلبه ایوم نزلها  
هال الترب بیده او دمعته ایهلها      او رد للدار ییچی اللیث المچنّه

## فاطمة الزهراء عليها السلام قبیل الوفاة

كانت الزهراء عليها السلام تحدث أمير المؤمنين عليه السلام حول وفاتها وأنها راحلة إلى ربها، فلما سمع منها أمير المؤمنين عليه السلام كلمة الفراق جعل يبكي بأسف واحتراق، وقال: يا فاطمة حزن أبيك حينئذ باق في صميم قلبي، فكيف لي أن أزيده بفراقك. فقالت له: يا ابن العم، اصبر على فراقني، كما صبرت على فراق أبي، فإن الله مع صابرين. وهي مع ذلك تبكي وتغسل قميصي ولديها وتمشط رأسيهما، ثم قالت لهما: يا قرّة عينيّ، امضيا إلى قبر جدكما واسألا الله أن يمن علي بالشفاء - لأنها ما أرادت أن يحضرا وصيتها لأمر المؤمنين عليهم السلام لئلا يصيبهما جزع - فمضيا من عندها فأمرت فضة أن تفرش لها فراش المرض، فاضطجعت عليه وطلبت من أمير المؤمنين أن يجلس إلى جنبها، فبينما هم كذلك إذ سمعوا أصواتا عالية، وبكاء عاليًا، وعويلا وهم يقولون: واويلاه، وامصبيته، واحزنه، واكربتاه، فخرجت فضة فإذا هي بالحسن والحسين



يبكيان، فقال لهما أبوهما: ما بالكما تبكيان يا قرّة عيني؟ فقالا: يا أبتاه لما وصلنا إلى القبر سمعنا هاتفا يقول: إن يتاما فاطمة قد أتيا، وهذا مُحَمَّدُ المصطفى يقول: إن ولديّ قرّة عينيّ قد أقبلا، فلما سمعنا تلك الأصوات أتينا إلى قبر جدنا، فسمعنا من داخل القبر قائلا يقول: ارجعا يا والداي إلى أمكما وودعها قبل وفاتها، فإني قد جئت مع جمع من الأنبياء لاستقبال روح أمكما. فرجعا ثم أتيا إلى أمهما فرأياها متكئة على فراشها وهي تجود بنفسها الشريفة، فجعلا يقبلان يديها ورجليها، وهما يقولان: يا أماه افتحي عينيك وانظري إلي يتيميك، فلما سمعت صوتهما فتحت عينيها فرأتها يبكيان، فضمتها إلى صدرها وهي تبكي ثم أمرت بإحضار بنتها و أوصت الحسن والحسين بكفالتهن والالتفات إلى أحوالهن، ثم أخذت تخبر الحسن والحسين بما يجري عليهما من المصائب (١).

### (فائزي)

يا حسين يبني اتروح مسموم      شبيت في گلبي تره نيران الهموم  
او حزني على اللي ابكريله يندبح مظلوم      الله يعينك يا غريب الغاضريه  
تبگه ثلث تيام لا سدر او كافور      او جملة اخوانك بالثره كلهم بلا آگبور

(١) - وفاة فاطمة عليها السلام للبلادي.

والخيل بيني منكم اترض ذيچ الصدر  
واخيامكم بالنار بيني يجرگوها  
او تالي على الهزل سبايا ايرگوها  
تبدي حنين ايفسر اصخور القويه  
أقول ليت سيدتي و مولاتي فاطمة نظرت إلى عزيزيها الحسن والحسين هذا مسموم وذاك  
مذبوح عاري على رمضاء كربلاء:

(فائزي)<sup>(١)</sup>

نوحى يزهره اعله الولد والكلب مجروح  
گومي يزهره عايبي لحسين مطروح  
وليتها نظرت إلى عزيزاتها فوق النياق الهزل.  
يا ليتها نظرت حرائرها وقد  
ورؤوس فتيتها بأطراف القنا  
وإمامها يتلو الكتاب أمامها  
واحد غضه بالسم او واحد راح مذبوح  
لا غسل لا تكفين مرمي اعله الوطيه  
سيقت على عجب المطايا حسرا  
كالشهب بل كانت أشع وأنورا  
فوق السنان مهلا ومكبرا

(١) - للمؤلف.

## المجلس السادس

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

ربيبةٌ حُجِرَ المصطفى عزَّ شأُّها  
أقرَّت من الإيمان عيناً بشخصها  
عصائبُ في ليلِ الضلالِ تسكَّعت  
صبيحةً دارَ القومِ حولَ رواقِها  
وقد دخلت من غيرِ إذنِ خبائها  
فما أمهل الأقوامُ بنتَ محمدٍ  
إذا كنتَ لم تعلمَ على الطهرِ ما جرى  
لقد أسقطت منها الجنينَ بحنَّةٍ  
وريعتُ بوكرِ القدسِ منها فراحُها  
فما هجعت عينٌ لها ذاتَ عبرةٍ  
أتكسرُ كفَّ البغيِ أضلعَ فاطمِ  
وفي صدرِها المسمازُ قد ظلَّ ثابتاً  
أفاطمةُ بالسوطِ بسودُ متنها  
فما برحت مسجورةَ القلبِ بالشجي  
بعلمِ مدى العشرِ العقولِ غمارها  
وفد سَلَبتْ أيدي العداةِ قرارها  
لإطفاءِ نورِ اللهِ تُوقدُ نارها  
وراحت بنارِ الحقدِ تُحرقُ دارها  
وعنها أَمَاطت حُجَبَها وستارها  
تلوثُ عليها مُرطَها وخمارها  
بدارِ الحمى سلَّ بآبِها وجدارها  
من الهمِّ تُشجي حُمسها وعشارها  
وأعينُها رعبُ الرجالِ أطارها  
أطالت شجاها ليلَها ونهارها  
وما أصلح الإسلامُ منها انجبارها  
وقد لقيت منها الضلوعُ انكسارها  
وأعينُها باللطمِ تُبدي احمرارها  
تُصوّبُ من حمرِ الدموعِ غزارها<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان الحويزي ج ٢، ص ٦٧.

### (مجردات)

يا باب فـاطم يمّ الأطيـاب      السدلت اعليك ايد الهدى احجاب  
جيت ارد انشدك واسمع اجواب      اعليك اشجره او متردد الأصحاب  
الـكـصـدوك يوم المصطفى غاب      واتجسروا اعليه الطهر الأذنان  
او كسروا ضلعها كسر ما طاب      او محسن سـكـط في عتبة الباب  
واظن ما دره البسمار منصاب      صدرها لعد صدر النبي صاب

### (أبوذية)

علي بالليل غطه النعش من شال      او من شيع الزهره اوياه من شال  
عسنه الي دفع للباب من شال      الكتلها او فجع لاولاد الزكيه

### وصية الصديقة فاطمة عليها السلام

لما حانت وفاتها طلبت من أمير المؤمنين عليه السلام أن يجلس إلى جنبها لتوصيه بما تريد قائلة له يا ابن العم اجلس عندي هنيئة فقد حان الفراق فأخذ برأسها ووضعها في حجره وجعل يقول:  
هو الدهر لا تفنى عجائبه      عن الكرام ولا تهدو نوائبه  
فليت شعري إلى كم ذا تجاذبنا      فنونّه وإلى كم ذا تجاذبه  
فقلت: يا ابن العم هذا وقت الوصية لا وقت التعزية. فقال: ما وصيتك يا ابنة العم؟  
قالت: أولاً إن كان وقع مني في مدة حياتي تقصير فاعف عني. فقال: حاشاك يا سيدة نساء العالمين والتقصير بل كنت في نهاية المحبة لي والمودة

والشفقة علي والرضا والشكر والقناعة بما يأتيك مني.

فقلت: والوصية الثانية: فيأني أوصيك يا ابن العم، أن تلتفت إلى أولادي، فإنهما سيقتلان بعدنا وتشرذ ذراريهما.

والوصية الثالثة: أن تتزوج بأمامة ابنة أختي لتقوم بخدمة أولادي.

والوصية الرابعة قالت يا أبا الحسن: غسلني من وراء الثياب ولا تكفني فيأني طاهرة مطهرة. (وتعلل بعض الأخبار لئلا يرى أمير المؤمنين ضلعها المكسور ومتنها المسود من ضرب الشياطين). قال بعضهم فلما غسلها أمير المؤمنين عليه السلام من وراء الثياب ومر بيده على صدرها أحسّ بحس في فيه فإذا هو ضلع من أضلاعها مكسور فاعتزلها وجلس ناحية يبكي فأقبل إليه الحسنان وهما يبكيان وكانت أسماء تعينه على تغسلها فلما رأته كذلك أتت إليه وقالت: سيدي لم تركت تغسلها سيدي أتبكي لفراقها؟ فقال لا يا أسماء وإن عزّ عليّ فراقها، ولكن انظري هذا ضلع من أضلاعها مكسور وكانت تخفي عليّ ذلك.

أقول: يا أمير المؤمنين:

(أبوذية)

مصايب فاطمه اعظامي بدنّها واشوف البيت صار اظلم بدنّها  
او حين الغسّلت بيدي بدنّها كسر ضلعي كسر ضلع الزجّيه  
(أعود إلى وصيتها عليها السلام) ثم أوصته أن يتخذ لها نعشا لأنها رأت الملائكة صوروا صورته  
ووصفته له. بعد بماذا أوصته؟

وأن لا يشهد أحد جنازتي ممن ظلمني ومنعني ميراثي، ولا يصلوا علي،

وإذا قضيت نحبي فغسلني وحنطني من فاضل حنوط رسول الله ﷺ وكفني وصل علي وادفني بالليل إذا هدأت الأصوات ونامت الأبصار، ولا تقطعني من زيارتك، لأن لي بك أنسا عظيما. أما الوصية الأخيرة: فهي إذا أنزلتني في القبر وسويت علي التراب فاجلس عند رأسي قبالة وجهي وأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء. أقول لقد سمع أمير المؤمنين عليه السلام وصيتها ودموعه جارية وقام بتنفيذها كما أرادت ولذا عندما قضت نجبها قام الإمام فغسلها و كنفها ثم صلي عليها و دفنها ليلا و ما معه إلا نفر قليل كعمار و سلمان و المقداد و أبي ذر<sup>(١)</sup>.

### (بحر طويل)

مثل ما وصت الكرار بالليل النعش شاله  
نزلها او تشب ناره او ينحب والترب هاله  
وهي التنبيك عن حالي او عليها بالجره والصار  
يا ابن الحسن (يا فرج الله) سل السيف بيمينك وخذ بالثار  
شك بيده ضريح الها اودمعه اعله الوجن ساله  
عليها اوصاح يالمختار امست عندك الزهره  
من غضب الفدك والجور وابجهاها او هجوم الدار  
او دلينه اعلى حفرتها عليه ضاعت الحفره

(١) - وفات الصديقة الزهراء، عبد الرزاق المقرم. وفاة فاطمة عليها السلام للبلادي.

(أبودية)

ابظم وابضيم هالدينه نعشها ولا يوم الدهر روعي نعشها  
عله الشالوا ابليل اظلم نعشها او دفنها ابليل حملي الحميه

\*\*\*

ماتت ولم يشهدوا ليلا جنازتها سوى عليّ وعمارٍ وسلمانٍ  
وفي الصحيح رووا أن النبيّ بها قد قال فاطمٌ روعي وجثماني

## المجلس السابع

### القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي

ت: ١٣٢٤هـ

لا صبرَ يابنَ العسكري فشرعهُ الـ هادي النبي استنصرت أنصارها  
هُدِمتْ قواعِدُها وطاحَ مناوُها فأقيمَ بسيفك ذي الفقار مناها  
فإلامَ تُغضِي والطغاةُ تحكّمتْ في المسلمين وحكّمتْ أشرارها  
مولاي ما سنّ الضلالَ سوى الألى هجموا على الطهر البتولة دارها  
منعوا البتولَ عن النياحةِ إذ غدت تبكي أباهما ليلها ونهارها  
قالوا لها قري فقد آذيتنا أنى وقد سلب المصابُ قرارها  
قطعوا أراكتها ومن أبنائها قطعت أمي يمينها ويسارها  
جمعوا على بيت النبي محمدٍ حطباً و أوقدتِ الظغائنُ نارها  
رضّوا سليلةَ أحمدٍ بالباب حتى انبتوا في صدرها مسمارها  
عصروا ابنة الهادي الأمين وأسقطوا منها الجنينَ وأخرجوا كرارها  
قادوه والزهراءُ تعدو خلفهم عبرى فليتك تنظر استعبارها  
والعبدُ سوّد متنها فاستنصرت أسفا فليتك تسمع استنصارها



فقضت وآثارُ السياطِ بمتنتها  
يا ليت عينك عاينت آثارها<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

يا بن الحسن يا مدرك الثار  
ابگوم العده وگفوا على الدار  
او حيدر جليس الدار مختار  
تستتر اولاً فوگهها ايزار  
او تكتسر ضلع بضعة المختار  
او جنين اسگطت والدمع دم فار  
او وراه اطلعت بت نور الأنوار  
اولاً شافت امن الگوم نغار  
تصبر او عندك كل الاخبار  
او رادوا حريج الباب بالنار  
الزهرة اطلعت مذهبوله الأفكار  
عصرها النذل وابعصرته جار  
او بالصدر ويلبي نبت مسمار  
او بالحبل جرّوا حامي الجار  
تنخه او تنادي اجموع الأنصار  
رد العبد بالسوط وانذار

(موال)

يوم الدفع فاطمه لحگوا نخت ياهلي  
بالباب صدري انكسر او مني وگع ياهلي  
وتصيح راح اليگف يوم الشدد ياهلي

طاحت او گامت تون او عبره الدمع ينسل  
ياريت گلب الكسر منها الضلع ينسل

---

(١) - نقلاً عن مجموعة الخطيب الفاضل الشيخ على حيدر المؤيد (حفظه الله) يذكر أن الشيخ يعكف حالياً على

إعداد موسوعة شعرية تضم كل ما قيل من شعر في السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

ما هزتك يا علي او سيفك عليه ينسل

او تندب يحامي الحمه غيرك بعد ياهولي

### وفاة الصديقة فاطمة عليها السلام

يقول السيد المقرم: رأَت الزهراء عليها السلام أباهَا فِي المنام فشكت إليه ما نالها من بعده، فقال لها: انك قادمة عن قريب. وما زالت تقول فِي تلك الأيام والليالي: يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فأغثني اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنة وألحقني بأبي مُحَمَّد. فإذا قال لها أمير المؤمنين عافاك الله وأبقاك. تقول: يا أبا الحسن ما أسرع اللحقا برسول الله.

ولما كان اليوم الذي توفيت فيه أتاها جبرئيل ومعه الملائكة فسلم عليها فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بذلك وبعد هنيئة سمعها تقول: عليكم السلام يا رسول ربي فسألها أمير المؤمنين عمن سلم عليها فأخبرته بأن ميكائيل سلم عليها وهو يقول: إن الله تعالى يقرؤك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده اليوم تلحقين بالرفيق الأعلى وجنة المأوى.

وفي ذلك اليوم وقبيل المغرب قالت لأم سلمى زوجة أبي رافع التي كانت تمرضها أيام علتها: يا أماه اسكبي لي غسلا فاغتسلت ثم قالت: يا أماه أعطني ثيابي الجدد فلبستها وأمرتها أن تقدم فراشها وسط البيت ففعلن ثم نامت مستقبلة القبلة وقالت: يا أماه إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد. قالت أسماء بن عميس - وكانت تمرضها أيضا - فخرجت عنها وانتظرتها ساعة فناديتها بعد ذلك: يا بنت مُحَمَّد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء... يا

بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى. فلم تجب فدخلت البيت وكشفت الرداء عنها فإذا بها قد قضت نحبها وفارقت روحها الدنيا. رحم الله من نادى: وا فاطمتاه، وا سيدتاه، وا مظلومتاه.

### (فائزي)

بنت النبي ماتت ابعلتها خفيه      وأجرك الله يا علي في هالرزيه  
ظلوا يتامه من بعدها حسن وحسين      كلمن يگول امنه البتول خوي چا وين  
نادى اعلى المرتضى والطم الخدين      آجركم الله يا ولادي بالزچيه  
مكسورة الأضلاع واحزني عليها      دهري فجعني بالنبي واليوم بيها  
گوموا دعينوني او جيوا النعش ليها      او ظلت نواديها ابظلمه هالعشيه

قال الإمام عليه السلام بتغسيلها وكانت تساعده على ذلك أسماء بنت عميس ولما غسلها أخذ في تكفينها وقبل أن يعقد الرداء عليها صاح: يا حسن يا حسين يا زينب يا أم كلثوم ويا فصة هلموا وتزودوا من أمكم الزهراء فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسنان يقولان: وا حسرتاه لا تنطفي من فقد جدنا المصطفى وأمنا الزهراء إذا لقيتي جدنا فاقريه منا السلام وقولي له إنا بقينا يتيمين غريبين في دار الدنيا.

### (نصاري)

كُضت وامصابها ما مر شبيهه      بجوا سبطينها او شبكوا عليها  
حنّت آه شبكگتھم بـديها      او هتف بالعرش نحيهم يبو احسين  
يخيدر شيل سبطين الزكيه      شيل احسين يا حيدر واخيه  
ارضها والسمة حنّت سويه      الفكد بضعة الهادي او ينحب الدين

ولما سمع الناس بالخبر علا صراخهم وبكاؤهم ثم أقبلوا إلى دار الزهراء عليها السلام ينتظرون خروج  
الجنّاة فخرج إليهم أبو ذر وقال انصرفوا، إن ابنة رسول الله أحرّ إخراجها هذه العشيّة.  
وعندما نامت العيون وهدأت الأصوات خرج أمير المؤمنين وأصحابه يحملون نعش فاطمة.  
أقول: ولا أدري ما حال أولاد الزهراء وهم ينظرون إلى نعشها <sup>(١)</sup>.

### (فائزي)

الله زينب نايمه واتصيح يا باب      لا تدفنون امنه البتوله تحت التراب  
يظلم عليّه منزلي يا داحي الباب      الدنيه علينه مظلّمه بعد الزچيه  
شالوا نعشها والنسه كلها ايتباچون      او زينب تنادي يا علي دمشوا على هون

---

(١) - وفاة الصديقة للمقرم. وفاة فاطمة للبلادي.

اضلوع منها امكسره يا بوي تدرن وايمهاكلها كغضتها بالعزيره

\*\*\*

واها لبنت المصطفى لم جهزت ليلاً ولم عقى الوصي مزارها  
ما شيعوا بنت الرسول وأسسوا ظلم البتول وهتكوا أستارها

## المجلس الثامن

### القصيدة: للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي

ت: ١٣٣٦هـ

سقاك الحيا الهطال يا معهد الإلف  
فكم مرّ لي عيشٌ حلا فيك طعمه  
بسطنا أحاديث الهوى وانطوت لنا  
فشتتنا صرفُ الزمان وإنّته  
كأن لم تُدّر ما بيننا أكوسُ الهوى  
ولم نقض أيام الصبا وبها الصبا  
أيام منزل الأحباب مآلك موحشا  
تَعَفَّيتَ يا ربّ الأحبّة بعدهم  
رمتها سهامُ الدهر وهي صوائبُ  
شجاها فراقُ المصطفى واحتقارها  
لقد بالغوا في هضمها وتحالفوا  
وما ورثوها من أبيها وأثبتوا  
فآبت وزندُ الغيظِ يقدحُ في الحشا  
ويا جنة الفردوسِ دانية العطفِ  
ليالي أصفى الود فيها لمن يصفى  
قلوبٌ على ما في المودّة والعطفِ  
لمنتقدُ شمل الأحبّة بالصرفِ  
ونحن نساوى لا نملُّ من الرشفِ  
تمرُّ علينا وهي طيبة العرفِ  
بزهرتك الأرياح أودت بما تسفي  
فذكرتني قبرَ البتولة إذ عُقي  
بشجوٍ إلى أن جُرعت غصص الحنفِ  
لدى كلِّ رجسٍ من صحابته جلفِ  
عليها وخانوا الله في ذلك الحلفِ  
حديثا نفاه الله في محكم الصحفِ  
تعتُّر بالأذيال مثنية العطفِ

وجاءت إلى الكرار تشكو اهتظامها  
أبا حسنٍ يا راسخَ الحلم والحجى  
أراك تراني وابنُ تميمٍ وصحبه  
ويلطّم وجهي نصبَ عينيكِ ناصبُ  
لمن أشتكى إلا إليك ومن به  
وقد أضرموا النيران فيه وأسقطوا  
وما برحت مهظومةً ذاتَ علةٍ  
(مجردات) (٢)

تصيح ابصوت والدمعه جريه  
تراني اصبحت باعظم رزية  
ضلع مكسور والونه خفيه  
حن او بجه او كال اشبديه  
(أبوذية)

صدگ ضلع أم الحسن وحسين ينصاب  
لخلي ماتم اكل دار ينصاب  
او نخت يا با الحسن والدمع ينصاب  
او عليها اتوح كل صبح او مسيه

### وفاة الصديقة فاطمة عليها السلام ووصيتها

#### (رواية ثانية)

نقل عن ابن عباس أنه قال: لما توفيت فاطمة عليها السلام شقت أسماء جيبها

(١) - وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام ص ١٢٤ عبد الرزاق المقرم.

(٢) - للمؤلف.

وخرجت فتلقاها الحسن والحسين عليهما السلام فقالا عليهما السلام: أين أمنا فسكتت فدخلتا البيت فإذا هي ممددة فحركها الحسين عليهما السلام فإذا هي ميتة فقال الحسن للحسين: يا أخا آجرك الله في الوالدة وخرجا يبكيان ويناديان يا محمداه، يا أحمداه اليوم جدد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

وكان أمير المؤمنين عليهما السلام في المسجد فمضى الحسنان إليه حتى إذا قربا من المسجد رفعوا صوتيهما بالبكاء وابتدر لهما جمع من الصحابة فقالوا ما يبكيكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما فبكيكما شوقا إليه فقالا أو ليس قد ماتت أمنا فاطمة الزهراء فوق علي وجهه.

ما بارحت قلبها الأحزان ذات حشئ حرى إلى أن أهيلت فوقها التراب  
ما شيعوا نعشها السامي علأ ولقد تراحمت خلفها الأملاك تنتحب  
(أبوذية)

الماتم على الزهره اليوم ينصاب او عليها ادموم دمع العين ينصاب  
ابنها والضلع بسمار ينصاب او تغسل من دمه صدر الزجيه  
فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم أفاق فحملهما حتى أدخلهما البيت فرأى فاطمة وعند رأسها أسماء تبكي وتقول: وا يتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما ففيمن نتعزى بعدك فكشف علي عليهما السلام عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر إليها فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا ما أوصت به فاطمة بنت رسول الله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.



يا علي أنا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لأكون لك في الدنيا والآخرة أنت أولى بي من غيرك حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم أحدا واستودعك الله وأقرأ علي ولدي السلام إلى يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

### (مجردات)<sup>(٢)</sup>

آه على فاطم الزهره  
او يتاماها تون والعين عبره  
والعين ذيجه الغدت حمه  
ماتت بالهظم ويلى او حسره  
اشلون الضلع مكسور كسره  
حين السطرها ايده سطره

### (أبوذية)

علي شيع الزهره او شال بالليل  
او شيبه من دموع العين بالليل  
او عليها گام ينعه اجزن بالليل  
على الضيع كبرها او ظل خفيه

\*\*\*

دُفنت في الدجى وعقّى عليّ  
أفمئل ابنة النبي يوارى  
قبرها ليته استطل دُجاها  
شخصُها في الدجى ويُعفى تراها

(١) - الدمعة الساكبة ج ١، ص ٣٣٩.

(٢) - للمؤلف.

## المجلس التاسع

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يومٌ قضى فيه النبيُّ نخبه  
وانقلبَ الناسُ على أعقابهم  
وأقبلوا إلى البتول عنوةً  
فاستقبلتهم فاطمٌ وطمُّها  
حتى إذا خلَّت عن الباب وقد  
فكسروا أضلاعها واغتصبوا  
وأخرجوا الكرازَ من منزله  
وخلفهم فاطمةٌ تعثر في  
تصيح خلوا عن عليٍّ قبل أن  
فأقبل العبدُ لها يضربها  
يا والدي هذا عليٌّ بعد عيـ  
ولو تراني والعدى تحالفوا  
وجرعوني صحك الصاب وقد  
فظلَّت الدنيا له تنتحبُ  
ولن يضُرَّ الله من ينقلب  
وحول دارها أديرَ الخطب  
إن كلمتهم رجعو وانقلبوا  
لاذت وراها منهم تحتجب  
ميراثها وللشهود كذبوا  
وهو بيند سيفه مُلبب  
أذيا لها وقلبها منشعب  
أدعو وفيكم أرضكم تنقلب  
بالسوط وهي بالنبيِّ تندب  
نبيك على اغتصابه تألبوا  
عليٍّ لما غيبتك الترب  
تراكمت منهم عليُّ الكُرب

ولم تنزل تجرعُ منهم غصصا  
حتى قضت بحسرة مهظومةٍ  
(بحر طويل)

تندكُ منها الراسياتُ الهضَّاب  
حقوقُها وفيؤُها مستلبٌ<sup>(١)</sup>

هلن يالعيون ابدم واجذب يالگلب حسره  
شاب الراس من عدها اودم تسكبدموع العين  
لو خيم عليها الليل ترد بيهم ابداك الحين  
يوم الجدمت ليها المنيه او روحها رُوحت  
يابن العم تكله ابليل شيل اجنازتي وصت  
وديعه عندك السبطين آه او گضت مظلومه  
غسلها علي بيده او عليها هاجت اهمومه

اويروحي كلوكت نوحى على المظلومه الزهره  
تصبح للبقيع اتروح وياها الحسن واحسين  
اوبيت الهه بني الكرار يوم الكطعوا الشجره  
حيدر ينحب اعليها اوعليه بعيونها صدت  
لا واحد علي منهم يصلي اونعشي يحضره  
بالشوغات والحسرات وامن الجور مظلومه  
او عنها اعتذر بالتغسيلمن شاف الضلع كسره

---

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

## دفن الصديقة فاطمة ؑ

قال الراوي لما فرغ أمير المؤمنين ؑ من تجهيزها خرج مع الجنازة بمشي ليلاً وأشعل النار بجرائد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها وساوى قبرها مع الأرض وقد ذكر المؤرخون انه ؑ لما وضعها في لحدها قال: بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله محمد بن عبد الله سلمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى مني ورضيت لك بما رضي الله ثم قرأ (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى).

ولما دفنها وقف على موضع قبرها ونفض يده من تراب القبر وهاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه وحول وجهه إلى قبر رسول الله فقال: السلام عليك يا رسول الله مني ومن ابنتك وحبيبتك وقرّة عينك وزائرتك والباثثة في الثرى ببقعتك. قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيّدة النساء تجلدي... قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء. يا رسول الله أما حزني فسرمد وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم.

وستنبؤك ابنتك بتظاهر أمتك عليّ وعلى هظمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج في صدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً<sup>(١)</sup>.  
ورحم الله شاعرنا الملا عطية:

---

(١) - وفاة الصديقة الزهراء للسيد المقرم. وفاة الزهراء ؑ للبلادي ٨٣/ص ٨٤.

## (فائزي)

حيدر على گبر النبي اينادي بمختار  
يا سيد الكون الوصيه ما رعوها  
طلعت تدافعهم او بالباب اعصروها  
عاشت عگب فرگاك مهظومه او ذليله  
شحچي شعده من مصايها الجليله  
سلمت لله او كسروا اضلوع الوديعه  
جاروا عليه او ضيگوا بينه الوسيه  
هذي الوديعه ما دريت ابجالها اشصار  
هجموا على دار البتوله او رعوها  
وانكسرت الأضلاع منها او صار  
من كثر ترويع النذل صارت عليه  
او كلما شفت هالحال گلبي يلتهب نار  
او ضعنه عگب عينك يبو ابراهيم ضيعه  
بس غبت عنه الكل عليه اتجسر او جار

\*\*\*

أبعدَ فاطمةَ البتولِ ودفنِها  
فلقد قضت مكظومةً وتراثِها  
مضروبةً بالسوطِ حتى أتمها  
بالليلِ عينٌ لا تجود بمائِها  
ترنوه شَزراً في يَدَيِ أعدائِها  
أبدت نحيباً من عظيمِ أذائِها

مسقوطةً لجنينها تُبدي أسىً  
فلتبكها عين المحب بمدمع

لأنينها وجداً على أبنائها  
جارٍ كعين السحبِ في إجرائها

## المجلس العاشر

### القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي

ت: ١٣٨٧هـ

ولقد يعزُّ على رسول الله  
منعوا البتولة أن تنوح  
لم يحفظوا للمرتضى  
قد أطفأوا نور الهدى  
أسد الإله فيكف قد  
وعدوا على بنت الهدى  
بيت النبوة بيتهما  
أذن الإله برفعه  
بأبي وديعة أحمده  
عاشت معصبة الجبين  
حتى قضت وغيوتها  
وامض خطب في حشى الإس  
بالليل واراها الوصي  
ما جنت الصحابة  
عليه أو تبكي مصابه  
رحم النبوة والقرا به  
مذاضرموا بالنار بابيه  
وَجَلَّتْ ذناب القوم غابه  
ضربا بحضرتة المهباه  
شادت يد الباري قبابه  
والقوم قد هتكوا حجابيه  
جرعا سقاها الظلم صابه  
تئن من تلك العصابه  
عبري ومهجتها مذابيه  
لام قد أوى التهابه  
وقبرها عقى ترابه<sup>(١)</sup>

(١) - وفاة الصديقة.

(نصاري)

يعيني ابجي او دمعج خل يهل دم      على الزهره او ظلعهها اللي تهشم  
كبعث بالهظيمه اخلاف أبوها      او حتى امن البجه اصحابه امنعوها  
تعنوا دارها او بيها اعصروها      لمن طگ الضلع منها او تهشم  
ظلت تون والونه خفيه      او يون يمها الحسن واحسين اخيه  
لمن دنت من عدها المنيه      وصت تندفن بالليل الأظلم

### خروج أمير المؤمنين إلى قبر الزهراء عليها السلام

روى الشيخ الصدوق في مجالسه عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن أبيه قال: لما دفن علي فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لأنه كان دفنها ليلاً فأنشأ عليه السلام يقول:

لكلّ اجتماعٍ من خليلين فُرقةٌ      وكلّ الذي دون الفراق قليلٌ  
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد      دليلٌ على ان لا يدوم خليل

ويروى أنه عليه السلام كان يأتي إلى قبر السيدة فاطمة عليها السلام ليلاً ويجلس عند قبرها وينادي وا حبيبته يا حبيبة قلباه فلم يجبه أحد فلما كان بعد ستة أشهر اشتد شوقه جدا فبكى وجعل يقول:

ما لي وقفْتُ على القبور مسلِّماً      قبر الحبيبِ فلم يردَّ جوابي  
أحبيبُ مالك لا تردُّ جوابنا      أنسيت بعدي حُلَّةَ الأحبابِ  
فأجاب عن نفسه وقيل بل أجابه هاتف:

قال الحبيبُ وكيف لي بجوابكم      وأنا رهينُ جنادلٍ وترابِ



أكل التراب محاسني فنسيتكم وحُجبتُ على أهلي وعن أصحابي  
وكان عليه السلام يجلس عند قبرها ليلا فيقرأ القرآن بناء على وصيتها وفي ليلة من الليالي قرأ شيئا من  
القرآن ثم غفا قليلا وإذا بالزهراء عليها السلام تقول له في الرؤيا: شكر الله سعيك يا ابن العم لقد نفذت  
الوصية يا أبا الحسن ثم قالت: ارجع يا أبا الحسن إلى البيت لأن زينب جلست من نومها ونظرت  
إلى مكاني فرأته خاليا فأخذت بالبكاء.

يخدر بالله زينب روح ليها او مش ادموعها او صبر عليها  
اخافن عله ابني من بجهها تموت او من يباري اعيال الحسين  
فلما سمع الإمام عليه السلام كلامها رجع إلى البيت مسرعا فوجد زينب عليها السلام جالسة وهي تنظر إلى  
مكان أمها الزهراء وعيونها تتحادر دموعا فلما وقع بصرها على أمير المؤمنين صاحت وا أمه وا  
فاطمته <sup>(١)</sup>.

(نصاري)

ييمه ابگينه من عگبچ يتامه ييمه الدهر صوبنه ابسهامه  
ييمه الليل كله ما أنامه وشوف آگبال عيني طولچ ايلوح  
دحاجيني ييمه او جاوبيني ياهو اخلاف عينچ يسليني  
يصبرني وينشف دمع عيني او يداوي اصواب دلالي والجروح

(أبوذية)

اريد آگعد ونوحن بيك ياييت على الكسروا ضلها او غصب ياييت

(١) - البحار ج ٤٣ للعلامة المجلسي (عليه السلام). وفاة فاطمة الزهراء ص ٨٨/٨٩ عن بعض الخطباء.

يا أمّ احسين تبچي اعليج يابت      اظنها اللي انسبت بالغازريه

\*\*\*

بأبي التي ماتت وما      ماتت مكارمها السنيّه

بأبي التي دُفنت وعُفّي      قبرها السامي تقيّه

## المجلس الحادي عشر

القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني

### الشهير بالتاجر

قف على قبر فاطمٍ بالبقيع      بعد مَزَقِ الحشا وسكبِ الدموع  
والثمِّ الترب من حوَالِيهِ وأنشِقْ      من شذاه نسيمَ زهرِ الربيع  
وأبلغنَّها السلامَ عني فإني      لمروعٌ فيها بخطبِ مروع  
وتدكَّرُ أذيةَ القومِ فيها      وابكِ حزنا وعُجْ بقبرِ الشفيع  
قف به موقفَ الحزينِ ولكن      لابساً بُردتي تُقَيِّ وخشوع  
واشكُ ما نال بنته من كرب      مفجعاتٍ تُشيبُ رأسَ الرضيع  
قل له أيها النبيُّ شكاةُ      لك عندي مشفوعةٌ بدموعي  
فأعربي منك المسامعَ فيها      فصداها يُصمُّ أذنَ السميع  
إنَّ تلك التي على باهما الأمد      لأكُ تُبدي الخشوعَ بعد الخضوع  
قد أحاطوا بالنار منزهاً السا      مي بتطهيره بشأنٍ ربيع  
أسقطوا بالباب محسنَ عصرا      بعد تأليمها بكسر الضلوع  
دخلوا بيتها عليها وقادوا      بعلمها المرتضى بحالٍ فضيع  
عجبا كيف في نجادٍ له قيَدَ      وقد كان قائداً للجميع<sup>(١)</sup>

(١) - رياض المدح والثناء ص ٤٢٨.

(أبوذية)

المثلك سورها او عزها او حملها      يضربوها او سگط منها حملها  
لون غيرك فلا والله حملها      ولا يصبر على هذي الرزبه

(أبوذية)

وصي اولاً نبي كبلك حملها      ابتلاك او انتة عز الها او حملها  
اشلون ابسگطت الزهره حملها      بين الباب والحايط رميه

### حالة أمير المؤمنين بعد وفاة الزهراء عليها السلام

مما لا شك فيه أن أكبر مصيبة حلت بالإمام علي عليه السلام بعد فقده رسول الله هي مصيبة فاطمة وفقدانها لأنها كانت تحكي شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي التي كانت تسليه وتصبره على فراق رسول الله، ولهذا عندما سمع برحيل فاطمة وكان في المسجد وقع على وجهه مغشياً عليه فلما أفاق من غشوته أقبل إلى البيت منهد القوى ينادي بصوت حزين: بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك أتعزى ففيم العزاء من بعدك ولما دفنها بقي يردد هذه الكلمات ممزوجة بدموع من دم:

نفسى على زفرتها محبوسةً      ياليتها خرجت مع الزفرات  
لا خير بعدك في الحياة وإنما      أبكي مخافة أن تطول حياتي  
أقول إن الإمام بعد سيدة النساء يطلب الموت مخافة أن يبقى بعدها طويلاً... ويقال أنه احتجب عن الناس عشرة أيام بعد دفنها قضاها ليلاً ونهاراً بين البكاء والنحيب وراثته لفاطمة عليها السلام.

وفي تلك الأيام اجتمع شيعة الإمام في المسجد وتذاكروا فيما بينهم أمر إمامهم فقالوا مضت  
عشرة أيام ولم نر للإمام شخصا ولم نسمع له صوتا واتفقوا على ان يرسلوا إليه عمارا للاطلاع  
على أحواله وتخفيف وطأ المصيبة عليه فلما دخل عمار إلى بيت الإمام رآه جالسا جلسة الحزين  
ومن حوله أولاد فاطمة يقول عمار اختنقت بعيرتي لما رأيته وقلت: سيدي أنت الذي تعلمنا  
الصبر فما لي أراك تصنع هكذا؟ قال: هذا صحيح ولكن يا عمار لا تلمنا فإن الصبر عمّن فقدته  
لعزير يا عمار فقدت رسول الله بفقد فاطمة، يا عمار كانت لي فاطمة عزاء وسلوة عن رسول الله  
ﷺ يا عمار والذي آمني أني لما وضعت فاطمة على ساحة المغتسل رأيت ضلعا من أضلاعها  
مكسورا ومتنها قد اسود من ضرب الشياطين.

هذا الضلع كانت تخفيه عليه السلام عن أمير المؤمنين لئلا يشتد وجده<sup>(١)</sup>.

(بحر طويل)

عشر تيام ظل مغلج عليه الباب	ما يظهر او چيده امن المصابيب ذاب
طب عمار لاكن شاف ليث الغاب	راسه امهبطه او للموت يتمنه
ضلع واحد عليه رخص ادموع العين	او ظل يجذب الحسره يويلي او يصفح الجفنين

---

(١) - المنتخب للطريحي. عن بعض الخطباء.

بالله اشولن لو عاين اضلوع احسين  
(أبوذية)

همومي طود يذبل ما حملها  
لو ما يسكط الزهره حملها  
او خيل الغوم ذاك الوكت رضنه  
على المابگه ابوادي الطف حملها  
ما طاح السبط بالغازيه

\*\*\*

وبكسر ذاك الضلع رُضَّت أضلع  
لولا سقوط جنين فاطمة لما  
وكما لفاطم رنة من خلفه  
في طيها سرُّ الإله مصون  
أودى لها في كربلاء جنين  
لبناتها خلف العليل رنين

## المجلس الثاني عشر

### القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي

ت: ١٣٥٧هـ

إلى مَ التواني صاحبِ الطلعةِ الغرِّاً  
فدينك لم أغضيتَ عمَّا جرى على  
أُغضِي وتنسى أمَّك الطهرَ فاطما  
أُغضِي وشبوا النارَ في باب دارها  
أُغضِي ومنها أسقطوا الطهرَ محسنا  
أُغضِي وسوطُ (العبدِ) وشَّح متنها  
أُغضِي وقد ماتت وملؤُ فؤادها  
(بحر طويل)

يراعي الثار فات الثار دنشر رايتك واطهر  
تصير والخبر عندك من بعد الرسول اشصار  
تدري والخبر عندك ابصير الباب شتكر  
صارالحكم لعداكم اوظل جدك جليس الدار

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

تنسى امن اوجروا باب الزهره جدتك بالنار  
من نار الكلوب اتهيح غيرك ما لنا چاره  
ندري بيك من تذكر صدر امك او مسماره  
يربي اصدورنا ضاگت حسره انجر باثر حسره  
ابجاه السقط وامصابه ابجاه البضعة الزهره  
هاي اكلوبنا للسا ابذيج النار تتوحر  
انلومك واحناندرى اشلون گلبك تلتهب ناره  
اتهيح اوتنتظر رخصه امن الله اتريد بس تظهر  
عجل فرج والينا ابجاه الضلع وابكسره  
المتنها بالضرب مسوداوخدها امن اللطم محمر  
(أبوذية)

اخبرك سيدي ابروحي شمسها  
مى تشرج من المغرب شمسها  
الهظم والحزن وافراگك شمسها  
او تطلب ثارها الزهره الزچيه

### آل محمد ﷺ ومصيبة فاطمة ؑ

ورد فى البحار عن زكريا بن آدم قال: كنت عند الرضا ؑ إذ جىء بأبي جعفر الجواد وسنة أقل من أربع سنين فضرب بيده الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا ؑ بنفسى فلم طال فكرك؟ فقال: فكرت فيما صنع بأمي فاطمة... قال فاستدناه فقبل الرضا بين عينيه وقال:



بأبي أنت وأمي لها يعني الإمامة.

هذا إمامنا الجواد عليه السلام أما إمامنا الحجة المنتظر روي له الفداء فكذلك هو حاله فقد رآه المرحوم السيد باقر الهندي في الرؤيا ليلة الغدير كئيبا باكيا فقال له سيدي الليلة ليلة فرح الليلة تنصيب جدك أمير المؤمنين خليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال عليه السلام نعم ولكن:

لا تراني اتخذت لا وعلاها بعد بيت الأحزان بيت سرور  
أقول: إن إمامنا المنتظر نظر إلى مصيبة جدته فاطمة بعين القلب ولم ينظر بعينه إلى بيت  
الأحزان ولكن ساعد الله قلب سيدي ومولاي أمير المؤمنين الذي بنى بيده لفاطمة ذلك البيت  
كيف هو حاله وهو يرى تلك المصائب؟

نعم هذا هو حال الإمام عليه السلام <sup>(١)</sup>:

فراقك أعظم الأشياء عندي      وفقدك فاطمٌ أدهى الثكول  
سأبكي حسرةً وأنوح شجوا      على خيلٍ مضى أسنا سبيل  
ألا يا عينُ جودي وأسعديني      فحزني دائما أبكي خليلي  
ولسان حال أمير المؤمنين مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(هجري)

يا رسول الله عصرها اوطغت اضلوع الطهر      يا رسول الله اونبت مسمار بابك بالصدر  
يا رسول الله اوسكط محسن حملها امن العصر      وانغشه اعليها عداها اللوم يابن امي اوعداك

(١) - وفاة الصديقة الزهراء عليها السلام للمقرم. الكوكب الدرّي للحائري.

اتجرعت هلهظم كله او عن هلمصايب غضيت  
بالحبل مكتوب خاب اللي عصه ربه او عصاك  
ريتني بالجتل بس لا شاهدت ذاك الفعل  
او رد سطرها عله العين او علوجن وهي تنخاك

لما ماتت ابغصتها يوييلي اولاً يفيد الويل  
اورد بس يجذب الحسره اوبس يتوسف اعليها

على الماتت ونين الليل سلها  
على المحسن او عن ضلع الزجيه

تحكي بمشيتيه البشير المنذرا  
أوصى بها ومَن المعزّي حيدرا

يارسول الله اوكلت لي الصبر و ابأمرك رضيت  
عاد گلي اشلون يابن امي خذوني من البيت  
فرتت او ركضت ورايه خايفه لن انجتل  
شفت متن البضعه تلعب فوگه اسياط النذل

(بحر طويل)

منضرب العصه ماضل حال الهه ولاضل حيل  
غسلها علي بيده او كفنها او دفنها ابليل

(أبوذية)

ادموعك يا المحب ادموم سلها  
إذا تنسه المصاب الباب سلها

\*\*\*

ثم انتنت عبري تجر رداها  
فمن المعزّي للرسول ببضعة

## المجلس الثالث عشر

### القصيدة: للشيخ محمد حسن سميسم

من مبلغ عني الزمان عتابا      ومقرعٌ مني له أبوابا  
دهرٌ تعامى عن هداه كأنه      أصحابُ أحمدٍ أخلفوا مذ غابا  
وأمضُ ما يُدمي الفؤادَ من الأسي      ويُذيبُ من صمِّ الصخورِ صلابا<sup>(١)</sup>  
لما على بيت النبوة أقبلوا      ظلما كأنَّ لهم بذاك طلابا  
يا بابَ فاطمٍ لا طرقتَ بريئة      ويدُ الهدى سَدَلتْ عليك حجابا  
أولستَ أنتِ بكلِّ آنٍ مهبطَ الـ      ممالكٍ فيك تُقبِلُ الأعتابا  
نفسِي فذاك أَمَا علمتَ بفاطمٍ      وقفَتِ وراكِ تُناشدُ الأصحابا  
أو ما رقتَ لضعفها لما انحنى      كسرا وعنه تزجُرُ الخطَّابا  
أفهلِ درى المسماؤُ حين أصابها      من قبلها قلبَ النبيِّ أصابا  
عتبي على الأعتابِ أسقط محسنٌ      فيها وما انهالت لذاك ترابا<sup>(٢)</sup>

- 
- (١) - البيتان الثالث والرابع لفضيلة الخطيب الشاعر الشيخ جعفر الهلالي حفظه الله أضافها للقصيدة ليستقيم المعنى لوجود تحول مفاجئ في القصيدة من الحديث حول ظلم الأصحاب للعترة الطاهرة إلى الهجوم على بيت الزهراء عليها السلام .
- (٢) - ديوان محمد حسن سميسم.

(نصاري)<sup>(١)</sup>

بگت من بعد أبوها ابجزن وبهم  
تحن والحسن يمها ايحن والحسين  
الضلع مكسور منها او على المتنين  
بس تلهج ببوها اخلاف فگده  
إعله هلحاله بگت ويلاه مده  
ابظايمها او دمعها الدايم ايسيل  
مظلومه او دفنها صار بالليل  
دفنها او من دفنها رجع للدار  
رکن سوره الفگدها انهدم وانهار  
عشر تيام ظل گاعد ابداره  
صابر والگلب تلتهب ناره  
ليل انهار تبجي ادموع من دم  
ولا هجعت من الون او غفت عين  
أثر معلوم ضرب السوط وسّم  
او من اشواکها الگيره تکصده  
لما ويّاه وافاهما المحتم  
گضت واشتنفع الحسرات والويل  
مثل ما وصت الليث المشيم  
وگعد يبجي الشفيه ادمع مدار  
او گلبه من الهظم والههم تجسّم  
او ناصب ماتمه ابليله او نهاره  
الضربة عينها او ضلع التهشم

### ضرب امرأة لمحبتها فاطمة الزهراء عليها السلام

#### وروايات أخرى

عن بشار المكارى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطب طبرزد<sup>(٢)</sup> وهو يأكل فقال: يا بشار ادن فكل فقلت: هنّاك الله

(١) - للمؤلف.

(٢) - نوع من التمر سمي به لشدة حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد ويصطلح عليه اليوم تمر الطبرزل.

وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقني أوجع قلبي وبلغ مني فقال لي: بحقي لما دنوت فأكلت قال: فدنوت فأكلت فقال لي: حدثني، قلت: رأيت جلوازا<sup>(١)</sup> يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها: (المستغاث بالله ورسوله) ولا يغيثها أحد قال: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون إنها عثرت فقالت: (لعن الله ظالميك يا فاطمة) فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدرة بالدموع ثم قال: يا بشار قم بنا إلى المسجد السهلة<sup>(٢)</sup> فندعوا الله (عز وجل) ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فإن حدث بالمرأة حدث صار إليه حيث كنا، قال: فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الإمام الصادق عليه السلام يده إلى السماء بالدعاء ثم قال: خرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع راسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له عليه السلام ما الخبر؟ قال: قد أطلق عنها، قال: كيف كان إخراجها؟ قال لا أدري ولكنني كنت واقفا على باب السلطان إذ

---

(١) - شرطي.

(٢) - مسجد السهلة في الكوفة وكان الإمام عليه السلام أنذاك فيها.

خرج صاحب فدعاها وقال لها: ما الذي تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حل فأبت أن تأخذها فلما رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك فذهبت إلى منزلها. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتي درهم؟ قال: نعم وهي والله محتاجة إليها قال: فأخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام فقالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله والله إن جعفر بن محمد أقرأك السلام فشقت جيبها ووقعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاقنا وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ثم قلنا لها: خذي ما أرسل به إليك وأبشري بذلك فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحدا توسل به إلى الله أكثر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها <sup>(١)</sup>. وكان الإمام الصادق عليه السلام يبكي إذا ذكرت عنده جدته فاطمة ويذكر

---

(١) - البحار ج ٤٧، ص ٣٧٩/٣٨١.

أصحابه بما جرى عليها وكان يأمر بإكرام من تسمى فاطمة وينهى عن إهانتها وإيذائها.  
 قال السكوني: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموم مكروب فقال لي يا سكوني: ما  
 غمك؟ فقلت: ولدت لي ابنة فقال: يا سكوني على الأرض ثقلها وعلى الله رزقها تعيش في غير  
 أجلك وتأكل من غير رزقك فسري والله عني فقال ما سيتها؟ قلت: فاطمة، قال: آه آه آه -  
 ثلاثا- ثم وضع يده على جبهته ثم قال: أمّا إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها <sup>(١)</sup>.  
 وفي بعض الروايات هذه الزيادة: إكراما لجدي فاطمة.

وفي خبر عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال - قرب وفاته - ألا  
 إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله. قال الراوي: فبكى أبو الحسن  
عليه السلام - موسى بن جعفر - طويلا وقطع بقية كلامه وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله  
 حجاب الله، هتك والله حجاب الله <sup>(٢)</sup>.

### (تخميس)

ويل لقوم حاربوا ابنة أحمد هتكوا حماها قبل دفن محمد  
 فغدت تنادي بقلب مكمد أي الرزايا أتقي بتجلدي

هي في النوائب ما حيت قريني

(١) - وسائل الشيعة ج ١٥، ص ٢٠٠ باب ٨٧ للحر العاملي.

(٢) - سفينة البحار ج ١، ص ٦٦٢.

(مجردات)

الزهره المصاب المر عليها      من بعد أبوها من اعاديها  
ما صار علوادم شبيها      غصبوا ارثها الجان ليها  
امن المصطفى الهادي نبيا      او ضلعها اكسروه او فوگ ايديها  
ضربوها اولاً سمعوا حچيها

(تخميس)

وجدي تناهى ليس وجدٌ فوقه      وشجاي أبعد من لساني نطقه  
أي الخطوب أقلُّه أن ألقه      فقدي أبي أم غصب بعلي حقه  
أم كسر ضلعي أم سقوط جنين

(تخميس)

يا ليتني قد مُتُّ قبل منيتي      أو أنني أُلحِدْتُ دون مذلتي  
أي الخطوب له أنوح أدلتي      أم أخذهم إرثي وفاضل خلتي  
أم جهلهم قدرني وقد عرفوني



الإمام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام



- المجلس الأول: القصيدة: للسيد جعفر الحلبي
- المجلس الثاني: القصيدة: للسيد مُحَمَّد جمال الهاشمي النجفي ت: ١٣٩٢ هـ
- المجلس الثالث: القصيدة: لبعضهم
- المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ  
سليمان البحراني الشهير بالبلادي
- المجلس الخامس: القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب  
أمير المؤمنين ت: ٦٩ هـ
- المجلس السادس: القصيدة: للشيخ عبد الحسين الخويزي



## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد جعفر الحلي

لَبَسَ الْإِسْلَامُ إِبرَادَ السَّوَادِ      حينَ أَرَدَى المَرْتَضَى سَيْفُ المَرادِي  
لَيْلَةً ما أَصْبَحْتَ إِلا وَقَدْ      غَلَبَ الغَيُّ عَلى أَمْرِ الرِشادِ  
والصَّلاحِ نَخَفَضْتَ أَعْلانُهُ      فَعَدتْ تُرْفَعُ أَعْلانُ الفِسادِ  
ما رَعَى الغادِرُ شَهَرَ اللَّهِ في      حَجَّةِ اللَّهِ عَلى كَلِّ العِبادِ  
وبَيَّتَ اللَّهُ قَدْ جَدَّ لَه      ساجِدًا يَنْشُجُ مِنْ خِوْفِ المَعادِ  
يا لِيِلالِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِها      سُورَ الذِّكْرِ عَلى أَكْرَمِ هادِ  
مُحِيتَ فيكَ عَلى رِغْمِ الهِدى      آيَةً في فَضْلِها الذِّكْرُ ينادِي  
قَتَلَوهُ وَهُوَ في مِحْرابِهِ      طائِوِي الأَحْشَاءِ عَنِ ماءٍ وَزادِ  
سَلَّ بَعينِهِ الدَّجى هَلْ جَفَّتْ      مِنْ بَكاً أَوْ ذاقَتْما طَعْمَ الرِقادِ  
وَسَلَّ الأَنْجَمَ هَلْ أَبْصَرْتَهُ      لَيْلَةً مَضْطَجِعاً فِوْقَ الوِسادِ  
وَسَلَّ الصَّبْحَ أَهْلَ صادِفِهِ      مَلَّ مِنْ نَوحِ مُذِيبٍ لِلجِمامِ  
وَهُوَ لِلْمِحْرابِ وَالْحَرْبِ أَخٌ      فَجَفَّ النَومَ عَلى لَينِ المِهادِ  
نَفْسُهُ الحِرَّةُ قَدْ عَرَضَها      لِلضِّبِ البَيضِ وَلِلسَمْرِ الصِّعادِ  
سَلَبُوهُ وَهُوَ في عُزَّتِهِ      حَيْثُ لا حَرْبٌ وَلا قَرْعٌ جِلالِ

عاقِزُ الناقَةِ مَع شِقْوَتِهِ  
فلقد عمم بالسيف فتى  
فبكته الإنسُ والجنُّ معا  
وبكاه المألأ الأعلى دماً  
هُدِّمَت وَاللَّهِ أركانُ الهُدَى

(موشح)

نوح يا ناعي او دمعك سليلها  
طاح والدينا الفگده مظلومه  
والأملاك اتنوح لجله بالسمة  
اتبديل التهليل منها بالعويل  
ويل گلي من وگع دمه يسيل  
فيض الحراب دمه او هامته  
او ضجَّت الأملاك كلها الوگعته  
صاح طاح الدين ركنه وانهدم  
من سمع صوته الحسن دمه انسجم

(أبوذية)

ان ملجم عليك السيف سلّه  
الگلب زينب منو اهلليل سلّه

ليس بالأشقى من الرجس المرادي  
عمّ خلق الله طرّاً بالأيد  
وطيورُ الجوّ مع وحش البوادي  
وغدا جبريلُ بالويل ينادي  
حيث لا من منذرٍ فينا وهاد<sup>(١)</sup>

او صيح طاح الليث حامي ادخيلها  
واهل بيته تهل دمعته دمه  
اتبديل ابنوح او بجه تهليلها  
جلل ابو الحسنين حمّاي الدخيل  
فيض الحراب واشبه سليلها  
غدت نصين او تحنّت شيبته  
او صاح واعول بالسمة جبريلها  
او راس أبو الحسنين نصين انجسم  
صرخ وام كلثوم زاد اعويلها

ابكتلك كل محب يا علي سلّه  
تسلّه ابونته هاي المسيه

(١) - رياض المدح والثناء ص ٢١٩.

(أبوذية)

الحگوا انظر حامي الجار بيناه او يكت دمّه امن المحراب بيناه  
انهدم من بعده للإسلام بيناه او رحمت يلچنت ظل اعله البريه

### الليلة التاسعة عشرة (جرح الإمام علي عليه السلام)

لما كانت الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان أتى أمير المؤمنين عليه السلام - بعد أن صلى المغرب وما شاء من النفل - ليفطر في بيت ابنته زينب زوجة عبد الله بن جعفر الطيار وكان عليه السلام يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عن عبد الله بن جعفر فقدمت إليه ابنته أم كلثوم (١) (زينب) قرصين من شعير وقصعة فيها لبن وجريش ملح فقال لها: قدمت لأبيك إدامين في طبق واحد وقد علمت أيّ متبع ما كان يصنع ابن عمي رسول الله ﷺ ما قدم إليه إدامان في طبق واحد حتى قبضه الله إليه مكرماً، ارفعي أحدهما فإنّ من طاب مطعمه ومشربه طال وقوفه بين يدي الله. فرفعت اللبن الحامض بأمر منه ثم أكل قليلاً وحمد الله كثيراً وأخذ في الصلاة والدعاء إلى أن هودت عيناه فاستيقظ وقال لأولاده رأيت النبي ﷺ فشكوت إليه ما أنا فيه من التبذل بهذه الأمة فقال لي: ادع عليهم فإن الله تعالى لا يرد دعاءك. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً وأبدلهم بي شراً.

---

(١) - المقصود بها زينب الكبرى هكذا نص المؤرخون وقالوا إذا ما قيل السيدة زينب أو أم كلثوم فالمقصود بها زينب الكبرى وإلا فلا بد من ذكر قرينة مثل الصغرى أو ما يدل على المقصود.

وكان عليه السلام - في تلك الليلة - يكثر الدخول والخروج وينظر إلى السماء ويقول: هي والله الليلة التي وعدنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يكثر من قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب فهدت عيناه وهو جالس ثم انتبه مرعوبا فقال لأولاده: إني رأيت رؤيا أهالتي وأريد أن أقصها عليكم، قالوا: وما هي؟ قال: إني رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن إنك قادم إلينا عن قريب يجيء إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك وأنا والله مشتاق إليك وإنك عندنا في العشر الأواخر من شهر رمضان فهلم إلينا فما عندنا خير لك وأبقى. فلما سمع أولاده كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وأبدوا العويل فأقسم عليهم بالسكوت فسكتوا.

ثم عاد إلى البكاء من خشية الله والتضرع والعبادة. تقول أم كلثوم: سمعته يقول بعدما نظر إلى الكواكب. والله ما كذبت ولا كذبت وإنها الليلة التي وعدت بها. إنا لله وإنا إليه راجعون، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى على النبي وآله واستغفر الله كثيرا، فلما رأته كذلك قلنا متمللا أرقت معه ليلتي وقلت: يا أبتاه مالي أراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد؟ قال: يا بنية إن أباك قتل الأبطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف له جوفاً وما دخل في قلبي رعب أكثر مما دخل هذه الليلة، ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. فقلت: يا أبتاه مالك تنعى نفسك هذه الليلة؟ قال: يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل، تقول أم كلثوم: فبكيت، فقال لي: يا بنية لا تبكي فإني لم أقل ذلك إلا بما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال: يا بنية إذا قرب الأذان



فاعلميني فجعلت أراقب الأذان فلما لاح الوقت أتيتته ومعني إناء فيه ماء فأسبغ الوضوء، وقام ولبس ثيابه وفتح الباب ونزل إلى الدار وكان في الدار إوَّزٌ أهدي إلى أخوي الحسن والحسين فلما نزل خرجن وراءه ورفرفن وصحن في وجهه ولم يكن قد صحن في وجه من قبل فقال عليه السلام لا إله إلا الله صوائح تتبعها نوائح وفي غداة غدٍ يظهر القضاء فلما وصل إلى الباب وعالجه ليفتحه تعلق مئزره بالباب فانحل حتى سقط فأخذه وشدّه وهو يقول:

أشُدُّ حيازيمَكَ للموت      فإنَّ الموتَ لا فيك  
ولا تجزع من الموت      إذا حُلَّ بناديك  
كما أضحكك الدهرُ      كذلك الدهرُ يُكيك

ثم فتح عليه السلام الباب وخرج متوجها إلى المسجد، وكان عدو الله ابن ملجم الخارجي متخفيا في بيوت الخوارج بالكوفة يتحين الفرصة بأمر المؤمنين عليه السلام وقد اتفقت معه قطام الخارجية إن هو قتل علياً تتزوجه لأن ذلك يشفي غليلها ويطفئ جمره غيظها حيث أن أمير المؤمنين قتل أباه وأخاه في النهروان، وانبرى لمساعدة ابن ملجم شخصان آخران من الخوارج هما شبيب ابن بحرة ووردان ابن مجالد، واتفقوا جميعا على أن تكون الليلة التاسعة عشرة موعدا لاغتيال الإمام عليه السلام.

فجاء ابن ملجم إلى المسجد ونام مع الناس مخفيا سيفه تحت إزاره ولما وصل الإمام إلى مسجد صلى ركعتين ثم صعد المأذنة فأذن ثم نزل وهو يسبح الله ويكثر من الصلاة على النبي وآله وكان من عادته عليه السلام يتفقد النائمين في المسجد وهو يقول: الصلاة يرحمك الله إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

حتى وصل إلى ابن ملجم وهو نائم على وجهه فقال له: يا هذا قم من نومتك هذه فإنها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان. ثم اتجه نحو المحراب يصلي وكان يطيل الركوع والسجود في صلاته فقام الشقي ابن ملجم حتى وقف بإزاء الأستوانة التي يصلي عندها الإمام فأمهله حتى ركع وسجد السجدة الأولى ورفع رأسه منها فتقدم اللعين وأخذ السيف وهزّه ثم ضرب الإمام على رأسه الشريف فوقع الإمام على وجهه يخور بدمه قائلاً: بسم لاله وبالله وعلى ملة رسول الله، فزت ورب الكعبة قتلتني ابن اليهودية لا يفوتتكم الرجل.

(نصاري)

بالمحراب اويلي طاح ابو احسين	او دم الراس يتفايض على العين
يوم طاح ابو الحسين مجروح	ثار اصياح لهل العرش بالنوح
طيره اشلون طيره تشعب الروح	تشوف السم او دم الراس لونين

(أبوذية)

إلك ماتم يحامي الجار ينصاب	او دمعي اعليك مثل السيل ينصاب
يريت الصوبك بالكلب ينصاب	او سالم تظل يا حامي الحمية

فبادر الناس إلى أمير المؤمنين وإذا به قد شق رأسه والدماء ملئت المحراب فجمعوا ينادون وا سيده... ..

(نصاري)

يخوّاض المنايه من وصل يّمك	واتته الموت يرجف لو سمع باسمك
اشلون السيف خضّب شيب دمك	او ظلت شيعتك تلطم الخدين

(أبوذية)

يضربونك يليث العرب ياصل	واسمك بالعرش متكوب ياصل
-------------------------	-------------------------

ابن ملجم اشلون اعليك ياصل او طبر راسك يحمّاي الحميه  
آجركم الله فأصطفقت أبواب الجامع وضجت الملائكة في السماء وهبت ريح عاصفة سوداء  
مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والأرض بصوت يسمعه كل مستيقظ: تهدمت والله أركان  
الهدى وانطمست والله نجوم السماء وأعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم  
المصطفى قتل الوصي المجتبي قتل على المرتضى قتل سيد الأوصياء قتله أشقى الأشقياء فلما سمعت  
أم كلثوم نعي جبرئيل لظمت وجهها وخذها وصاحت واأبتاه وا عليها.

(فائزي)

الله يالناعي افجعت گلبي او مردته ياريت صوتك لا علكي مرّ او سمعته  
چن عودي ماتم ابمحرابه سجدته الله يالناعي افجعته ابهذا المصاب  
گلها يويولي راح ابوچ او هلي العين صابه المرادي ابسيفه او طرّ راسه نصين  
من سمعته صاحت يخويه حسن واحسين گوموا لبونه اتلاحگوا بالمسجد انصاب

(نصاري)

الحسن واحسين اجوها عالچه ابساع يخننا الكلب منچ ليش مرتاع

نسمع صوت منه ارتجت الكعاب      اخبرينه يخويه ليش تبچين  
تكللهم يخوتي راح ابوكم      عگب عينه يخوتي اشلون بيكم  
عزكم راح يا ويلبي عليكم      كهف هاي الأرامل والمساكين

فخرج الحسنان إلى المسجد وهما يناديان: وا أبتاه وا علياه ليت الموت أعدمنا الحياة حتى وصلا إلى المسجد وإذا بالإمام في محرابه والدماء تسيل من رأسه على وجهه وشيئته فتقدم الحسن عليه السلام وصلى بالناس وصل أمير المؤمنين عليه السلام إيماء وجلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكرمه يميل تار ويسكن أخرى والحسين ينادي: وا انقطاع ظهراء يعز علي أن أراك هكذا. ثم شاع الخبر في الكوفة فهرع الناس رجالا ونساء حتى المخدرات خرجن من خدورهن إلى الجامع وهم ينادون: وا إماماه قتل والله إمام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل الناس إلى المسجد فوجدوا الحسن ورأس أبيه في حجره وكان الحسين عليه السلام قد شدَّ الضربة بمنديل أصفر وهي لم تنزل تشخب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده ثم أمر أن يحملوه من ذلك المحراب إلى موضع مصلاه في منزله.  
قال مُجَّد بن الحنفية: فحملناه إليه والناس حوله وهم في أمر عظيم

باكون محزونون قد أشرفوا على الهلاك من شدة البكاء والنحيب وكان الحسين عليه السلام يبكي ويقول:  
واأبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم <sup>(١)</sup>.

### (أبوذية)

المنادي أكلوبنه ابصوته فرضها      انظر حامي الحمى ابراسه فرضها  
صلاة الصبح ما تم فرضها      او عنه راح حماي الحميه  
وقال بعضهم حملوه ببساط إلى منزله حتى إذا قاربوا البيت التفقت عليه السلام إلى أولاده وقال أنزلوني  
ودعوني أمشي على قدمي قالوا لماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: أخشى أن تراني ابنتي زينب بهذه الحالة  
فينصدع قلبها ولما نظرت إليه زينب مشقوق الرأس والدماء تسيل على لحيته كأني بها صاحت:

### (مجردات)

وننت او نادت يلمجبلين      هلشايلىنه اوياكم امنين  
اسمع هضل واصياح صوين      خوئي انكتل عودي يطيين  
لمن سمعها الحسن وحسين      صاحوا يزنب زيدي الونين  
أبوج انظر والراس نصين      صاحت او هلت دمعة العين  
يا عيد الاكشر علمسلمين      عكبك بيويه اوجهنه وين

### (أبوذية)

اشلون اللي رسول الله وصابه      عليه سل سيفه المرادي وصابه

---

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ علي آل سيف الخطي. علي من المهد إلى اللحد للسيد كاظم القزويني.

على امصابه الدمع سيله وصابه مثل ما سال دمع اعلى الوطيه

\*\*\*

يا ضربةً للدين هَدَّتْ جانبا  
اليومَ عرشُ الدينِ ثَلَّ قوائما  
والعروة الوثقى به انفصمت وقد  
ونعاه جبريلٌ بلوعةٍ ثاكلٍ  
وله أماتت سنةً وكتابا  
وبه تداعى أعمدا وقبابا  
هتك الضلالُ من الجلال حجابا  
لو مسَّتْش الصخرَ الأصمَّ لذابا

## المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

ت: ١٣٩٢ هـ

ذكري لها نفس الشريعة تجزَعُ      وأسى له عين الهداية تدمع  
رُزءٌ له الإسلام ضجَّ وحادثٌ      من وقع قلب الهدى يتصدع  
يا ليلة القدر اذهبي مفجوعةً      فلقد قضى فيك الإمام الأنزع  
أدري ابن ملجم حين سلَّ حسامه      للفتك بالإيمان ماذا يصنع  
أردى به التوحيد في ملكوته      فالعرش مما قد جنى متفجع  
جرح أصاب الطهر في محرابه      من وقعة قلب الهدى يتوجع  
لاقى الإله وذكره بلسانه      ومضى إليه ساجدا يتضرع  
بين الصلاة وتلك أرفع شارةٍ      يقضى شهيدا بالدماء يُلقع  
قد كان ما بين الأنام وديعةً      رجعت وأيُّ وديعةٍ لا ترجع  
ونعاه للملأ المقدس صارخا      جبريلُ قد مات الإمام الأورع  
وتهدمت في الأرض أركان الهدى      فكياؤه من بعده متضعع  
قد قُلَّ سيفٌ للحقيقة صارمٌ      وانهدَّ حصنٌ للشريعة أمتع<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان مع النبي وآله مجموعة قصائد للشاعر في مدح وثناء النبي وآله.

### (نصاري)

شبح للموت عينه او عدل رجليه  
صاح اوداعة الله او مدد ايديه  
بجت زينب او نادت يا ضمده  
ييو الحسنين منته الدللتنه  
عكب ما نعت عد ليث العرينه  
شافت نعيش ابوها شاييلينه  
وولاده او عمامه داروا اعليه  
او گضت روحه العزيزه او غمض العين  
يا سور الحمه او عزنه او عمدنه  
من عكبك ييويه اتهدم الدين  
غابت روحها او گعدت حزينه  
نادت وين نيتمكم يماشين

### (أبوذية)

نار الفاجعه يا علي كبره  
حسن وحسين وي زينب الكبره  
او جبرائيل صوت الحزن كبره  
دمعهم سال وي دمك سويه

### أمير المؤمنين عليه السلام ليلة العشرين من شهر رمضان

في هذه الليلة كان أمير المؤمنين عليه السلام في داره بين أولاده وأهل بيته والدماء كانت تنزف من رأسه الشريف.

يقول محمد بن الحنفية: فبينما نحن ليلة العشرين من شهر رمضان عند أبي علي عليه السلام وقد سرى السم <sup>(١)</sup> في بدنه الشريف وكان تلك الليلة يصلي من جلوس وهو يعزينا على نفسه ويوصينا بما هو أهله من أفعال الخيرات واجتناب الشرور ويكثر من ذكر الله تعالى وقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

(١) - لأن السيف كان مسما أثناء الضربة.



قال الأصمغ بن نباته: غدونا على أمير المؤمنين عليه السلام ونحن نفر من أصحابه فسمعنا البكاء في منزله فبكيت حتى ارتفع صوتي بالبكاء، فخرج الحسن عليه السلام وقال: ألم أقل لكم انصرفوا؟ فقلت: لا والله يا بن رسول الله لا تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي أن أنصرف ولم أر سيدي ومولاي وبكيت. ودخل الحسن فلم يلبث أن خرج إليه فأدخلني، فإذا هو - أمير المؤمنين - مستند ومعصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فما أدري وجهه أشد صفرة أم العمامة فاكببت عليه فقبلته فقال لي: لا تبك يا أصمغ فإنها الجنة فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين إني أعلم انك صائر إلى الجنة ولكن أبكي لفراقك يا أمير المؤمنين ثم نظر الإمام إلى أولاده فرآهم تكاد أنفسهم تزهد من النوح والبكاء فجرت دموعه على خديه حتى امتزجت بدمه قال عليه السلام: أتبكي علي؟ أبكي كثيرا واضحكا قليلا أما أنت يا أبا محمد ستقتل مظلوما مسموما مضطهدا وأما أنت يا أبا عبد الله فشهد هذه الأمة وسوف تذبح ذبح الشاة من قفاك وترض أعضاءك بحوافر الخيل ويطاف برأسك في ممالك بني أمية، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسبي وإن لي ولهم موقفا يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

وأقبلت إليه أم كلثوم زينب وهما يندبانه ويقولان من للصغير حتى يكبر؟ ومن للكبير بين المملأ يا أبتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا تبرح ولا ترقأ فضج من كان حاضرا بالبكاء وفاضت دموع أمير المؤمنين عليه السلام على خديه وهو يقلب طرفه وينظر إلى أهل بيته.

---

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ علي الخطي.

### (مجردات)

صاحت يبويه اشهل مصييه مطبور والهامه خضيه  
راح الأبوا وامنين اجييه

وكأني بما هذه الليلة:

### (مجردات)

هالليلة ابونه امسى ابشده او جرحه الذي ابراسه مضهده  
والسم لعد جسمه تعده وابروحه اشوفه ايلوج وحده

### (مجردات)

لـونكم يخـوتي تجعدونـه او جرح البراسه تشدونه  
بهـداي بس لا تلجمونـه او شنهو اليهيسه اتساييلونه  
بلكن اصوابه اتعالجونـه او عيناك بس تغمض اعيونـه  
الوادم بعـدا يعرفونـه او عند الشدايد يخذلونـه

### (أبوذية)

ابهيده لا تلجمه الجرح شدّه تدري اشسال منه ادموم شدّه  
مثلها ما جرت بالكون شدّه انطير ويلاه حماي الحميه

وفي هذه الليلة أحضر عنده عروة السلوي وكان أعرف أهل زمانه بالطب فذبح شاة وأخرج  
منها عرقا فأدخله في جراحة الإمام ثم أخرجه وإذا عليه بياض الدما فقال الطبيب بعد أن استعبر  
وبكى: إعهد عهدك يا أمير المؤمنين فإن الضربة وصلت إلى الدماغ<sup>(١)</sup>.

---

(١) - علي عليه السلام من المهدي إلى اللحد للسيد كاظم القزويني. وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الخطي.

(مجردات)

بس ما فحص جرحه طبيبه  
يشراف مكه او فخر طبيه  
مسموم جسمه اهل مصيبه  
وكأني بزنب تسأل أباها الحسن عن أبيها.

(مجردات)

يا حسن والدنه او ذخرنه  
حين السمع منها المجنه  
كلها الجسم مسموم منه  
او من والدج كطعي الظنه

(أبوذية)

دوه ميفيد راسك بعد وطيب  
نكر زينك يويه اوياه وطيب

\*\*\*

مصابٌ قد لوى للدين جيداً  
مصابٌ كُورَت شمسُ المعالي  
به بات الهدى ينعى عميلاً  
وهَدَّ من الهدى زُكناً مشيداً  
له فغدت له الأيام سوداً  
وفسطاطُ التقى ينعى عموداً

## المجلس الثالث

### القصيدة: لبعضهم

كسى الدينَ طولَ الدهرِ ثوبَ المصائبِ      مصابٌ رقى من غالبٍ أيّ غاربِ  
فيألك من رزءٍ أطلَّ بروعةٍ      وأضرم نازَ الحزنِ بين الجوانبِ  
غداةً أصاب الدينَ سيفُ ابنِ ملجَمِ      وأردى عليا خيرَ ماشٍ وراكبِ  
وراح عليه الروحُ جبريلُ ناعياً      وطبَّق حزننا شرقها بالمغاربِ  
وضجَّت عليه الجنُّ والأنسُ بالبكا      بدمعِ سَفوحِ كالسحابِ ساكبِ  
مدارسُه أضححت دوارسَ بعده      وليس بها غيرُ الصدى من مجاوبِ  
وظلت يتامى المسلمون نوادبا      تحنُّ حينَ اليعمَّلاتِ<sup>(١)</sup> السواغبِ  
ولم أدرِ لما أن سرى فيه نعشُه      وحفَّت به أبنا لويِّ ابنِ غالبِ  
هو المرتضى في نعشه يحملونه      أم العرشُ ساروا فيه فوق المناكبِ  
وما مرَّ إلا وانحنى كلُّ شاهقٍ      عليه وأهوت زاهراتُ الكواكبِ  
وقد دفنوا في قبره الدينَ والتقوى      وبدرا يُجَلِّي داجياتِ الغياهبِ<sup>(٢)</sup>  
بني مضرٍ نَصَّي الفَخارَ لفقده      وقومي البَسي للحننِ ثوبَ المصائبِ<sup>(٣)</sup>

(١) - النياق الجائعة.

(٢) - جمع غيهب: الظلمة.

(٣) - رياض المدح والرثاء ص ٢١٧.

### (مجردات)

فرگاک مو هين علينه      يراعي المحنه يا ولينه  
هاي آنه يالوالد حزينه      لو تنفدي او يحصل بدينه  
فدينك يا ليث العرينه      والأرواح الك ما هي ثمينه  
هذا الحسن يفجع ونينه      وحسين يمه او تهل عينه  
دگعد او شوف الصار بينه      بالهم عگب عينك بگينه

### (أبوذية)

اطفال وكرم بويه اعليك هاوين      اتريد اتعوفنه واتروح هاوين  
بالله يا محب اوياي هاوين      او كلنه انصيح يا راعي الحميه

### (أبوذية)

أركان الهدى من صاح هدام      او من راسك يمامي الجار هدام  
او عليك الحزن طول الدهر هدام      او ما ننسك يا حامي الحميه

### بعض التفاصيل من مصيبة أمير المؤمنين عليه السلام

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أفضل الأعمال في شهر رمضان؟ قال: الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي لما يحل عليك من بعدي في شهر رمضان، كأني بك وأنت في محرابك إذ انبعث إليك أشقى الخلق من الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح فيضربك ضربة على مفرق رأسك ويشقه نصفين ويخضب لحيتك من دم رأسك، فقلت له: يا سيدي أفي سلامة من ديني؟ فقال: نعم يا علي، من قتلت

فقد قتلتني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني وأنا منك، وروحك روحي وروحي روحك، إلى أن قال: وإنه لا يقرب الحوض مبعوض لك أبدا، ولن يغيب عنه محب لك أبدا، فَنَحَرَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ساجدا لله تعالى وقال: الحمد لله الذي منَّ عَلَيَّ بك يا مولاي. فلما مضى من شهر رمضان شطره دخل المسجد يوما فصلّى ركعتين ثم صعد المنبر وخطب خطبة حسناء، أكثر من الحمد والثناء ثم التفت إلى ولده الحسن فقال له: يا أبا مُحَمَّدٍ كم بقي من شهرنا هذا؟ فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثلاثة عشر يوما يا أمير المؤمنين، ثم التفت إلى ولده الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: يا أبا عبد الله كم مضى من شهرنا هذا؟ فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: سبع عشرة ليلة يا أمير المؤمنين، فضرب على لحيته وهي يومئذ بيضاء، فقال: الله أكبر، الله أكبر، ليخضبنها بدمها إذا انبعث أشقاها<sup>(١)</sup>.

أقول: لقد انبعث أشقاها وهماهي لحية أمير المؤمنين الكريمة مخضبة بدماء رأسه، وهماهو أم مكبوب على وجهه في محراب العبادة.

قال أرباب التاريخ: لما ضرب أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ في محرابه ونعاه جبرئيل أقبل أولاده إلى المسجد والناس يهرعون فامتأل المسجد بالناس وجاءه الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ فرآه والدم يسيل على كريمةته المباركة هو ينظر في الآفاق.

وأخرج الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من جيبه منديلا أصفرا وعصَّب به رأس والده فقال: له الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ يا أبتاه من قتلك؟

قال: عَلَيْهِ السَّلَامُ ابن ملجم، فقال الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: من أي طريق مضى؟

---

(١) - وفاة أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ للخطي، ص ٨٢/٨٣.

قال لا يمضي أحد في طلبه فإنه سيطلع عليكم من هذا الباب وأشار إلى باب كندة.  
واشتغل الناس بالنظر إلى باب كندة وإذا بالضجة قد ارتفعت وقد جاءوا باللعين ابن ملجم  
مكشوف الرأس مكتوفا وقد ألقى عليه القبض في حارة الكوفة وكان يريد الهروب إلى الحيرة فوقع  
الناس بعضهم على بعض هذا يلطمه وهذا يصفعه وهم يقولون يا عدو الله أهلكت الأمة وقتلت  
خير الناس وهو ساكت لا يتكلم وسأله الحسن عليه السلام : يا لعين قتلت أمير المؤمنين وإمام المسلمين؟  
هذا جزاؤه منك حين آواك وقربك وأدناك وآثرك على غيرك. فبكى اللعين وقال: يا أبا محمد أفأنت  
تنقذ من في النار؟

### (مجردات)

اشسويت بينه وبين ملجم ابسيفٍ ضربته ناجع ابسم  
او من ضربتك راسه تهشم

### (أبوذية)

انظبر حامي الحمه المعروف طيبه او بعد ما شوف ابونه بيه طيبه  
خبروا اهل مكه واهل طيبه انچتل وايسيل دمه اعله الوطيه  
ثم انكب الحسن على أبيه يقبله ويقول له: يا أبه هذا عدو الله ابن ملجم جيء به مكتوفا  
فقال له: يا بني ارفق بأسيرك فأطعمه مما تأكل واسقه مما تشرب. قال الراوي: وأمر الحسن به أن  
يسجن فسجن ثم حملوا أمير المؤمنين عليه السلام إلى داره فخرجن بناته صارخات معولات وباتوا تلك  
الليلة في بكاء وحزن.

وكانت أم كلثوم تبكي أباها فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بنية ما يبكيك قالت أبة أنت فخر الهاشميين وشمس الطالبين وعضبها اليماني عزنا إذا شأهت الوجوه ذلا وجمعنا إذا الموكب الكثير قالا. فقال لها: بنية لو رأيت كما رأيت لما بكيت على أبيك قالت: ما رأيت يا أبة؟ قال: رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط إلى الأرض في كتيبة من الأنبياء ورعيل من الملائكة على نجيب من نجب الجنة بأيديهم مجامر من نور أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: يا أبة وما يريدون؟ قال: يريدون أن يزفوا روح أبيك إلى الجنة فلما سمعت ذلك صاحت وأبتاه، وا عليها:

عاش غريبا بينها وقد قضى بسيف أشقاها على اغترابه  
قتلتم الصلاة في محرابها يا قاتليه وهو في محرابه  
والتفت علي عليه السلام إلى ولده الحسين عليه السلام فرآه يبكي فقال له: ولدي تبكي على أبيك وفيه  
جرح واحد وكأني بك يوم عاشوراء وبدنك كله جراحات <sup>(١)</sup>.

(نصاري) <sup>(٢)</sup>

يگلہ والدمع تيار بالعين لا تبجي بيويه او بطل الاونين  
تره گلي انصدع لجلك يلحسين او جرح راسي عليه گام يسعر  
بيويه مصيبي ما هي عجيبه عجيبه اسهامهم جسمك تصيبه

(١) - المطالب المهمة ص ٤٢/٤٥ علي الهاشمي.

(٢) - للمؤلف.



عجيبه من تظل زينب غريبه      او يسلبون العده ذيجه الخدر  
عجيبه من تحز الغوم نحرك      عجيبه من تدوس الخيل صدرك  
عجيبه من تلوذ النسه ابترك      او جسمك بالثره اموزع امعفر  
(تحميس)

لهفي على الشيب المخضب بالدماء      والصدر يا سبط الرسول مهشما  
والقوم بعد حماته هتكوا الحمى      ويكبرون بأن قتلت وإنما

قتلوا بك التكبير والتهللا

## المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان

### البحراني الشهير بالبلادي

هو نقطة العلم الغزيرِ ومَن له  
هو آيةُ الله العظيمةُ في الورى  
مَن أيَّد الله النبيَّ بسيفه  
صنو الرسولِ ونفسه وشريكه  
حارت جميعُ الخلقِ في أحواله  
إذ كان لم يعرفه إلا ربُّه  
بيننا عزيمته تدانى دوَّها  
إذ قاده أدنا الدُّناة ملبيًا  
ويرومُ حرقَ خبائه ويرضُ جنـ  
ويُدبُّ عن رتب الخِلافة موهنا  
ويشجُّ في الشهر الكريمِ كريمه  
قد غاله وسطُ الصلاةِ مناجيا  
لهفي له لما علاه بضربة  
نصُّ الغديرِ هو الهدى والهادي  
والصدرُ في الإصدار والإيراد  
جهرا وسرا سائر الأجداد  
فيما عدا الإرسال للإرشاد  
مِن ثاقبي الإفهام والنُّقاد  
ونبيُّه ربُّ الفخارِ البلادي  
أعلا العُلاةِ وشامخُ الأطواد  
للسامري وعجله بمقاد  
بي زوجه الزهراءِ ركنُ فساد  
ويُسبُّ بالأعياد في الأعواد  
في ورده ظلما بسيف مرادي  
لله في المحرابِ شرُّ معادي  
نجلاءً قد سُقيت بسُمِّ عناد

وبقي ثلاثا مدنفًا لا شاكيا  
متبـتـلا ومُجـدلاً ومهـللاً  
فارتام يوصي بالذي يختاره  
حتى أراد الله إنفاذ القضا  
فتشرفت أرض الغريّ بقبره  
إذ قد حوت بدرَ البدرِ ونورها  
فبكى جميعُ العالمين لرزئه  
(مجردات)

بل شاكرًا إذ حاز خيرَ مفاد  
ومكبراً قد فُزْتُ باستشهاد  
خيرُ الوصية خيرةُ الأولاد  
فمضى من الفاني إلى الإخلاق  
فاختار منها التربُّ نورًا بادي  
فاعجب لبدرٍ حلَّ في الأحقاد  
والنيراتُ تجلَّلت بسواد<sup>(١)</sup>

ابعيد البله ابجتلك ينادون  
او يتاماك لفرأك ينوحون  
ريت الفجر لا بين ايكون  
(مجردات)

او محزنين وبلادك يصيحون  
او عليك السمه والكون مرجون  
اولا بييه عدوانك يعيدون

ام كلثوم اجت والدمع نفاح  
يا ليت لا بين المصباح  
(أبودية)

او صاحت ابصوت ايفت الأرواح  
والذل علينا به بين اولاح

ولي امن الله على المخلوگ ينصاب  
او مخه اويه الدمه اعله العين ينصاب

او راسه ابسيف اشقى الناس ينصاب  
او جرحه اعصبه حسين الشفيه

(١) - رياض المدح والثناء ص ١٨٦.

(أبوذية)

أبونه ايلوج من طيبت شفته      او عن صحته الطيب اشكال شفته  
واشوفه زورگت يحسين شفته      امعصب راسه وبوجهه المنيه

الليلة الحادية والعشرون من شهر رمضان

(شهادة الإمام علي عليه السلام)

قال أمير المؤمنين عليه السلام ليلة الحادي والعشرين لأولاده وأصحابه: بالأمس أنا صاحبكم واليوم أنا عبدة لكم وغدا أنا مفارقكم.

وفي هذه الليلة أوصى ولديه الحسن والحسين بجملة وصايا منها أوصيكمما: بتقوى الله وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء زوي عنكما وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عوناً، أوصيكمما وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغهم كتابي هذا. بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنت مسلمون - إلى أن قال - وإصلاح ذات بينكم فإنني سمعت رسول الله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، الله الله في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به غيركم، الله الله في جيرانكم فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم، الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود الدين، الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم، الله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وألستكم، الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمون بين أظهركم. ثم التفت إلى بني عبد المطلب قائلاً لهم: يا بني عبد المطلب لا

ألفيتكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي.  
وفي خبر قال: أبصروا ضاربي وأطعموه من طعامي واسقوه من شاري ثم إذا أنا مت فاقصص منه  
- يا حسين - واضربه ضربة واحدة او ضربة بضربة ولا تحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل، فإني سمعت  
رسول الله ﷺ يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وإن أنا عشت فأنا أولى به. ثم عرق  
جبينه فجعل يمسح العرق بيده فقالت ابنته زينب: يا أبة أراك تمسح جبينك، قال: يا بنية سمعت  
جدك رسول الله ﷺ يقول: إن المؤمن إذا نزل به الموت ودنت وفاته عرق جبينه وسكن أنينه.  
فقامت زينب وألقت بنفسها على صدر أبيها وقالت: يا أبة حدثني أم أيمن بحديث كربلاء وقد  
أحببت أن أسمع منك فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن وكأني بك وبنساء أهلك سبايا  
بهذا البلد خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس فصبروا صبراً.

### (مجردات) (١)

تمشين يا زينب سيبه      او وياح كل الفاطميه  
يو دونچن لبن الدعيه      واحسين ييگه اعله الوطيه  
او عباس علشاطي رمية  
ثم نظر إلى أولاده فرأهم تكاد تزهق أرواحهم من شدة البكاء والنحيب فقال لهم: أحسن الله  
لكم العزاء ألا وإني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه

(١) - للمؤلف.

ولاحق بجببي مُحَمَّد ﷺ كما وعدني فإذا أنا مت يا أبا مُحَمَّد فغسلني وكفني وحنطني ببقية حنوط رسول الله ﷺ فإنه من كافور الجنة جاء به جبرئيل إليه، ثم ضعني على سريري ولا يتقدم أحد منكم مقدم السرير واحملوا مؤخره واتبعوا مقدمه وصلّ عليّ يا بني يا حسن وكبّر عليّ سبعا واعلم أنه لا يجل ذلك لأحد غيري إلا لرجل يخرج آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق. فإذا أنت صليت عليّ فنحّ السرير عن موضعه ثم أكشف التراب عنه ستري قبراً محفوراً ولحداً مثقوباً وساجة منقوبة فاضجعي فيها ثم اشرح اللحد باللبن وأهّل التراب عليّ ثم غيب قبري. فلما سمعت زينب وصية أبيها لطمت وجهها ثم أهوت عليه تشمه وتقبل يديه وتتزود من النظر إليه.

### (أبوذية)

انشلع بمثبت الإسلام ودنه يليث الماگريلك بطل ودنه  
 كبلك يا علي احنه انموت ودنه ينور العرش بمضوي البريه  
 ثم دفع كتبه وسلاحه إلى الحسن وأمره أن يدفعها إلى الحسين إذا حضرته الوفاة وأمر الحسين أن يدفعها إلى ولده علي بن الحسين، وأقبل على علي بن الحسين فقال له: وأمرك رسول الله أن تدفع وصيتك إلى ولدك مُحَمَّد بن علي فاقرأه من رسول الله ومني السلام.  
 ثم أخذ يودع أولاده الواحد بعد الآخر حتى أغمي عليه ساعة وأفاق وقال: هذا رسول الله ﷺ وعمي حمزة وأخي جعفر وأصحاب رسول الله كلهم يقولون عجل قدومك علينا فإننا إليك مشتاقون.

ثم أدار عينيه في أولاده وأهل بيته وقال: أستودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا وحفظكم الله جميعا، الله خليفتي عليكم وكفى بالله خليفة.

ولم يزل وهو بتلك الحال يسبح الله ويذكره كثيرا ثم استقبل القبلة وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، رفقا بي ملائكة ربي، ثم عرق جبينه وسكن أنينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومد رجليه وقضى نحبه ولقي ربه شهيدا مظلوما. رحم الله من نادى وإماماه وأهله وسيداه ومظلوماه.

### (مجردات) (١)

(ابو احسين ما تم اصيامه      لفته العيد وولاده يتامه)  
او صاحت زينب او لطمت الهامه      فگدك صعب يا راعي الشهامه  
الله اويك يا حلو الجهامه      عزنه راح من راحت أيامه

### (مجردات)

ابعيد البله يا حارس الدين      يملفه الأرامل والمساكين  
عگك يوييه اوجهنه وين      يا عيد الاكشر علمسلمين  
وأما بناته فإنهن ألقين بأنفسهن عليه ونادين وأبتاه وأهله.

### (مجردات)

امصابك يوييه عم الاسلام      يا راعي أراملهما والايتام  
چنه ابفرح والفرح مادام      بينه اشعمل دولاب الأيام

(١) - الأشطر الأربعة للمؤلف من الثالث إلى السادس.

## (مجردات)

اجه العيد ريته لا اجانه      اولا بيّن اهلاله ابسمانه  
احنه امياتمه او بجانه      من المصاب اللي دهانه  
البيه انفكد منه حمانه

أقبل الناس رجالا ونساءً نحو بيت الإمام عليه السلام وهم ينادون وإماماه فارتجت الكوفة بأهلها وكثر البكاء والنحيب فكان ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال مُجَدُّ بن الحنفية: ثم أخذنا بجنائزه ليلا وكان الحسن يغسله والحسين يصب الماء عليه وكان لا يحتاج إلى من يقلبه بل كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته أطيب من رائحة المسك والعنبر. ثم نادى الإمام الحسن أخته زينب وقال: يا أختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم لفون بخمسة أثواب كما أمر، ووضعوه على السرير وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام إلى السرير وحملوا مؤخره وإذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله وكان حامله من مقدمه جبرئيل وميكائيل - كما نصت الروايات - وسارا يتعقبان مقدمه. قال مُجَدُّ بن الحنفية لقد نظرت إلى السرير فما مر بشيء على وجه الأرض إلا انحنى له.

هو المرتضى في نعشه يحملونه      أم العرش ساروا فيه فوق المناكب  
وما مرّ إلا وانحنى كلّ شاهقٍ      عليه وأهوت زهراؤ الكواكب  
ومضوا به إلى النجف إلى موضع قبره الآن وضجت الكوفة بالبكاء والعيول وخرجت النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهن الحسن ودهن إلى



أماكنهن، والحسين ينادي لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون وأبته،  
 وا انقطاع ظهره من أجلك تعلمت البكاء إلى الله المشتكى فلما انتهى إلى قبر وإذا مقدم السرير  
 في وضع فوضع الحسن والحسين مؤخره ثم قام الحسن وصلى عليه والجماعة من خلفه وكبر سبعا  
 كما أمره أبوه ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب وإذا نحن بقبر محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة  
 مكتوب عليها هذا ما ادخره جده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر فلما أرادوا إنزاله سمعوا  
 هاتفا يقول أنزلوه إلى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب فدهش الناس وألحدوا أمير  
 المؤمنين عليه السلام قبل طلوع الفجر.

### (أبوذية)

بعدك ما غفلي عين ونسه      زلم واطفال تبجي اعليك ونسه  
 رحمت يا لچنت للمخلوگ ونسه      فگدتك والگلب ناره سريره  
 ثم وقف صعصعة بن صوحان العبدي على القبر ووضع إحدى يديه على فؤاده ثم قال: هنيئا  
 لك يا أبا الحسن فلقد طاب مولدك وعظم جهادك وربحت تجارتك وقدمت على خالك فتلقاك  
 الله ببشارته وحفتك ملائكته واستقرت في جوار المصطفى وشربت بكأسه الأوفى، فاسأل الله أن  
 يمن علينا باقتنائك والعمل بسيرتك والموالة لأولياك والمعاداة لأعدائك ثم أنشأ يقول:

ألا مَن لي بأنسك يا أحييَا      ومَن لي أن أبئسك ما لديًا  
 بكيئك يا عليُّ بدرّ عيني      فلم يُغنِ البكاءُ عليك شَيًا  
 كفى حزنًا بـدفنك غيرَ أني      نفضتُ ترابَ قبرك من يديًا

وكانت في حياتك لي عظامٌ      فأنت اليوم أوعظُ منك حيًّا  
فيا أسفي عليك وطولَ شوقي      ألا لو أن ذلك ردَّ شيئاً<sup>(١)</sup>

---

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للخطي. علي عليه السلام من المهدي إلى اللحد للقزويني.

## المجلس الخامس

### القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب

#### أمير المؤمنين ت: ٤٦٩ هـ

ألا يا عينُ جودي واسعدينا      ألا فابكي أمير المؤمنيننا  
وابكي خيرَ مَنْ ركب المنايا      وفارسها ومَنْ ركب السفينا  
ومن صام الهجيرَ وقام ليلا      وناجى الله ربَّ العالمينا  
إمامٌ صادقٌ برُّ تقى      فقيهٌ قد حوى علما ودينا  
وبات على الفراش يقى أخاه      ولم يعبأ بكيد الكافرينا  
مضى بعد النبيّ فدته نفسي      أبو حسنٍ وخيرُ الصالحينا  
إذا استقبلتَ وجهَ أبي حسينٍ      رأيتَ البدرَ راعٍ الناظرينا  
وكنّا قبلَ مقتله بخير      نرى المولى رسولَ الله فينا  
فلا والله لا أنسى عليا      وحسنَ صَلَاتِهِ في الراكعينا  
ألا أبلغَ معاويةَ بنَ حربٍ      فلا قَرَّتْ عيونُ الشامتينا  
وُقِلَ للشامتين بنا رويدا      سيلقى الشامتون كما لقينا  
أني شهرَ الصيامِ فَجِئْتُمونا      بخيرِ الخلقِ طُرّاً أجمعينا<sup>(١)</sup>

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ علي الخطي.

## (نصاري)

يجدي لو تجينه او امنه وياك  
بلچن من يشوفك صاحب الواك  
من حرگت گلبها اتصيح يا جد  
اشما نادت تشوف اجواب مارد  
او تعصّب كون راس الولي ايمناك  
ترد روحه او تگر بيكم اعيونه  
او گلبها امن الحزن والههم تمرد  
صاحت صوت من بعدك ولونه  
تجه او نوب تصفح إيد فوگ إيد  
بعدك يالذي اسمك يهابونه

## (أبوذية)

علي يلما تجهبك زلم تنصاب  
مآتم إلك يوم العيد تنصاب  
او عليك امن البواحي اعبار تنصار  
او منك صبّحت دارك خليه

## مقتطفات من مصيبة أمير المؤمنين عليه السلام

روي عن أنس بن مالك قال: مرض علي في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعدته وعنده أبو الفضيل وعمر، فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونظر في وجهه فبكى، فقال أبو الفضيل وعمر: لقد تخوفنا عليه يا رسول الله، فقال: لا بأس عليه وإنه لن يموت إلا مقتولا مضروبا على أم رأسه، مخضوبا بدمائه في شهر الله، شهر رمضان، في أثناء صلاته، في بيت من بيوت الله، فواشوقاه، ووا أسفاه، ووا حزناه، ثم بكى بكاء شديداً<sup>(١)</sup>

أقول: يا رسول الله ليتك كنت حاضرا يوم ضرب أخوك ووصيك

---

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للخطي.

وخليفتك علي بن أبي طالب على رأسه بسيف غادر وقد اجتمع حوله أولاده وأهل بيته وأصحابه وهم في أمر عظيم باكون محزونون.

قال الراوي: لما حملوه عليه السلام إلى البيت كان الحسين يبكي ويقول يا أبتاه من لنا بعدك ولا يوم كيومك إلا يوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أجلك تعلمت البكاء يعز الله علي أن أراك هكذا. فناداه أمير المؤمنين يا حسين يا أبا عبد الله ادن مني فدنا وقد خرجت أجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال يا بني ربط الله على قلبك وأجزل لك ولأخوتك عظيم الأجر فسكن روعتك واهدأ من بكائك فإن الله قد أجرك على عظيم مصابك ثم أدخل في حجرته فأقبلت زينب وأم كلثوم حتى جلستا معه على فراشه وهما تندبان وتقولان يا أبتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين اللئام يا أبتاه حزنا عليك طويل وعبرتنا لا ترقأ <sup>(١)</sup>.

### (مجردات)

شفتك ييويه او خلص صبري	او عيراتي متكبيره ابصدي
ياليت گبلک خلص عمري	اولا شوف دم طيرتک يجري
من هلمصايب تاه فكري	انتہ الجنت بالشدد ذخري
يلهب ابوسط الگلب جمري	او نار الحزن بحشاي تسري
تدري ييويه ابحالي تدري	فوضت للمعبود أمري

(١) - الكوكب الدرّي للحائري.

أقول: فما أعظم مصابحن وهن يودعهن إلى قبره.

بنفسي ومالي ثم أهلي وأسرتي فداءً لمن أضحي قتيلاً ابن ملجم  
عليّ رقى فوق الخلائق في الوغى فهُدَّتْ له أركان بيت المحرم  
عليّ أمير المؤمنين ومن بكت لمقتله البطحا واكنافاً زمزم  
وناحت عليه الخلق إذ فُجعت به حيننا كتكلى نوحها بترنم

(مجردات)

يومين إله الحرب خالي بويه اشكتر وحشه الليالي  
تفت الصخر ونة الوالي عسى لا كُرب يومك يغالي

(مجردات)

بويه اعلل اطفالك بالمواعيد وكلهم ذخرنه بلكن ايعيد  
وانته الفجيده اهنا يهل حيد

\*\*\*

فيا أسفي على المولى التقىّ أبي الأطهار حيدر الزكيّ

## المجلس السادس

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي

بكى الدينُ والدينيا عليك فافجعا  
وصلتها بالعدل والفضل فارتمت  
فيما ثاويًا في مرقد ودَّت العلى  
لقد ثبت الإسلامُ فيك موطنًا  
قواعدُ بيتِ الله فيك تدافعت  
فيما دهرُ أرديت الذي بنو إليه  
أبا حسنٍ كيف الردى حلَّ موقفًا  
فلم يُردِ حدُّ السيفِ عزمك وحده  
لقد قُتلت فيك الصلاةُ وعُودرت  
بل انفصمت للدين أوثقُ عروة  
وثارت بآفاق السماواتِ غُبرة  
وأسرع جبريلٌ بترديد صوته  
تهدم ركنُ الدينِ وانطمس الهدى  
كفى بك فخرا أنَّ جبريلَ حاملٌ

وفيك أسالا من دم القلبِ أدمعا  
سهامُ الردى قلبيهما فتقطعا  
على تُربه تحنو من الشوق أضلعا  
ورزؤك أوهى جنبه فتضعضا  
وجانبُ طورِ المجدِ فيك تصدعا  
إذا العامُ أكدى مجدبا عاد ممرعا  
وما ضاق دَرعا مذ دنا منك أذُعا  
ولكنه أردى أولي العزم أجمعا  
فرائضُ دينِ الله حولك صُرعا  
وطاح الهدى والعرشُ فيك تزعرعا  
بها الفلك الدوّارُ حزنا مبرقععا  
جميع البرايا حين بالرزق قد نعى  
ودك الردى طوداً من النجم أرفعا  
سريرك من ثقلِ الحجا قد ترعرعا

ومن خلفه الأملاك تندب بالأسى  
عجبت لقبر ضمَّ شخصك لحده  
فأئي فؤادٍ لم يذب لك حسرةً  
وتهوي له الأفلاك بالطوع خضعا  
ومجدك من صدر العضا كان أوسعا  
وأئي مآقٍ لم تسيل لك أدمعا<sup>(١)</sup>

(مجردات)

بالله عليكم يلتشيعون  
انچان نيتكم تدفنون  
لمن نودعه نور العيون  
ابنعمش ابونه وين تردون  
خلوا ابونه يلتحبون  
عكبه اليتامه وين يرحون

(أبوذية)

انه الجفي چفوف الدهر لاوين  
يشايل نعش أبوي اترید لاوين  
غلبني او گمن الخي الناس لاوين  
دررض خل نودعه اهل ثنيه

(أبوذية)

اصوابك أتر ابگلي وفتني  
المنيه ريت من گبلک وفتني  
او وحده من بعد وحده وفتني  
او گبلک اندفن حدر الوطيه

(أبوذية)

عليك الأجل يابا الحسن دارك  
بگت ظلمه ييو الأنوار دارك  
اشلون الموت من دنياك دارك  
او غدت وحشه الگبل چانت زهية

حكاية رجل من محبي أمير المؤمنين عليه السلام

يموت على قبره

ذكر في بعض الكتب: انه بعد دفن أمير المؤمنين عليه السلام رجع الحسنان

(١) - ديوان عبد الحسين الحويزي.



ومعهما من خواصهما وأهل بيتهما جماعة فمروا على خربة في الكوفة فسمعوا أنينا فقفوا أثره فإذا به رجل قد توسد لبنة وهو يحن حنين الثكلى الواهلة فوقف عنده الحسن والحسين وسألاه عن حاله فقال إني رجل غريب لا أهل لي قد اعوزتني المعيشة وأتيت إلى هذه البلدة منذ سنة ولك ليلة يأتيني شخص إذا هدأت العيون بما اقتات من طعام وشراب ويجلس معي يؤنسني ويسليني عما أنا فيه من الهم والحزن وقد فقدته منذ ثلاثة أيام فقالا له وهما يبكيان صفه لنا فقال: إني مكفوف البصر لا أبصره فقالا ما اسمه؟ قال كنت أسأله عن اسمه فيقول إنما أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة، فقالا: أسمعنا من حديثه، قال: دأبه التسييح والتقديس والتكبير والتهليل وإن الأحجار والحيطان تجيب بإجابته وتسبح بتسيحه. فقالا: هذه صفات سيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

عليك أمير المؤمنين تأسفي وحزني وإن طال الزمان طويلاً  
مصائب أصيب الدين منه بفادح تكاد له شمم الجبال تزول  
فليس بمجد فيك وجدي ولا البكا مفيد ولا الصبر الجميل جميل  
فقال الرجل ما فعل الله به فقالا وهما يبكيان قد أفجعنا فيه أشقى الأشقياء ابن ملجم وها نحن راجعون من دفنه فلما سمع الرجل ذلك منهما لم يتمالك دون أن رمى بنفسه على الأرض وجعل يضرب برأسه الصخور ويحثو على رأسه التراب ويصرخ صراخ المعولة الفاقدة فأبكى من كان حاضرا:

وإن سئم الباكون فيك بكاءهم مالا فإني للبكاء مطيل  
وما هي إلا فيك نفس نفيسة يجللها حر الأسى فتسيل

عليك سلامُ الله ما اتضح الضحى وما عاقبت شمسَ الأصيلِ أقول  
ثم قال لهما بالله ما اسمكما واسم أبيكما فقالا له أبونا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأنا  
الحسن وهذا أخي الحسين وهؤلاء بقية أولاده وأقرباؤه وجملة من أصحابه راجعون من دفنه. فقال  
سألتكما بالله وبجدكما رسول الله وأبيكما ولي الله إلا ما عرجتما بي على قبره لأجدد به عهدا فقد  
تنعَّص عيشي بقتله وتكدرت حياتي بعد دفنه فأخذ الحسن عليه السلام بيده اليمنى والحسين بيده  
اليسرى والناس من وراءهما بالبكاء والعيويل حتى أتوا إلى قبره المنور فإنحنى عليه ذلك الرجل وجعل  
يمرغ جسمه عليه ويمحو التراب على رأسه حتى غشي عليه وهم حوله يبكون وقد أشرفوا على  
الهلاك من كثرة البكاء والنحيب فلما أفاق من غشوته رفع كفيه إلى السماء وقال اللهم إني أسألك  
بحق من سكن هذه الحفرة المنورة أن تلحقني به وتقبض روحي إليك فيني لا أقدر على فراقه.  
فاستجاب الله دعاءه فما وجدوه إلا مثل الخشبة اليابسة قد قضى نحبها فجهزوه ودفنوه بجانب أمير  
المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

(موشح)

بالخرابه من لگوا شايب يون	او قصة السبطين من بعد الدفن
او هذا ثالث يوم مدري اشعطله	گال طيب چان يفگدني او يحن
على الوجنه الدمع سيل المطر سال	والحسن واحسين من سمعوا اشگال
إلېفگدك راح موحش منزله	يالترید اجواب عن هذا السؤال

(١) - وفاة أمير المؤمنين عليه السلام للبلادي.

من سمعهم صاح يا طيب الصفات  
لطم راسه وشهگ من حرگته او مات  
چنت خيمه للأرامل والایتام  
على فقره تحوم تنطیها الطعام  
بعد عينك ابد ما تحله الحياة  
چنت مثل الأبو يا حيدر إله  
من تنام الناس عينك ما تنام  
والفقير اخلاف عينك منهواله  
(أبوذية)

وحگ سبعة العله راسك ورضها  
تهمم الروح يا حيدر ورضها  
افراگك نحل اعظامي ورضها  
وأكلها المرتضى ايطوف المسيه  
(أبوذية)

المصايب بس عليّه سدن واجرن  
ادموعي الك دم اتسيل واجرن  
نار اشعلن بالدلال واجرن  
او بگه ثوب الحزن راگد عليه

\*\*\*

جَلَلَتْ فجلَّ الرزءُ فيك على الورى  
كذا كلُّ رزءٍ للجليل جليل



الإمام

الحسن بن علي

عليه السلام



## المجلس الأول

القصيدة: للشاعر الشيخ سلمان بن أحمد

### الشهير بالتاجر

اقصري عن ملامتي وعتابي      لست تدرين يا أميم بما بي  
لو تذوقين ما أذوق من الو      جد لما لمت فاشربي من شرابي  
ثم ما شئت فاعذري أو فلومي      واقرعي بالعتاب والعذل باي  
أولم تنظري برأسي اشتعال الـ      شيب مثل المصباح أو كالشهاب  
يا أميم ابيضت من الحزن عيني      فارفقي بي وراقبي في ثيابي  
أو فكفني عن الملام فإني      لأخو زفرة وحلف اكتتاب  
إن رزئي بالسبب رزء عظيم      ومصاب مر المذاق كصاب<sup>(١)</sup>  
غيل في ناقع من السم دافت      ه إليه ضغائن الأحزاب  
فقضى بعد قذف أحشاه في الطشت      شهيدا تنعاه أي الكتاب  
وبكاه المحراب والمسجد الأعـ      ظم والمنبر الفخيم الجناح  
والحسين الشهيد مما دهاه      من مصاب أذاب صم الصلاب  
شق جيب الفؤاد والصبر حزنا      وحتى فوق رأسه بالتراب  
ومشى خلف نعشه حاسر الرأ      س حزيننا ينعاه للأجباب

(١) - الصاب: شجر مر.

وبنو هاشمٍ تحفٌ كما حقَّ  
بحسينٍ وبالسرير الذي قد  
(نصاري)<sup>(١)</sup>

ت نجومٌ بكوكبٍ وشهاب  
رفعته الأملاك قبل الصبح<sup>(١)</sup>

يدمعي سيل يا كليلي تحسّر  
أريد الظم وانوح ابكلب مالوم  
على نجل الزكيه المات مسموم  
راس الحسن حطه ابججره احسين  
او لنها صارخه ذيچ النساوين  
او زينب نشدت احسين ابو اليمه  
يكلها السم تراهو مرد جسمه  
دارت صوب اخوها واحنت اعليه  
يخويه العمر دونك چنت افديه  
او من شبحت لعند الموت عينه  
شاف امه المظلومه الحزينه  
ييمه من مرد بالسم چيدتك  
او هاذي صارخه يم راسك اختك

على المسموم او يلي الله اكبر  
أريد ابجي وحرمة لذة النوم  
واخوه احسين كلبه اعليه تفتّر  
او على خيه يو يلي دمعت العين  
او منها الصوت طر كلب الصخر طر  
يخويه احسين اخيك شنو املمه  
غدت تبجي أخيها ابدمع محمر  
لو يحصل دوه الجرحك وداويه  
لچن اشبيدنه هذا المگدر  
او حين اللي عرگ منه جبينه  
تبجي او لازمه الضلع المكسّر  
ييمه من الولم ذابت مهجتك  
واطفالك كلبها جمر يسعر

(١) - رياض المدح والثناء ص ٤١١.

(٢) - للمؤلف.



## وفاة الإمام الحسن عليه السلام يسقى السم

قال في البحار:

دخل الحسن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه بكى ثم قال: إلي إني يا بني فما زال يديه حتى أجلسه على فخذه الأيمن وسأل - رسول الله - عن بكائه فقال صلى الله عليه وسلم: أما الحسن فإنه ابني وولدي ومني وقرّة عيني وضيء قلبي وثمره فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي فمن تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني وإني لما نظرت إليه ذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في البقيع ثبتت قدماه على الصراط يوم تزل الأقدام <sup>(١)</sup>.

الله قلبك ما لقيت من الأذى من كل ناصب  
حتى سئمت جوارهم ورغبت من أسنى المراتب  
سمتك جعدة صائما أفديك من ظام وساغب  
فتقطعت منك الحشا قطعا وعاد اللون شاحب  
وفي نفس المصدر: دخل عليه - الحسن - الحسين عليه السلام في مرضه وقال يا أخي: كيف تجد نفسك؟

قال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة ثم أوصى

(١) - معالي السبطين ج ١، ص ٥٢/٥٣ نقلا عن البحار.

إليه وقال يا أخي: إذا مت فغسلني وحنطني وكفني واحملني إلى قبر جدي حتى تلحدني إلى جانبه، فإن مُنعت من ذلك فبحق جدك رسو الله ﷺ وأبيك أمير المؤمنين علياً وأمك الزهراء عليهما السلام أن لا تخاصم أحداً واردد جنازتي من فورك إلى البقيع حتى تدفني مع أمي - تؤكد هذه الرواية أن الزهراء عليهما السلام مدفونه في البقيع - فقال الحسين عليهما السلام يا أخي أريد أن أعلم حالك عند الموت فقال الحسن عليهما السلام: سمعت النبي ﷺ يقول لا يفارق العقل منا أهل البيت ما دامت الروح فينا، فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت إغمز يدك. فوضع (الحسين) يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين عليهما السلام أذنه من فيه فقال الحسن عليهما السلام أخي هذا ملك الموت يقول لي أبشر فإن الله عنك راض ثم سكن أنينه وعرق جبينه ومال وجهه إلى الخضرة ومد يديه ورجليه وغمض عينيه وفارقت روحه الطيبة (١).

يَوْمٌ بِهِ الْحَسَنُ الزَّكِيُّ	قَضَى بِسَمِّ فِي الْمَشَارِبِ
يَوْمٌ بِهِ الْإِسْلَامُ يَبْكِي	هَاتِفًا شَجْوًا وَنَادِبًا
يَوْمٌ بِهِ أَفْقُ الْمَهْدِي	عَادَتِ كَوَاكِبُهُ غَوَارِبًا
وَبِهِ الْمَلَائِكُ أَعُولَت	وَالْجِنُّ تَعْنَاهُ نَوَادِبًا

(نصاري) (٢)

الونه احسين عنده او مدد ايديه تشاهد ويل كلي وانغشه اعليه

(١) - المصدر السابق ج ١، ص ٥٣/٥٤. الدمعة الساكية ج ٣، ص ٣٣٣.

(٢) - للمؤلف.

روحه فاضت او ما ظل نفس بيه او لفوه اهل المدينة ابروس حسّر  
ثم قام الحسين عليه السلام فغسله وحنطه وكفنه وحمل جنازته على السرير وتزاحمت الرجال والنساء  
خلف الجنازة وكان كيوم مات في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن أتى به إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إلى المكان الذي كان يصلي فيه على الجنائز فضلي على الحسن <sup>(١)</sup>.

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

شالوا نعش ابو محمد الكبره او رادوا دفنه عد والد الزهره  
او لن أهل الحقد ذيجه الزمره مخلت يندفن ليث المشكر  
نعم: عندما مانعت عائشة ومن معها دفنه عند جده وكانوا رموا جناز الحسن بالسهم حتى  
سئل منها سبعون سهما عندها كادت أن تقع الفتنة فصاح الحسين بمن معه: الله الله لا تضيعوا  
وصية أخي واعدلوا به إلى البقيع فإنه أقسم عليّ إن أنا منعت من دفنه مع جده أن لا أخاصم فيه  
أحدا فعدلوا به ودفنوه بالبقيع.

(أبوذية)

الليله ماتم المسموم ينصاب او خل دمعك عليه ادموم ينصاب  
مثل چيد الحسن ما شفت ينصاب ابنيل يرموه نعش ابن الزكيه

(أبوذية)

فرح ما شفت طول العمر بس هم ولا جفّ الدمع بالعين بسهم

(١) - الدمعة الساكبة ج٣، ص٣٣٢.

(٢) - للمؤلف.

وسأفه الحسن نعهه انضرب بسهم او دفته امنع يم سيد البريه

\*\*\*

فَمَنِ الْمَخْبِرِ أَحْمَدَا      حَلَّتْ بَعْتَرْتَهُ النَّوَائِبُ  
فَلَيْسَ مَا خَلَّفُوكُ قَوْمُكَ      فِي بَيْتِكَ أُولَى الْمَرَاتِبُ  
مَنْعُوا أَحَبَّتْكَ الْجَوَارِ      وَقَدْ رَضَّوهُ لِلْأَجَانِبُ

## المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ محمد الملا الحلبي

قد جَلَّ رزءُ المجتبي حسنٍ      لكن رزءَ حسينٍ قد سما رُتَبَا  
إن قَطَّعَ السَّمُّ منه في مرارته      أحشاه والقلبُ منه كابد الوُصْبَا  
فإنَّ حرَّ الظما من صِنْوِهِ قَطَّعَ الـ      للأحشاء من حيث قد أدكى بها لهبا  
وإن أُصِيبَ له في خنجِرٍ فَخِذٌ      فالسبط بالباترات البيضِ قد ضُربا  
أو صيرت نعشَه حربٌ لَأَسْهَمَهَا      مرمى ولم يرعَوْوا أو يرعَوا النسبا  
فإنَّ جسمَ حسينٍ يومَ مصرعِهِ      دَرِيَّةٌ لسهام القومِ قد نُصبا  
أو أنهم سلبوا منه عَمَامَتَهُ      فبعد قتلِ حسينٍ جسمُه سُلبا  
وإن قضى حسنٌ أَلْفَتْ جَنَازَتَهُ      التشيعَ والندبَ حتى أودِعَ الثُربَا  
والسبطُ لما قضى لم يُلَفِ من أحدٍ      سوى نساءِ تَصُوبُ الدمعَ منسكبا  
أو دفنَه القومُ تلقا جَدَّهُ منعوا      وغيره جاور المختارَ مغتصبا  
فالسبطُ عن دَفْنِهِ أعداؤُه منعوا      حتى أقام ثلاثا بالعرَا تَرِبَا<sup>(١)</sup>

(نصاري)<sup>(٢)</sup>

مصايب عترة الهادي چثيره      بين المات منهم غرب ديره

(١) - أدب الطف ج ٨، ص ١٨١.

(٢) - للمؤلف.

او بين اللي غضه ابهظمه چبيره  
لاچن يا خلگ أم الرزايه  
يوم اللي غدوا كلهم ضحايه  
(يجدي احسينكم منحور نحره)  
او هاذي خيلهم هشمت صدره  
واعلينه يجدي دارت الگوم  
(أبوذية)

كلف جرح الحسن يحسين يبره  
راح الچان للوؤاد يبره  
او بعد ما شوف منه الألم يبره  
او بگت دار الكرم ظلمه او خليه

### جعده (١) تسم الإمام الحسن ؑ

قال المازندراني: ان معاوية بذل لجعده بنت الأشعث عشرة آلاف دينار وقطاعات كثيرة من سواد الكوفة وحمل إليها سما فجعلته في طعام ووضعت بين يدي الحسن ؑ فلما أكله جرى السم في بدنه فيئس من نفسه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله على لقاء مُحَمَّد سيد المرسلين وأبي سيد الوصيين وأمي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء. فاستمسك في بطنه حتى قَطع أحشائه قطعة قطعة فمكث شهرين يرفع من تحته في اليوم كذا وكذا مرة طشت من دم وكان يقول: سقيت السم مرارا ما أصابني فيها ما أصابني في هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت أقلبها

(١) - جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي زوجة الإمام الحسن ؑ.

بعود معي <sup>(١)</sup>.

ما زال مضطهدا يقاسي منهم      محنا تُطَبِّقُ سَهْلَهَا بِحَزُونٍ  
حتى قضى صبرا بسم جُعَيْدَةٍ      في أمر ملتجفِ الضلالِ أفين  
وفي مرضه دخل عليه الحسين عليه السلام فبكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فلما أفقا قال له  
الحسن عليه السلام يا أخاه لا تحزن عليّ فإن مصابك أعظم من مصيبتني ورزتك أعظم من رزئي فإنك  
تقتل يا أبا عبد الله بشط الفرات بأرض كربلاء عطشاننا لهيفا وحيدا فريدا مذبوحا يعلو صدرك  
أشقى الأمة ويحمم فرسك ويقول في تحميمه الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها  
وتسبى حريمك ويؤثم أطفالك ويسيرون حريمك على الأقتاب بغير وطاء ولا فراش ويحمل رأسك يا  
أخي على رأس القنا بعد أن تقتل ويقتل أنصارك فيا ليتني كنت عندك أذب عنك كما يذب عنك  
أنصارك بقتل الأعداء ولكن هذا الأمر يكون وأنت وحيد لا ناصر لك منا ولكن لكل أجل  
كتاب ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ فعليك يا أخي بالصبر حتى تلحق بنا.  
فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا وقال يا أخي يعز عليّ فراقك ثم أنه بكى بأعلى صوته فمنعه  
الحسن عليه السلام من البكاء بعد ما كثرت الرنة عليه والصياح من أخوته وأخواته ونسائه وأولاده وجميع  
أهل بيته وشيعته <sup>(٢)</sup>. وبينما الحسين عليه السلام وأهل بيته عنده وإذا بالحسن عليه السلام يقضي نخبه مظلوما  
مسموما أي وا

(١) - معالي السبطين ج ١، ص ٥٠.

(٢) - معالي السبطين ج ١، ص ٤٧/٤٨.

إماماه وا سيداه وا حسناه وكأني بالحسين عليهما السلام :

(مجردات)

تدري اشكتر گلبي تو لم  
من أصد لمجانك وحش تم  
يا ريت انه المقتول بالسم  
وشكد حمل من فرکتك هم  
اعليه الحزن كله ايتلملم  
گلبيك يخويه وانتة تسلم

(نصاري)<sup>(١)</sup>

يصيح احسين والدمعه جريه  
نار السم تره ابگلبي سريره  
يا ناس الحسن راح امندييه  
اويليت الحين يلفيني المحتم

(أبوذية)

مصاب الحسن مني الحيل هدم  
عزانه ما يفل واللطم هدم  
او من چبده يكت اعبار هدم  
تسم جعده عزيز الهاشميه

\*\*\*

من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة  
يدعوه يا عضدي في كل معضلة  
لم أنس زينب تدعوه ومقلتها  
إن الحسين دما يبكي على الحسن  
وئسعدني إن رماني الدهر بالوهن  
عبري وأدعها كالعارض الهتن

---

(١) - للمؤلف.



## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد محمد حسين الطباطبائي

#### الشهير بالكيشوان

جحدوا ولاءَ المرتضى ولكم وعى  
ومما جرى من حقدِهِم ونفاقِهِم  
وعدّوا على الحسن الزكيّ بسالف  
ما زال مضطهدا يُقاسي منهم  
حتى إذا نفذ القضاء محتمّما  
وتفتت بالسّم من أحشائه  
وقضى بعين الله يقذف قلبه  
لله أيّ رزية كادت لها  
رزءٌ بكت عينُ الحسين له ومن  
يوم انثنى يدعو ولكن قلبه  
أترى يطيفُ بي السلو وناظري  
خلفتني مرمى النوائب ليس لي  
وتركتني أسفا أردد بالشجى  
منهم له قلبٌ وأصغى مسمّع  
في بيته كُسرت لفاطم أضلع  
الأحقاد حين تألبوا وتجمعوا  
غصا بها كاس الردى يتجرع  
أضحى يُدسُّ إليه سم منقّع  
كبدٌ لها حتى الصفا يتصدع  
قطعا غدت مما بها تتقطع  
أركان شامخة الهدى تتضعضع  
ذوب الحشا عبرأثمه تتدفع  
ذاوٍ ومقلّثه تفيض وتدمع  
من بعد فقدك بالكرى لا يهجع  
عضدٌ أرد به الخطوب وأدفع  
نفساً تُصعده الدموع الهُمع<sup>(١)</sup>

(١) - مثير الأحران ص ١٠٨.

## (فائزي)

واحسين نادى عيشتي كشره بليآك  
ايذوب كلي لو بچت حولي يتاماك  
وبلاه يوم احسين ودّع للشفيه  
انتہ برض طيبه وانا في الغاضريه  
خويه ايهوادي الليل تنعاك المحاريب  
ياخوي عيشي من بعد عينك فلا ايطيب  
خذني يخويه للغير روحي فداياك  
ما أوحش الدينه عكب عينك يمسوم  
او نادى يخويه اتشمتت العدوان بيه  
جسمي امجدّل والغسل من فيض الدموم  
خويه المنابر عكب عينك شكت الجيب  
او عيني عكب عينك ابد ما تكبل النوم

### مرض الإمام الحسن الزكي عليه السلام

روي أن الحسين عليه السلام دخل على أخيه الحسن عليه السلام في مرضه الذي استشهد فيه فلما رأى ما به بكى، فقال له الحسن عليه السلام ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ فقال: أبكي لما صنع بك فقال الحسن عليه السلام إن الذي أوتي إلي سم أقتل به ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله وقد ازدلف إليك ثلاثون ألفاً يدعون

الإسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسي ذراريك ونسائك وانتهاج  
ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما، ويكي عليك كل شيء حتى  
الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار.

هذا وقد أثر السم في الحسن وكان رأسه في حجر الحسين عليه السلام وهو يقذف بين الحين والآخر  
أحشاه في الطشت قطعة قطعة.

(نصاري)

اشكر الدهر فرگ بين الاحباب او سهمه اعله ابو المجد بالكلب صاب  
گعد ينحب ولن الدگ على الباب صاح الحسن شيل الطشت يحسين  
وإذا بالباب يطرق فقال الحسين عليه السلام: من الطارق؟ فقالت زينب: أنا أختك.

(نصاري)

أنا الفاجدة أمي وأبيي وانا الجايه التعافه لخيي  
يخويه احسين اخاف ايزول فيي لو مات الحسن هاليوم يحسين  
فقال الحسن لأخيه الحسين: يا أخي ارفع الطشت لكي لا تراه أختنا زينب وباقي بنات أمير  
المؤمنين.

(مجردات)

يحسين شيل الطشت عني خواتك ييو السجاد اجني  
يردن يشبعن شوف مني او يردن يخويه ايودعني  
او ينوحن عليه او يندبني

ففتح الباب فدخلت زينب عليها السلام صارخة:

(نصاري)

ولن اتشوف اخوها الحسن مطروح      ويده اعلاه الكبد ويجود بالروح  
بجت زينب او گامت تحن واتنوح      واتنادي الحينه ابدمع سچاب  
وتلتفت إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وتخطبه<sup>(١)</sup>:

(نصاري)

يحسين تجي له ابصدرك      ابن والدك واحزام ظهرك  
اخاف الدهر من بعده يغدرك      او تظل بعده يخويه اولاً لك امعين

(أبوزية)

تصيح ابصوت يبن امي وجدته      يخويه سمتك جعده وجدته  
امكطع بالطشت چبده وجدته      الحسن يحسين مشرف عالمنيه

\*\*\*

قم وانع للزهراء مهجة قلبها الـ      حسن الزكي بزفرة وحنين  
واكثم حديث الطشت عنها اني      أخشى الخلاع فؤادها المحزون

---

(١) - معالي السبطين ج ١، للشيخ محمد مهدي الحائري.

## المجلس الرابع

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

قضى الزكيُّ فنوحوا يا محبيه  
قضى ابنُ فاطمة الطهرِ البتولةِ مَنْ  
قضى وقد قُطعت أحشأؤه قطعاً  
قضى واطلمَّ وجهُ الكائناتِ أسىً  
ولم يزل كاظماً للغيطِ محتسباً  
حتى قضى بنقيع السمِّ مضطهداً  
وأصبح المجذُّ قد هُدَّت قواعده

(نصاري)

يگلبي امن الحزن ذوب او توم  
وسافه اعلى ابو المجد منهل الجود  
اشحال احسين لمن عاين العود  
ييو المجد نحل جسمي اعلى فرگاك  
عسانه انروح كل احنه فداياك  
عگب ذيچ الهظيمه او ذيچ الهموم

على اللي ذاب كبده او خلص بالسم  
گضه نجبه او منه الكبد ممرود  
يجلب بيه كبده اللي تخدم  
اشيصبرني يخويه اخلاف عيناك  
بس انتة يبحر الجود تسلم  
تاليها اظعننت والكبد مسموم

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

عيد اصبح لهالي الشام هاليوم يخويه او علهاوشم اصبح اظلم  
(أبوذية)

صحت بسمك ييو مُجَّد وناجيك آني ام الحزن زينب وناجيك  
مسموم او زعت چبدك وناجيك او تتكلب على افراش المنيه

### وفاة الإمام الحسن الزكي عليه السلام

قال المجلسي في البحار: سقي الحسن السم ست مرات وفي السادسة اشتد على الحسن المرض، ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسن عليه السلام: احضر لي يا أخي أولادي وأهلي فأحضرهم الحسين عليه السلام عنده فأدار عينيه فيهم وقال لهم: أيها الحاضرون اسمعوا وانصتوا ما أقول لكم هذا الحسين إمام بعدي فلا إمام غيره ألا فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد والحر والعبد والذكر الأنثى وهو خليفتي عليكم لا أحد يخالفه منكم، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام وإلى أخوته وحرمة وأولاده وقال: حفظكم الله استودعكم الله، الله خليفتي عليكم وكفى به خليفة، وإني منصرف عنكم ولا حق بجدي وأبي وأمي وأعمامي ثم قال: عليكم السلام يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته ثم وجه وجهه إلى القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه بنفسه مستلقيا مصرحا بشهادة ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن مُجَّدًا عبده ورسوله وأن الخليفة من بعده بلا فصل علي بن أبي طالب. ثم قضى نحبه ولقى ربه وفاضت روحه المقدسة فقام الحسين معولا ونادى وا أخاه، وا حسناه، وا قلة ناصره، من لي عون بعدك يا أخي.

### (نصاري)

حنّ احسين اويلي او صفك بيده      او ونات المفارج عضيده  
يگلّه العمر من بعدك مريده      يخويه اليوم عدوانك امعيدين  
ابو امجد ضعف حيله ابونينه      وظل يرشح عرگ منه جبينه  
تشاهد ويل گلي او غمض عينه      وبالسم خلص عز الهاشميين

فضح الناس كلهم بالبكاء والنحيب وارتجت المدينة بأسرها وضجت عليه ضجة واحدة وعلا  
نحيب أولاده ونسائه وأخواته فصاحت أم كلثوم ولطمت خدها ونشرت شعرها ونادت وا حسناه،  
وا أمجداه، وا علياه، وا فاطمتاه، وصاحت زينب: او أخاه، وا حسناه، وا سنداه، وا لهفاه، وا قلة  
ناصره، يا أخي من ألوذ به بعدك وحزني لا ينقطع عليك طوال دهري ثم أنها بكت على أخيها  
وهي تثلم خديه وتتمرغ عليه <sup>(١)</sup>.

### (مجردات)

شنهوا العذر للوفد لوجت      لينه او لعادتها تعنتت  
شنگول كبده ابسم تفتت      لو نعتذر شملك تشنتت  
رزيتك لكل الناس عمّت

### (مجردات)

زينب تنوح او تلعي كلثم      اينادن يخويه يا مشييم  
يالبيك چان الشممل ملتم      عگبک علانه الهظم والههم

(١) - البحار ج ٤٥ للعلامة المجلسي. معالي السبطين للشيخ الحائري.

(مجردات)

والفخر يجر يكت دمعته  
ابنوح او بچه العالم يفجعه

اليوم المجد والجود ينعه  
مات الحسن گوموا نشيعة

(أبوذية)

شبل حيدر او سيد الرسل يده  
دمه وادموعي المهظمه سويه

كريم أهل العبه كالسيل يده  
على امصابه دليلي جرح يده

(أبوذية)

او عليه امن البچه صفت وشنه  
ابحرب عباس لولا احسين اخيه

رفعنه نعش ابو محمد وشنه  
يم جده ائمنع دفنه وشنه

\*\*\*

للوحي أركان بيت للفخار بُني  
والبيت أصبح فيه واهي الركن  
وعيس ركب الرجا أضحت بلا عطن  
ولا تَرْتَم حادي الجود في ظعن

قضى ففوضت العلياء وانهدمت  
واهتر عرش العلى من بعده حُزنا  
مات الندى بعده والمكرمات عقت  
فلا دگت بعده في العرب ناز قري



## المجلس الخامس

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لله رزءٌ به كَمَ للرشاد هوى      ركنٌ وكم فيه بيتٌ للضلال بُني  
رزءٌ به عَرَصَاتُ العلمِ قد بقيتْ      دَوَارِسَا من فروضِ اللهِ والسُّنَنِ  
لا عُرْوَ إن تكنِ الأكوأُنُ قد خَلَعَتْ      ثوبَ المحاسنِ من حزنِ على الحسنِ  
فإنه كان في الأحشاءِ بهجتَها      قد قام فيها مقامَ الروحِ في البدنِ  
ما للقضاءِ وللأقدارِ فيه مضت      وهو الذي أبدا لولاه لم تكن  
لله كم أفرحتْ جفنَ النبيِّ وكم      قد ألبستْ فاطمًا ثوباً من الحُزنِ  
لم أنسَ يومَ عميدُ الدينِ دَسَّ له      لجعدةِ السمِّ سرا عابدُ الوثنِ  
فقطعتْ كِبداً ممن غدا كِبداً      لفاطمٍ وحشاً من واحدِ الزَّمنِ  
حتى قضى بنقيعِ السمِّ ممثلاً      لأمرِ بارئِهِ في السرِّ والعلنِ  
من مبلغُ المصطفى والطهرِ فاطمةٍ      إن الحسينَ دما ييكي على الحسنِ  
يدعوه يا عضُدِي في كل نائبةٍ      ومُسْعِدِي إن رماني الدهرُ بالوهنِ  
لهفي لزِينبِ تدعوه ومقلَّتْها      عبرى وأدمعُها كالعارضِ الهُتَنِ<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان عبد الحسين شكر ص ٧٠.

### (فائزي)

اويلي اعله ابو مُحَمَّد الظل ايجود بالروح  
واحسين اخيه اعله الرمح راسه بگه ايلوح  
الله يساعد زينب ابهاي الرزيه  
كبد الحسن ويلي او راس احسين اخيه  
شهر او عشر تيام واعله افراشه مطروح  
هم مثله ظل او دفته يوم اربعينه؟  
طشتين بيهن شاهدت عُصَّة المنيه  
بالشام هذا او ذاك ويلي بالمدينه

### (أبوذية)

انه ابوجهي هالدهر ما يوم بسام  
ولا شاهد عضيدي الحسن بسام  
عسن عمري گبل هالعام بسام  
چِيدْتَه اتمردت واصفح بديه

### دفن الإمام الحسن عليه السلام

لما جاء الحسين عليه السلام بأخيه أبي مُحَمَّد الحسن عليه السلام لمواراته صنع عدة أشياء تعبيرا عن فجيئته  
بأخيه وأهمها لما وضع الجنازة على الأرض وقد سل منها سبعين نبلا فلما واره في لحده وأهال  
التراب عليه أخذ العمامة من رأسه وهي أشرف شيء يرفع للحزن ورمى بها إلى الأرض وألقى  
بنفسه على القبر ومنها: أنه أنشأ قائلا:

أأدهنُ رأسي أن تطيبُ محاسني      وخدُّك معفورٌ وأنت سليلُ

بكَائِي طَوِيلٌ وَالدموعُ غزيرةٌ  
غريب وأطرافُ البيوتِ تحوطُه  
فليس حريباً من أصيب بماله  
(نصاري)

مدري اشغال من نزله ابغيره  
عفه گلب الحسين اشكثر صيره  
فوك الوجن ظل يسكب العيره  
لوتّه من صخر چا صار نصين  
(فائزي)

اتخوصر عله گبر الحسين مهجة المختار  
اينادي يخويه موحشه ابيوتك عليه  
مگدر على طبة المنزل هالعشيه  
شاگول لو گالوا يعمي وين ابونه  
تلطم على الهامه او تگول الحسن وينه  
أقول: هذا موقف الحسين على قبر أخيه الحسن أما مُحَمَّد بن الحنفية فقد وقف على قبر أخيه  
باكيا وهو يقول: رحمك الله يا أبا مُحَمَّد لئن عزت حياتك فلقد هدت وفاتك وكيف لا وأنت سليل  
الهدى وحليف أهل التقى ورابع

أهل الكساء رُبيت في حجر الإسلام ورضعت من ثدي الإيمان ولك السوابق العظمى والغايات  
القصوى فعليك السلام فلقد طببت حيا وميتا<sup>(١)</sup>.

(نصاري)

يگلله يا عضیدي ییو ائجد      کبدک من نجیح السم تمرّد  
یحویه الیوم طاغی الشام عیّد      وعله گلبي یحویه اتراکم الهم

(أبوذیة)

یحویه یمن للیدین منساک      یا هو اللی تجره اعلیک منساک  
ییحر الجود طول العمر منساک      الگلب ینعاک والدمعه جریه

\*\*\*

لهفی لنعشک والعداء تنوشه      بسهام حقد بارز وکمین  
أأخی إن الحزن بعدک سرمد      والوجد منی ما حییت قرینی

---

(١) - معالي السبطين ج ١ للحائري (ره).

الإمام

علي بن الحسين

عليه السلام



المجلس الأول: القصيدة: من أرجوزة للشيخ مُجدِّ حسين الأصفهاني النجفي  
المجلس الثاني: القصيدة: لأحد الأدباء  
المجلس الثالث: القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي  
المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ مُجدِّ رضا العزاوي النجفي ت: ١٣٨٥ هـ





## المجلس الأول

القصيدة: من أرجوزة للشيخ محمد حسين

### الأصفهاني النجفي

سبحانَ مَنْ أبداعَ في الإيجادِ      بسرِّه المودعِ في السجادِ  
أبانَ سرَّ الحقِّ والحقيقة      بصورةٍ بديعةٍ أنيقة  
يُفصحُ عن مقامِ سرِّ الذاتِ      يُعربُ عن حقائقِ الصفاتِ  
وفي العبوديةِ والعبادةِ      في غايةِ السموِّ والسيادةِ  
وصبْرُهُ الجميلُ في المصائبِ      وحملُهُ من أعجبِ العجائبِ  
ونالَ من ذوي القلوبِ القاسيةِ      مالا تُطيقه الجبالُ الراسيةِ  
شاهدَ بالطفِ من الضائعِ      مالا امضَّ منه في الفجائعِ  
شاهدَ رضَّ هيكلِ التوحيدِ      بعبادياتِ الشركِ والجحودِ  
رأى اضطرأئِ النارِ في الخبائِ      وهو خبائِ العزِّ والإبائِ  
رأى هجومَ الكفرِ والضلالةِ      على بناتِ الوحيِ والرسالةِ  
رأى فـرارَهنِ في البيداءِ      وهو عليه أعظمُ الأرزاءِ  
شاهدَ في عقائِلِ النبوةِ      ما ليس في شريعةِ المروءةِ  
من نهبها وسلبيها وضربها      ولا مجيرٍ قطُّ غيرَ رهبها  
وما رآه في دمشقَ الشامِ      أدهى من الكلِّ على الإمامِ

ولا تَسَلْ عَمَّا رَأَى مِنَ الْأَذَى  
وما انقضى بكاؤه حتى قضى  
يا حبذا الموتُ المريحُ حبَّذا  
وكيف لا يبكي وقد شاهد ما  
حياتُه وهو حليفٌ للرضا  
وفي ذرى العوالمِ العُلويَّةِ  
بكت به عينُ السماءِ بالدماءِ  
أقيمتِ المآتمُ الشجيرةُ<sup>(١)</sup>  
(مجردات) <sup>(٢)</sup>

ليل انهار والدمعه جريه  
الخلوه عاري اعله الوطيه  
على والده نجل الزچيه  
داست احسين اخيول اميه  
او زينب تنحّي أهل الحميه  
المشوهها للطاغي هديه  
او ييجي العماته السبيه  
ظل ييجي لحدود المنيه  
او هاذي عليه اعظم رزيه  
(أبوذية)

المصايب بس على السجاد تنصاب  
المآتم الك يا مولاي تنصاب  
ايوم الموزمه بالمرض تنصاب  
اشچم شده شفت واشچم رزيه

### مقتطفات من مصائب كربلاء المتعلقة

#### بالإمام علي بن الحسين عليهما السلام

لقد ذكرت الأخبار المستفيضة: أن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام بكى على أبيه الحسين عليهما السلام بقية عمره الذي عاشه بعد واقعة الطف وهو أربع وثلاثون سنة وكان عليهما السلام يقول: كلما نظرت إلى أخواتي وعماتي خنفتني العبرة

(١) - ديوان مُجَدِّ حسين الأصفهاني، الموسوم بالأنوار القدسية.

(٢) - للمؤلف.

وذكرت فرارهن من خيمة إلى خيمة والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين على أهلها.  
والسر في حزنه وبكائه عليه السلام معلوم لأن هذا الإمام عايش أحداث كربلاء كلها فما من مصيبة وقعت في تلك الواقعة إلا وكان هو أحد المفجوعين بها فقد رأى عليه السلام مصرع أصحاب أبيه الواحد بعد الآخر ومصرع أخوته وعمومته وابناء عمومته كما كان يسمع نداءات أبيه: هل من ناصر ينصرنا هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله وبعينيه رأى كيف تعلقت تلك النساء الفاقدمات بأبيه عند الوداع هذه تقبل يديه وتلك تقبل رأسه وتلك تصرخ إلى أين يا حمانا إلى أين يا رجانا والحسين عليه السلام يرد عليهن عليكن بالصبر فهذا آخر الوداع وقد قرب منكن الافتجاع.  
أما المصيبة العظمى فكانت مذبح أبيه عليه السلام الذي ذبحه شمر بن ذي الجوشن وداست الخيول على صدره وعندما جاءت إليه عمته زينب عليها السلام وكان القوم أحرقوا الخيام بالنار وهي تقول: عمّة ماذا نصنع؟ قال: عليها السلام عمّة فروا على وجوهكن في البيداء.

ييكــــي أباه بلوعــــة	والجســــم بالأســــقام ناحــــل
أتراه ينسى ما جنت	حرب على الصيد الامثال
ينسى الجسوم على الثرى	نهب القواضب والعواسل
والقوم فوق صدورها	من فارس يعدو وراجل
ينسى كريمات الرسالة	حسراً فوق الهوازل

وقد رأى عليه السلام العديد من أطفال بني هاشم قد ماتوا سحقاً بأرجل

الخيال (١) أو ماتوا من العطش (٢).

وأما سلب عماته وأخواته فإنه عليه السلام شاهد كل ذلك وهو لا يستطيع حتى القيام من شدة المرض الذي ألمَّ به فضلا عن أن يرد عنهن الأعداء ولكن هذه المشاهد كانت تؤلمه كلما تذكرها بل ما كانت تغيب عن باله.

لقد تحمَّل من أرزائها محنا لم يحتملها نبيٌّ أو وصيٌّ نبي  
ولما حملوا مخدرات الرسالة إلى الكوفة لسبيهن كان عليه السلام معهن وكان عليلا قد أخذ الضعف مأخذا من جسده. قال الراوي فلم يتمالك الإمام الركوب من شدة الضعف فأخبروا ابن سعد فقال: قيدوا رجله من تحت بطن الناقة ففعلوا ذلك (٣). هذا وقد سمع عليه السلام ينشد في الشام:  
أقباد أسيرا في دمشق كأنني من الزنج عبدٌ غاب عنه نصيرُ  
وجدي رسولُ الله في كلِّ مشهدٍ وشيخي أميرُ المؤمنينَ وزيرُ  
فيا ليت أمي لم تلدني ولم أكنُ يراني يزيدُ في البلاد أسير  
وعن دخولهم على يزيد يقول عليه السلام أدخلونا ونحن مريقون بالحبال الحبل ممدود من عنقي إلى كتف عمتي زينب وباقي البنات.

نعم: فيا بنفسي كم كابد عليه السلام من مصائب عظيمة وتحمل من رزايا

---

(١) - منهم: عاتكة بنت مسلم بن عقيل وأمها رقية بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ومنهم أم الحسن وأم الحسين بنتا الإمام الحسن المجتبي وأمهما أم بشر بنت مسعود الأنصارية. راجع كتاب وفاة الإمام السجاد ص ٢١ للشيخ حسين القديحي البلادي.

(٢) - سعد وعقيل ابنا الرحمن بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام وأمهما خديجة بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المصدر السابق نقلا عن مقتل الشويكي.

(٣) - وفاة الإمام السجاد عليه السلام ص ٢٥.

جسيمة تندك لبعضها شامخات الجبال وتشيب لقليلها رؤوس الأطفال.

لله قلبُ ابنِ الحسينِ      وصاحبِ الحزنِ الطويلِ  
ماذا تحمّل من مصائب      بعد والديه القتييلِ  
أقول بعد تلك المصائب العظيمة يدس إليه الوليد بن عبد الملك لعنه الله السم القاتل فيرديه  
صريعا على فراشه يقبض يمينا ويمد شمالا من ألم السم، أي وإماماه، وإسيداه، وإعلياه، وإ  
مسموماه.

حتى قضى بعد العنا      بالسم مفطور العليلِ  
ومضى عن الدنيا نقي الثوبِ      ذو المجد الأثيلِ  
(مجردات) (١)

كؤوض علي السجاد مهموم      أو منه الجيد ويلاه مسموم  
والباقر ابنه اشلون مالوم      والدمع ويلي اعليه مسجوم  
واينادي بويه اهننا يظلوم      هاذي مظلمه دار العلوم  
أو تبجي العيال اعليك بدموم

(تخميس)

بقتلك لا كهف إذا الدهر نابني      وبعذك لا أقوى على ما أصابني  
ومن يرعني قداما أراه أراعني      أبي قد سطا دهري علي وخانني  
وما كان عهدي بالزمان يخون

---

(١) - للمؤلف.

## المجلس الثاني

### القصيدة: لأحد الأدباء

فوا لهفاهُ للسجاد مضيئاً      برته سموؤه بريّ الفُداح  
تُذكّره السمومُ لظي سموم      يكابدها أبوه لدى الكفاح  
فيسلو سمّاه بلظي أبيه      وما ذكرُ السموم بمسّراح  
ويذكر إذ تُجرعه سموم      أباه حين أثنى بالجرّاح  
إلى أن سمّاه استوفى فُواه      فأطفأ منه مصباح الفلاح  
قضى السجادُ مظلوماً بسِمِّ      فما طيبُ الكرى لي من مباح  
قضى السجادُ فالصدقاتُ سرا      تُقيم عليه مأدبة النياح  
قضى عينُ الحياة فأَيُّ عينٍ      عقيب العينِ تبخل بالسّفاح  
قضى فالحقُّ منه في مضيقٍ      وضيقُ الكفرِ منه في انفساح  
وصدُرُ العلم في حرجِ اكتئابٍ      وصدُرُ الجهلِ منه في انشراح  
بكتّه الجامداتُ فلا عجيبٌ      بأن تبكي بالسنّةِ فصّاح<sup>(١)</sup>

(موشح)

هم مصايب كربله او هم علتته      وفگد اخوته او ذبح ابوه او غربته  
وگطّعوا بالسم يويلي كبدته      ليش ابن حامي الحمه يسمونه

(١) - رياض المدح والرثاء ص ٧٤٨.

يا علي السجاد تبگه امصيتك      او كل وكت تنصب مناحه شيعتك  
سيدي او لازم نشيد حضرتك      او نوصلك رغم الذي يمنعونه  
بعد يا جرح البقيع انزف او جور      اشوكت يخدم غضب حسرات الصدور  
يا وسافه موشحه اربع اكبور      ابحكم زمره حاقده او ملعونه  
يا فرج الله يا صاحب العصر والزمان متى تظهر لتطلب بثارات أجدادك؟!  
(تخميس)

جرّد حسامك جدد في الوري أملا      بالعدل والقسط واعمر بالهدى دولا  
واطلب من القوم يا ابن الأوصيا ذحلا      واكحل بطلعتك الغرا لنا مقلا  
يكاد يأتي على إنسانها الرمء

### شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام

قال الحائري في نور الأبصار: كتب الحجاج - وكان واليا على الحجاز - إلى عبد الملك بن مروان: إذا أردت أن تثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين، فكتب إليه عبد الملك:  
أما بعد فجنبني دماء بني هاشم وأحقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أولغوا فيها لم يلبثوا إلى أن أزال الله الملك.  
فلما هلك عبد الملك وجلس ابنه الوليد على سرير الخلافة جعل يحتال في قتل إمامنا زين العابدين عليه السلام ولذلك بعث سمّاً قاتلاً إلى والي المدينة وأمره أن يقتله بالسم سرا، ففعل الوالي فلما سُقي إمامنا زين العابدين السم مرض مرضاً

شديدا وصار يغشى عليه ساعة بعد ساعة حتى كانت ليلة وفاته (١) غشى عليه في تلك الليلة ثلاث مرات فلما أفاق من غشيته الأخيرة تلا هذه الآية: (الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ننبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين).

ثم دعا ولده الباقر عليه السلام وأوصى إليه بوصاياه فأول ما أوصاه كما قال الباقر عليه السلام ضمنى أبي إلى صدره الشريف وقال: يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي الحسين حين حضرته الوفاة وقال: إن أباه أوصاه به، قال: يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله، وقال: يا بني إذا مت فلا يلي غسلني غيرك، فإن الإمام لا يلي غسله إلا إمام مثله يكون بعده.

وقال السيد المكرم في كتابه (حياة الإمام زين العابدين عليه السلام) ثم أخرج سफطا وصندوقا وأمر أبا جعفر الباقر عليه السلام بحمله إليه ولما طلب منه بعض أخوته الميراث مما فيه قال عليه السلام: لم يكن فيه مما ترثونه، إن فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا أراد أن لا يصل إلى المسلمين من المشركين نشابة وضعه بينهم والتابوت الذي جاءت به الملائكة وإن مثل السلاح فينا كمثل السلاح في بني إسرائيل فمن وقف التابوت على باب دارهم أوتوا النبوة فكذلك السلاح في أهل البيت عليهم السلام فمن كان عنده أوتي الإمامة وإن الدرع الذي يلبسه رسول الله صلى الله عليه وآله يكون على كل إمام بلا زيادة ولا نقصان، وإن صاحب هذا الأمر لو أراد أهل السماوات والأرض أن يحملوه عن موضعه الذي وضعه الله لم يستطيعوا ثم دعا بماء ليتوضأ فجاء الإمام الباقر إليه بالماء فتوضأ وكان في تلك

---

(١) - الليلة الخامسة والعشرون من سنة ٩٥هـ.



الليلة يقول لولده الباقر عليه السلام هذه الليلة هي التي وعدتها فإذا قضيت نحبي فغسلني وحنطني وادفني، ثم مدوا عليه الثوب وفاضت روحه، رحم الله من نادى: وإماماه، وإماماه، وإماماه، وإماماه (١).

### (نصاري)

طول الليل ما فتر ونينه      بعد ما صد لبو جعفر ابعينه  
بيويه امودعين الله غضينه      بچوا حنوا حنين افراگ شفجين  
اويلي من غضه السجاد يومه      حن المجد او هاجت اهمومه  
يچگله لو بچه او منهو اليلومه      فارگ طود عز او علم للدين

### (مجردات)

يگلي اعله ابو الباقر تسله      خلّف ابلب احشاي علّه  
وارتج عليه الكون كله      والباقر اينوح او يگله  
اخلافك تصيب الدين خلّه      او تسمي أهل بيتك ابذلّه

### (أبذية)

علي حايز مراجلها وسمها      علامه الغصص يجرعها وسمها  
غضه والجامعه ابچده وسمها      او سمّه بالچبد ناره سريه

\*\*\*

لهف نفسي عليه ما زال بيكي      فتية في الطفوف تلقى المنونا

---

(١) - نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحاتري. حياة الإمام زين العابدين عليه السلام للسيد عبد الرزاق المقرم.

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

ألا يا أمينَ اللهَ وابنَ أمينِهِ      على خلقه العاني به والمقائبُ  
لك الحَجَرُ الميمونُ دونَ محمدٍ<sup>(١)</sup>      مقرُّ بفرض الودِّ جهرا مخاطب  
ولما استلمت الركنَ لله ساعيا      عليك انخنت بالاستلام الجوانب  
فدان ابنُ مروانٍ لعزِّك خاضعا      كما لك دانت عجمُها والأعراب  
رضاك رضا الباري وسخطك سخطه      وفي محكم التنزيلِ وُدك واجب  
فيا ليت لا كان الطريدُ ولم تكن      تنوئُك من آل الطريدِ النوائب  
ودسَّ إليك السمَّ غدرا بمشرب      وليدُ فلا ساغت لديه المشارب  
فيالأمامِ محكمُ الذكرِ بعده      تداعت له أركأته والجوانب

---

(١) - هو مُجَدِّ بن علي بن أبي طالب عليه السلام الشهير بابن الحنفية والقصة كما ذكر أن خصومة وقعت بينه وبين الإمام السجاد أبيهما أحق بميراث علي عليه السلام فاتفقا على أن يذهبا إلى البيت الحرام ويسلما على الحجر الأسود فمن رد عليه السلام فهو أحق بالميراث (الإمامة) فلما سلم مُجَدِّ على الحجر الأسود لم يجب ولما سلم علي بن الحسين عليه السلام أتاه الجواب فكان ذلك سببا لإقرار مُجَدِّ بالحق وقال بعضهم: ان مُجَدِّا اصطنع ذلك ليظهر فضل الإمام علي بن الحسين عليه السلام بهذه الوسيلة وهو لم يكن شاكا في إمامته وهذا ما أميل إليه لوجود شواهد كثيرة تؤكد على ان ابن الحنفية فوق كل الشبهات وأقل ما نقول في حقه انه وصي الحسين عليه السلام على المدينة والنائب عنه في إدارة شئون الثورة والثوار.

وياالسقيم شقّه السقم والبكا  
ويا لفقيد قد أقامت مآتما  
فلا عجب بيت النبوة إن دجا  
ولله أفلاك البقيع فكم بها  
حوت منهم ما ليس تحويه بقعة  
ونالت بهم ما لم تنله الكواكب<sup>(١)</sup>

(نصاري)

عگب ذاك اليسر والهظم والههم  
او يسره السبي تكيد والتكتف  
لمن كبده يويلي انمرد بالسم  
او شاف الجامعه امأثره ابيده  
گعد بيكي او على حاله ايتهم  
او يولي اعلى العليل المات بالسم  
عگب ذيج الهظيمه ومحنة الطف  
ونّه ما بطل ساعه ولا خف  
گام او غسله الباقر ابايده  
او شاف الساگ بيه اشعمل گيده

### الإمام زين العابدين يحدث ابنه الباقر

(عليه السلام)

قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام لولده أبي جعفر الباقر عليه السلام مر بي أبي الحسين<sup>(٢)</sup> وهو يقول: ولدي عجل فإنا منتظرون فما أمامك خير. وفي كتاب وفاة الإمام السجاد للمرحوم سليمان البلادي: فلما سرى السم في بدنه الشريف وتيقن حلول أمر الله تعالى به وانقطاع أجله أقبل على ولده وخليفة الله من بعده أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام وقال له يا بني إن الوعد الذي وعدته

(١) - المجالس السننية ج ٢، ص ٤٣٤ محسن الأمين.

(٢) - المقصود في عالم الرؤيا.

قد قرب فأوصيك يا بني في نفسك خيرا واصبر على الحق وإن كان مرا فإنه لتحدثني نفسي بسرعة الموت لقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾<sup>(١)</sup> وكان عليه السلام يقرأ القرآن وهو في حالة الاحتضار ثم أشرق من وجهه الشريف نور ساطع يكاد يخطف الأبصار ثم نادى يا أبا جعفر عجل ففاضت نفسه الشريفة فلطم الباقر رأسه ورفع صوته بالبكاء وضج أهله وعياله وضجت المدينة بالبكاء والعيويل وكان كيوم مات فيه رسول الله فأخذ في تجهيزه ولده الباقر وأعانته على غسله أم ولد له وبينما كان إمامنا زين العابدين على ساحة المغتسلا ممدودا وأبو جعفر يغسله إذ تنحى أبو جعفر جانبا وأخذ في البكاء فقبل له ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: أبكي لما أرى من آثار الجامعة التي وضعت على صدره والغل الذي في يديه<sup>(٢)</sup>.

### (مجردات)

من غسَّله او دمعته يهلهه      صد او نظر لن السنسله  
 ابركبتة امأثره او اثر غلَّه      يوم السحب نطعه خوَّله  
 چتفه او لحد گال خله

وبعد التمسيل والتكفين أخرجت جنازة الإمام للصلاة عليها فصلى عليه الإمام الباقر عليه السلام وصلى الناس عليه البر والفاجر والصالح والطالح وانهمال الناس يتبعون الجنازة حتى لم يبق أحد إلا وشارك في تشييعه ودفن في البقيع مع عمه

(١) - سورة الرعد ، الآية: ٤١ .

(٢) - وفاة السجاد للشيخ حسين القديجي .

بأبي الذي عاشت بنعماه  
حتى قضى وبجيدته  
ومضى قتيلا وابن مروا  
لم يبق مذ هتف النعي  
فقدت بفقده أبي محـ  
اليتامى والأرامل  
أثر الجوامع والسلاسل  
ن له بالسم قاتل  
بفقده أمل لآمل  
مد كل معروف ونائل

(نصاري)

شاله للبقيع او حفر كبره  
ظل اعليه يجري الدمع عبره  
عليه صاحت الوادم فرد صيحه  
بس جثة السبط ظلت طريحه  
يم عمه الحسن وامه الزهره  
لمن سمّه هشام او مات بالسم  
او گام او غسله او حطه ابضريحه  
او بالخيل الصدر منه تھشم

(أبوذية)

الك شيعه بچت يحسين ورثت  
يخويه داركم للحزن ورثت  
او نارك بالكلب يحسين ورثت  
او عليك النوح كل صبح او مسيه

(تخميس)

لقد برزت وهى تنوح عميدها  
فواحدة تشكو إلى الجدّ وجدها  
وقد خدّ قاني الدمع بالحزن خدّها  
وأخرى بفيض النحر تصبغ وجهها  
وأخرى تفدّيه وأخرى تقبّل

(١) - الإمام زين العابدين عليّ (عليه السلام) للسيد المقدم. نور الأبصار للحائري. المجالس السنوية ج ٢ للسيد محسن الأمين.

## المجلس الرابع

القصيدة: للشيخ محمد رضا الغزوي النجفي

ت: ١٣٨٥هـ

ما للهموم تراكمت بفؤادي      أظعونَ من أهوى حداها الحادي  
ودياؤهم ظلّت غواسقَ بعدما      كانت شوارقَ من سناها الودي  
فكأنّهم أبياتُ آلِ المصطفى      لما خلّت عن أهلها الأجداد  
حيرانَ حرّانَ الحشا مما لقي      من محنة هارت ذرى الأطواد  
أعني به زين العبادِ ومن دُعي      دون الورى بالسيد السجاد  
هو حجة الله ارتضاه لخلقِه      وأبو الأئمة علّة الإيجاد  
ومن الذي عاشت بنيل أكفّه      أهل الرجاء من عاكفٍ أو بادي  
وتبيلها الأقوات لا يدرونها      من أيّ بيتٍ قد أتت أو نادي  
حتى سقته السمّ آل أمية      فقضى سميم الضعن والأحقاد  
لم يكفهم ما جرّعوه بكرىلا      من فادحٍ قد فتّ للأكباد  
قد قطع السمّ الدُعاء فؤاده      قطعاً فليت به أصيب فؤادي  
فمضى حميد الذكر غير مذمّم      عفاً المآزر طاهر الأبراد  
قد أعولت أملاكها لمصابه      وتبدّل التسييح بالتعداد<sup>(١)</sup>

(١) - حياة الإمام زين العابدين ص ٢٢٦ عبد الرزاق المكرم.

(نصاري)

آيا علّة السجّاد علّـه      مدامه اينوح ما والله تسلّـه  
لما بالنوح كصّـه العمر كله      ما هوّـد اولا نشفت الجفنين  
اشكتر لوعات ضاگ امن آل اميه      ما خلوه بس يبجي اعله اييه  
تالي الوكت ودولـه خفيه      ابسم ساعه اشكتر جاروا اعله الدين

بين ناقة الإمام السجاد وجواد الحسين

(عليه السلام)

قال إمامنا السجاد عليه السلام عند الوفاة لأبي جعفر الباقر عليه السلام: إني حججت على ناقتي هذه عشرين حجة لم أقرعها بسوط فإذا نفقت فادفنها ولا يأكل لحمها السباع فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما دفن الإمام زين العابدين عليه السلام فلم تلبث أن خرجت الناقة إلى القبر فضربت بجراحتها الأرض ورغت رغاء عاليا وهملت عيناها فأخبر بذلك الإمام الباقر عليه السلام فجاء إليها وقال لها: مه الآن وقومي فقامت ودخلت موضعها فما مضت إلا هنيئة إذ خرجت الناقة ثانية ورغت رغاء عاليا وضربت بجراحتها القبر وهملت عيناها فأخبر الباقر عليه السلام فقال عليه السلام: دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت وماتت فأمر الباقر عليه السلام بدفنها فدفنت.

أقول: وأعجب مما فعلته هذه الناقة ما فعله جواد الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وماذا فعل الجواد؟ قال الراوي: لما سقط الحسين من على ظهر ذلك الجواد إلى الأرض نادى عمر بن سعد عليّ بالفرس فإنه من جياذ خيل رسول

الله ﷺ فركبت الفرسان في طلبه فجعل الفرس يرمح بيديه ورجليه فقال ابن سعد دعوه لننظر ما يصنع؟ فلما أمن الطلب جاء يتخطى القتلى قتيلا بعد قتيل حتى وصل إلى مصرع الحسين فصار يجمع العنان بفمه ويضعه في كف الحسين - ليقوم - فلما آيس من نهوض الحسين جعل يشم الحسين عرفه ويلطخ ناصيته بدم الحسين وتوجه نحو الخيام وهو يقول بصهيله: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها. فلما وصل إلى خيمة النساء جعل يضرب برأسه الأرض عند باب الخيمة ولم يزل يضرب حتى مات وإلى هذا أشار الإمام الحجة (عج) في زياة الناحية المنسوبة إليه: فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزيا والسرج عليه ملويا خرجن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات وللوجود سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذلالات وإلى مصرع الحسين مبادرات.

#### (تخميس)

ونعش بنات الوحي حسرى تؤمُّه      بعبرة ثكلى راعها الخطب عظمه  
 كأن رسول الله بالطف جسمه      فواحدة تحنو عليه تضمه  
 وأخرى عليه بالرداء تضلل

#### (نصاري)

تشم احسين تتخضب ابجرحه      او لن الشمر يدفعها ابرمحه  
 گومي يو أذبج فوگ ذبجه      وأخليها ابطول الدهر تذكر  
 ثم التفتت زينب إلى عمر بن سعد فصاحت: أي عمر أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه  
 فصرف وجهه عنها ودموعه تسيل على لحيته ثم قالت: ويحكم أما فيكم مسلم؟ فنادوا بجوابها:  
 انزلوا إلى الحسين وأريحوه فنزل إليه شمر



وزينب تنادي: وا أخاه، وا حسيناه، وكأني بها تخاطب الشمر<sup>(١)</sup>:

(نصاري)

هوت يمه تشم كسر البضلعه      أخوي الما طبع يشبه الطبعه  
غابت روحها او فزت تودعه      او لن راسه ابراس الرمح يزهر

(أبوزية)

يظالم شلك عند احسين يرعن      ابتماماه بگت نسوان يرعن  
امصايب فوگ ذاك الحزن يرعن      ايوم الطاع واشرف عالمنيه

(تخميس)

نثرتُ دموع الحزن من دون منّة      تدرت رداء الأرجوانٍ بحرقّة  
ويممت طربي للطفوف بحجّة      وإن قصد الحجاج بيتاً بمكّة  
وطافوا عليه والجريح ذبيحه

(تخميس)

وقفْتُ على خير الديار مسلّماً      ونفلي بها بعد الفروض متّمّما  
وقد صار غسلي دون ماء تيمّما      فلإني بوادي الطف أصبحت محرّما  
أطوف بيت والحسين ذبيحه

---

(١) - الإمام زين العابدين عليه السلام للسيد عبد الرزاق المكرم. نور الأبصار للحائري. مقتل الحسين للسيد عبد الرزاق المكرم.



الإمام

محمد الباقر

عليه السلام



## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد محسن الأمين

يا أَقْبَرًا مِنْهَا الْبَقِيْعُ اغْتَدَى      يَسْمُو سَنَامَ الْفَلَكِ الدَّائِرِ  
سَقَاكَ يَا أَقْبَرَا رَبُّ السَّمَا      مِنْ الْحَيَا بِالصَّيْبِ الْمَاطِرِ  
لَا يَنْقُضِي وَجْدِي وَلَا حَسْرَتِي      لَسَاكِنِي مَرْبِعَاكَ الْعَاطِرِ  
جَلَّتْ مَصِيئَتُهُ عَلَى كَلِّ الْوَرَى      فَالْكَلِّ بَاتَ لَهَا بِطَرْفِ سَاهِرِ  
يَذْرِي الدَّمُوعَ عَلَى مَصِيئَةِ سَيِّدِ      مِنْ آلِ أَحْمَدَ بَزَّ كَلِّ مُفَاخِرِ  
لِلَّهِ أَيُّ مَصِيئَةٍ جَلَّتْ فَلَا      يُلْفِي لَهَا فِي الْكَوْنِ بَعْضُ نَظَائِرِ  
ذَهَبَتْ بَرَكَنُ الدِّينِ مَصْبَاحِ الْهُدَى      غَوِثَ الْمُؤَمَّلِ وَالْإِمَامِ الطَّاهِرِ  
الصَّبْرُ عَزَّ لَهَا فَكَمْ مِنْ جَاذِعِ      تَهْفُو جَوَانِحُهُ وَلَا مِنْ صَابِرِ<sup>(١)</sup>

(موشح)

يَا لَتَنَاشِدِي أَجْلِيَوْمِ اشْسَدِهِ      وَالِدِ الصَّادِقِ كُضِّهِ ابْسَمِ الْعَدِهِ  
غَيَّبِلِهِ أَوْ كَفَّنِهِ الصَّادِقِ وَالِدِ دَمُوعِ      تَجْرِي وَأَعْلِيهِ انْحَنَتْ مِنْهُ الضَّلُوعِ  
شَيِّعِهِ أَوْ وَاوَاهِ وَأَخْلَافِهِ الرَّبُوعِ      بَغَّتْ وَحَشَهُ أَمِنْ أَنْفِغَدِ بَحْرِ النَّدِهِ  
صَدَّكَ إِنَّهُ أَعْلِيهِ نُوْحِ أَوْ إِنَّهُ وَيَدِ      لَكِنْ ابْتِشِيْعِهِ مِنْ نَسْمَعِ نَهْيِدِ

(١) - المجالس السنوية ج ٢، ص ٤٥٨/٤٥٩.

ما بگت جثته على حر الصعيد      مثل جده من الثياب مجردة  
الباقر اعليه بالمدينه النوح نار      والمياتم ليل منصوبه او نهار  
او جده وجوا بالخيم من بعده نار      شي او شي هجمت الثقله اتفرهده  
(أبوذية)

بيني او بين اخوي الكوم حاله      يجدي اتعال شوف احسين حاله  
كقطع راسه عليه الشمر حاله      وهو عطشان ما ضاگ الاميه

### الإمام مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَأْسَاةُ كَرْبَلَاءَ

لقد مرت على صاحب الذكرى الإمام مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مصائب كثيرة وكبيرة رافقته منذ سني حياته الأولى فإنه عَلَيْهِ السَّلَامُ ولد في سنة ٥٧ هـ وفي النصف الثاني من سنة ٦٠ هـ بدأت فصلو كربلاء تلوح في الأفق والإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ يرصد ذلك وهو يعلم أن المأساة الكبرى تقترب من أهل البيت بمن فيهم هو سلام الله عليه. ولما كانت هجرة جده الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من المدينة إلى مكة كان الإمام الباقر وهو ابن ثلاث سنين معه يسمع مخاطباته وما يريد القوم منه وتهديدهم له بالموت. ولما أرادوا قتل جده في مكة كان قريبا من ذلك الحدث وكان يسمع كلماته التي ملأت الأسماع: كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيمألأن مني أكراشا جوفاً وأجره سغبا.

وفي الطريق إلى كربلاء كان يرى بأعينه محاصرة الجيش الأموي لهم. ولما وقعت الواقعة وحدثت الجزرة بحق آل مُحَمَّدٍ كان عَلَيْهِ السَّلَامُ يومها طفلا صغيرا ولكن ليس كبقية الأطفال كان يرى عمه علي الأكبر تارة يقع على الأرض

صريعاً ويرى جده واقفاً على رأسه ينادي ولدي علي على الدنيا بعدك العفا... وا ولداه، وا  
علياه.

وأخرى ينظر بعينه إلى جده وقد أتى بسلام لم يبلغ الحلم ذلك هو القاسم حاملاً له على  
صدره ورجلاه تخطان في الأرض لعظم المصيبة على أبي عبد الله الحسين عليه السلام وإذا بالسلام مفلوق  
الهامة قد أصطبغ جمال وجهه بالدماء والحسين عند رأسه يبكي ويقول: هذا يوم كثر واتره والله  
وقلّ ناصر بني قاسم بعداً لقوم قتلوك أترأهم ما عرفوا من جدك وأبوك.

وتارة أخرى ينظر إلى جده وهو منحني على عضيدته وقائد جيشه أبي الفضل العباس وهو  
مقطوع الكفين والسهم نابت في العين منادياً الآن انكسر ظهري وقلّت حيلتي وشمّت بي عدوي.  
ثم رأى جده وحيداً لا ناصر له ولا معين وهو يسمعه مستغيثاً: هل من ناصر ينصرنا هل من  
ذاب فيذب عنا هل من راحم يرحم آل الرسول فلم يجبه أحد من القوم وكانت استغاثات جده  
تمزق قلبه المقدس.

وعندما دعا إلى الوداع أحاطت به نساؤه من كل جانب وكان الباقر من جملة من ودع جده.  
وكأنني به مخاطباً جده إلى أين تمضي وتتركنا بين هؤلاء القوم الذين لا رحمة عندهم ولا رافة في  
قلوبهم؟

وبرز الحسين عليه السلام إلى القتال فما هي إلا سويحات حتى علت غيرة واسود الفضاء وزلزلت  
الأرض فجاء الإمام الباقر مع بقية الأطفال والنساء إلى الإمام السجاد الذي كان عليلاً لا يقوى  
على القيام وهم يقولون: ماذا نصنع؟ وإذا بالجواب فروا على وجوهكم في البيداء فقالوا له: ولم؟  
ماذا جرى؟ قال

عليه السلام ذلك رأس والدي الحسين على رمح طويل.

وُزُلِزَتِ الأَرْضُونَ وَارْتَجَّتِ السَّمَا      وَكَادَتْ لَهَا أَفْلاكُهَا تَتَعَطَّلُ  
وَرَأَى سَلْبَ النِّسَاءِ وَضَرْبَهُنَّ بِالسِّيَاطِ وَسَيِّهِنَّ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ وَمَنْ ظَلَمَ إِلَى ظَالِمٍ:  
وَمَنْ بَلَدَةٍ تُسَيِّجِي إِلَى شَرِّ بَلَدَةٍ      وَمَنْ ظَلَمَ تُهْدِي إِلَى شَرِّ ظَالِمٍ  
(أبو ذية)

الباقر چم رزيه وگف ياره      ايوم الطاح جدّه احسين ياره  
يا مولاي بسّك صاح ياره      أخاف اعليك تدناك المنيه  
وبعد تلك المشاهدات الأليمة رأى مصائب عظيمة جرت على أهل البيت عليه السلام لاسيما على  
أبيه الذي قتلوه مسموماً وكان الإمام الباقر عليه السلام هو الذي جهز والده فغسله وحنطه وكفنه وصلى  
عليه ودفنه. وبعد ذلك عمد اللثم هشام بن عبد الملك إلى إمامنا الباقر فوضع له سماقاتلا أرداه  
صريعاً وكان عليه السلام يقبض يمينا ويمد شماله من شدة الألم حتى قضى نحبه ولقي ربه  
رحم الله من نادى وإماماه وسيداه وامسموماه.

أفديّه مسموماً بسّم قاتلٍ      أصمى الحشاشة من بني ياسين  
(نصاري)<sup>(١)</sup>

او الصادق غضه والچيد مسموم      (عگب ذيچ الهظيمه او ذيچ الهموم)  
او عليه تنحب يويلي دار العلوم      والمحراب ييچي ابدمع أحمر

---

(١) - للمؤلف.



على الباقر تهل ادموع العيون  
واهل بيته عليه كلهم ينوحون  
(أبوذية)

على الباقر لجيم النوح ولون  
شيال نعشه تريد ولون  
انسم او صار مثل النيل ولون  
ابعزه انشيله او لطم لابن الزجيه

\*\*\*

ثوى باقر العلم في ملحد  
فمن لي سوى جعفر بعده  
إمام السورى طيب المولد  
إمام السورى الأوحى الأجد

## المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ علي الجشي

ت: ١٣٧٦هـ

مِمَّ العوالمُ نُكِّسَتْ أعلامُها      واسودَّ من صبغِ الأسي أيامها  
ما راعني إلا انقلابُ حقائقِ الأ      كوانٍ إذ مالأَ الفضا إمامها  
قد أعجمَ النطقَ الفصيحُ لقوله      وبندبه قد أفصحتُ أعجامها  
وإذ العوالمُ عن لسانٍ واحدٍ      تدعوا أسيَّ اليومَ مات إمامها  
اليومَ باقرُ علمِ آلِ محمدٍ      منه شفت غلِّ القلوبِ طغامها  
ولطالما قاسى الأذى بحياته      لما تحكَّم في الكرام لئامها  
آلت أمةٌ أن تُبيدَ عداوةً      آلَ النبيِّ شمامها وحسامها  
الله أكبر كم من حرمةٍ في الشام      قد هتك الغويُّ هشامها  
أمسى بها في السجن طورا ليتها      ساخت وعوجلَ بالبلا أرقامها  
أهدت له في السرج سَمًا قاتلا      غدار وهل يخفى عليه مرامها  
بأبي وبني أفديته إذ بلغ العدى      فيه المئني وبه أضرَّ شمامها  
لكنما سبق القضا وله ارتضى      وهو العليم بما جرت أقلامها  
فغدا على فُرُش السُقام يُجاذب      الأنفاسَ إذ أوهت قواه سُقامها

اليومَ باقرُ علمِ آلِ محمدٍ  
اليومَ نجمُ الدينِ خَرَّ وشمسُه  
(نصاري)

على الباقر يدمع العين سح دم  
عليه مرت مصايب مالها احساب  
شاف ابكربله كل گومه الأطياب  
او مشه ويه الاطفال امگيدينه  
ينظر والده او يسمع ونينه  
(موشح)

باقر اعلوم النبي سيد البشر  
فاق صبر ايوب بالحنه او صبر  
من زغر سنه قسه اوياه الزمن  
وباليسر مكتوف راح اويه الظعن  
شاف جده احسين بالحومه وحيد  
او شاف ابوه مگيد ابذاك الحديد  
او من بعد فگد الأبوا او كلما جره  
او سگم احكامه هشام الجائره

كفُ المنيةِ قد رمته سِهامها  
أفَلتُ عن الدنيا فعمَّ ظلامها<sup>(١)</sup>

گضه عمره ابهظيمه او مات بالسم  
دليله من عظمها اتفطر او ذاب  
ضحايه او نار تلهب بالمخيم  
يسير او ينضرب او بچت عينه  
على الناگه او عليه يتكؤر الهم

شاف كم لوعه وحزن من الدهر  
يشكي للباري جميع اهمومه  
شاف عملت كريله او عاش المحن  
وسمع وثئة عمدته المهظومه  
او من دخل ظعن السبي المجلس يزيد  
اينازع ابروحه الغدت مالومه  
عاش وي حكم آل اميه الغادره  
غاب نوره او چبده مسمومه

(١) - شعراء القطيف ج ١، ص ٢٨٦ علي المرهون.

## بين يدي شهادة الإمام الباقر عليه السلام

قال المؤرخون: إن سبب وفاة الإمام الباقر عليه السلام هو سم دسه إليه هشام بن عبد الملك فقد قيل: وضعه له في طعام. وقيل: في شراب. وقيل: في سرج دابته كما يروى عن الإمام الصادق عليه السلام. فوقع من ذلك السم في فراشه متورم الجسد ثم عاش بعد ذلك ثلاثة أيام فلما كانت ليلة وفاته جعل يناجي ربه وأمر بأكفان له وكان فيه ثوب إحرام قال اجعلوه في أكفاني. قال الإمام الصادق عليه السلام: ناداني أبي بعد فراغه من مناجاته وقال لي بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها؟ فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنبيه يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه يوم الجمعة وأن يعممه بعمامته وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع وأن يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلتم له: يا أبت ما كان في هذا بأن يُشهد عليه فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: لم يوصَ إليه فأردت أن تكون لك الحجة. أيها المحبون أيها الموالون: فلما أكمل إمامنا وصيته تهيأ للقاء ربه فغمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه وعرق جبينه وسكن أمينه وفاضت روحه الطيبة، أي وإماماه، وإسبلاه، وإسبلاه<sup>(١)</sup>.

---

(١) - المجالس السنوية ج ٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

(نصاري)

سره السم ابدن راعي الحميه  
يون ايلوج لوجات المنيه  
حب ابنه او وضع ليه الوصيه  
يوم المات ابن سيد البريه  
دوت بالنوح كل الهاشميات  
فك عينه اعله ضيم او ضاگ لوعات  
آمصاب ابو جعفر المظلوم  
تاليها گضه ويلاه مسموم  
الله ايساعد ابنه يوم شاله  
ألف وسفه على أولاد الرساله  
(أبوذية)

دموعي دمه اعله الباقر مصبها  
جن او انس تتباچه امصبها  
عليه اوي هله بالطف مصبها  
بالسم والچتل راحوا سويه

\*\*\*

لم ييقَ ثاوٍ بالعرء كجده  
قد بُدّت أوصاله يا للهدي  
دام تغسله دمء وريد  
بشبا الصفاح أئما تبديد

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

يا إمامنا آياؤه كرزايا      هُجسائم لا تنتهي بعداد  
وفقيدا أجرى العيون وأورى      أبدا في القلوب قدح زناد  
عجبا للردى عليك تعددى      بعدما كان ملتقى الانقياد  
عجبا للبلاد بعدك قرت      وبها انهد شامخ الأطواد  
عجبا للورى وقد غبت عنها      للهدي تهدي وأنت الهادي  
عجبا للوجود بعدك باق      وله كنت علة الإيجاد  
هل درى هاشم بأبناه أودت      بحسا السم غيلة والحداد  
أم درى أحمد تُذاد ذاربه      وثدى منه ذاري المذاد  
أم درى حيدر من الآل قادت      آل مروان كل صعب القياد  
بأبي من عليه أعولت الأملاك      حزنا فوق الطباقي الشداد  
بأبي من تردت الشرعة البيضاء      شجوا له ثياب الحداد  
من عوادي الزمان كنت مجيرا      كيف جارت عليك منه العوادي<sup>(١)</sup>

(١) - المجالس السنوية ج ٢، ص ٢٥٦ محسن الأمين.

(نصاري)

رکن الـدين عالـباقر تھـدم      لمن سمه هشام او مات بالسم  
تھـمل من زغر سنه النوايب      او شاف ابكريله ابعينه المصاب  
للشامات راح اويـه الغرايب      او من ذل اليسر كبده تـولم  
ظل من عگب هظم الغاضريه      مكظم عـلصير من جور اميه  
لمن جرعوه كاسات المنيه      اوكبده ذاب واتگطع امن السم

### مرض الإمام الباقر عليه السلام ورحيله

عن أبي بصير قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى عند رأسه بعض أصحابه فنظر إليه وقال: إني لست بميت في وجعي هذا قال فبكى ومكث ما شاء الله من السنين فبين ما هو صحيح ليس به بأس فقال: يا بني إني ميت يوم كذا فمات في ذلك اليوم وهو يوم الاثنين سابع ذي الحجة قيل وبقي عليه السلام سبعة أيام وآثار السم تزداد في جسده إلى أن قضى نجه فقام الإمام الصادق عليه السلام لتجهيزه فغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه. وقيل: إن رجلا كان على أميال من المدينة كان نائما فسمع في منامه قائلا يقول: انطلق وصل على أبي جعفر الباقر فإن الملائكة تغسله في البقيع فجاء الرجل فوجد أبا جعفر قد توفي حتى صلى عليه ثم أن الصادق عليه السلام بعد أن صلى عليه دفنه عند والده زين العابدين عليه السلام ولسان حال بني هاشم وسائر

الناس: وا إماماه، وا ضيعتنا بعدك (١).

سلیل النبی المصطفی الصادق الأُمّی  
شهیذا بلا ذنبٍ أتاه ولا جُرم  
ونوحی ولو أنّ البکا قد برى عظمی  
هشامٌ ردئُ الأبِ والجَدِّ والأُمِّ

(نصاري)

الصادق غسله او حطه ابضريحه  
او بالخيل الصدر منه تهشم

هلمّا بنا نبکي على باقرِ العلم  
على لذة العيش العفا بعدما قضى  
لو طولُ حزني ما حَيَّتُ وحرقتي  
سقاها على رَغْمِ الوفي السَمِّ خفيةً

عليه صاحت الوادم فرد صيحه  
بس جثة السبط ظلت طريحه

ولسان حال زينب بنت علي ؑ :

(نصاري)

اخاف اتدوس صدر ابن امي احسين  
او كل اعظامه او صدره تحطيمه  
سالم بالقنا او ماضي الحدين  
عسن يا ريت زارتني المنية  
ابجوافرها تحطم صدر الحسين

اشوفن خيل تلعب بالميادين  
شلج يمكصره عنده او تدوسيه  
اهو يوم الحرب ما ظل عظم بيه  
آيا ساعة الكشـره عليـه  
ولا اشوفن يـويلي الأعوجيـه

(أبوذية)

او عله چتلى لكف دونك وناصر

يخويه امعين ما ظلك وناصر

---

(١) - نور الأبصار للحائري.



يريت الخيل تسحكني وناصر فده لحسين يوم الغاضريه  
(تخميس)

سبيت بنات الوحي بعد فصيلها والسوط أهب وقعة لغيلها  
فعدت تسائل عن سراة قبيلها وبتيمة فرعت لجسم كغيلها  
حسرى القناع تعج في أصواتها

(تخميس)

منه دنت تهمي الدموع بثغره وتضج باكية تنوء بصره  
لما رأت رض الجياد لصدرة وقعت عليه تشم موضع نحره  
وعيونها تنهل في عبراتها

## المجلس الرابع

القصيدة: الأبيات الأربعة الأولى للشيخ علي بن الحسين الأربلي

والأربعة الأخيرة للسيد محسن الأمين

يا راكبا يقطعُ جُوزَ الفِلا      على أَمونِ جَسرةٍ ضامرٍ  
عَرَّجَ على طيبةً وأنزِلُ بها      وقفَ مقامَ الضارِعِ الصاغرِ  
وقبِلِ الأرضَ وسيفَ ترهبها      واسجُدْ على ذاك الثرى الطاهرِ  
وعُجِ على أرضِ البقيعِ الذي      تراؤه يجلو قذى الناظرِ  
واذِرِ دموعَ العينِ فيها دما      على ضريحِ السيدِ الباقرِ  
على إمامٍ ما جرى ذكره      في خاطري إلا جرى ناظري  
على إمامٍ لم يَدعْ رزؤه      صبِرا الجُلْدِ في الورى صابرِ  
على إمامٍ هدَّ ركنَ الهدى      مصابئه بالقاسمِ الفاقرِ<sup>(١)</sup>

(فائزي)

بطل ونيته اوغمض الباقر العينين      او ضجت عليه اهل المدينة او زاد الحنين  
ارض المدينة اعليه ضجت كل اهلها      او بعده الهواشم مظلمه او موحش نزلها

(١) - المجالس السننية ج٢، ص٤٥٧.

الزلم تبكي والنسه اتخير ابونها  
شالوه الكبره او گامت اتنوح النوايح  
وسده الصادق ما بگه اعله الترب طايح  
وسد الصادق والده الباقر ابلحده  
لاكن انشدني عن ابو السجاد جده  
(أبوذية)

هظمنه ماسده اعله احد وشافه  
انوح اعله اليبس چبده وشافه  
اولا مجروح طاب النه وشافه  
او جسمه اموذر امعفر رميه

### وصايا الإمام محمد الباقر عليه السلام

قال المؤرخون: إنه لما حان حينه عليه السلام وتيقن وفاته أوصى إلى ابنه أبي عبد الله الصادق عليه السلام بجميع ما يحتاج إليه الناس وسلم إليه ما كان عنده من موارث الأنبياء وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال الإمام الصادق عليه السلام: كنت عند أبي علي عليه السلام في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه وفي إدخال قبره، قلت: جعلت فداك والله يا أبتاه ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئة من

اليوم وما أرى عليك أثر الموت.

وفي بعض الكتب أنه عليه السلام أوصى بثلاثمائة درهم لمأتمه وذلك لتستأجر له نوادب يندبهن في منى أيام منى. وكان عليه السلام يرى ذلك من السنة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا.

وفي نور الأبصار: أوصى الباقر عليه السلام لولده جعفر: أوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادب يندبني عشر سنين بمنى أيام منى <sup>(١)</sup>.

### (أبوذية)

الباقر بالعرش مكتوب يسمه      صدغ من مات سم مسموم يسمه  
الكل الناس هالمنشور يسمه      او خل تعلم اموته الجعفريه  
أقول: والحسين عليه السلام سمعته ابنته سكينه يوصي شيعته أن تندبه مدى الزمان.  
شيعتي مهما شربتم عذب ماء فاذكروني      او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني  
فأنا السبط الذي من غير جرم قتلوني      وبجرد الخيل بعد القتل عمدا يحقوني  
ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني      كيف استسقي لطفلي فأبوا أن يرحموني  
وسقوه سهم بغي بدل الماء المعين

(١) - نور الأبصار للحائري. المجالس السنوية ج ٢ للسيد الأمين. مثير الأحران للشيخ شريف الجواهري.

(مجردات)

عیدی الوصیه الشیعی هائی میاتم ینصبون العزای  
علیه غربتی او محنتی او بلوای او یذکرونی عد شربة المای  
حر او عطش ذوبن الحشای

(مجردات)

عذب مای بارد من تشربون العطش کربله او یومه تذکرون  
غریب اچتلت یاللی تحبون مصابی علیکم ما ظن ایهون  
انه ابکربله ظللت مرهون لیالی ثلاثه موش مدفون

(تخمیس)

وبقی وحیداً طوقته حتوفهم وذحول جیش المرغمت انوفهم  
حتی إذا سارت إلیه صفوفهم صلت علی جسم الحسین سیوفهم  
فغدی لساجدة الظبا محراباً

(تخمیس)

فهوی شهیداً صابراً لرزیة اورت حنایا الخافقین بحرقه  
کیف ابن من أحيی النفوس بشرعة ظمآن ذاب فؤاده من غلّة  
لو مست الصخر الأصم لذاباً



الإمام

جعفر بن محمد

الصادق عليه السلام





## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي

يا بدورا قد غالها الخسفُ لكن  
حاولت نقصَها العدى فأبى الرحـ  
حرَّ قلبي لسادةٍ أزياءٍ  
أرضعوا طفلاًهم لُبَّانَ الرزايا  
قتلوهم وما رَعَوْا لرسولِ الله  
لم يُمتَّ حتفَ أنفه من إمامٍ  
ما كفاها قتلُ الوصيِّ وشبَلـ  
والتعديِّ على الميامينِ حتى  
ورمت جعفرًا رزايا أرثنا  
بأبي من بكى عليه المعادي  
بأبي من عليه جبريلُ حزننا  
يا حميَّ الدينِ إنَّ فقدك أورى  
ومن المؤمنينَ أسهر طرفنا  
لا مقامَ لأهلٍ يثربَ فيها

لم تنزل في الهدى بدورا تماما  
— منُ إلا لنورها الإتماما  
في الطواميرِ حُلِّدوا أعواما  
واعدُّوا له الحسامَ فطاما  
إلَّا في آله وذماما  
منكم عاش بينهم مستظاما  
— به وأبنائهم إماما إماما  
لم تُغادر من تابعيهم هماما  
بأيه تلك الرزايا الجسماما  
والموالي له بكاء الأيامي  
في السماوات مأتما قد أقاما  
في حشى الدينِ جذوةً وضراما  
ومن الكاشحينَ طرفا أناما  
يومَ أبكىت يثربا والمقاما<sup>(١)</sup>

(١) - المجالس السنية ج ٢، ص ٥١٤.

(نصاري)

حن الكاظم او صب دمعة العين  
تحن اتلوج تتكلب او تنهب  
صد ليه ابرفج والعين حسّت  
مد ايده على ابنه او جذب حسره  
حن الكاظم او طاح اعلى صدره  
من خلّص اوداعه وگعد دونه  
مات او گاموا اهله يندبوننه  
صرخن فرد صرخه الهاشميات  
فزعت كل اهل طيبه اعلى الأصوات  
وينيك صدّع أكلوب الخواتين  
تراني الوتنك گلي تفتت  
بيويه اوداعة الله اليوم ماشين  
يشم خده او يجبه او تكت عبره  
اشلون اوداع محزن بين الأثنين  
مد ايده او غمّض له اعينونه  
الله وياك يالتاعب على الدين  
صاحن حيف او الكاظم گضه او مات  
تصيح اتگول مات ابن الميامين

### المنصور يأمر بحرق بيت الإمام الصادق عليه السلام

كان المنصور العباسي شديد العداوة لآل مُجَدِّ فقد تتبع آثارهم وقتل كثيرا منهم وبنى آخرين منهم في الاسطوانات لما بنى عاصمته بغداد وأباد كثيراً من أبناء الحسن عليه السلام وكان يقول: لقد هلك من أولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة وقد بقي سيدهم وإمامهم فقيل له: من ذلك؟ قال: جعفر بن مُجَدِّ الصادق.

وكان يبعث جلاوزته على الإمام فيؤتى به إلى العراق وفي كل مرة يهيم بقتله ولكن الله كان يحول بينه وبين قتل الإمام عليه السلام. وبلغ من حقه أنه أمر عامله على المدينة مُجَدِّ بن سليمان أن يحرق على أبي عبد الله الصادق داره

فجاء هو وجماعته بالحطب الجزل ووضعوه على باب الدار وأضرموه بالنار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام الصادق عليه السلام وعليه قميص وإزار وفي رجله نعلان وجعل يخدم النار ويطفى الحريق وهو يقول أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن علي المرتضى أنا ابن فاطمة الزهراء، حتى أخذ النار فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسألونه فوجدوه حزينا باكيا فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء أمن جرة القوم عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟ (ليست هذه المرة الأولى التي تحرق فيها دوركم).

فقال الإمام عليه السلام اعلموا انه لما أخذت النار ما في الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكن في الدار من حجرة إلى حجرة ومن مكان إلى مكان هذا وأنا معهن فتذكرت روعة عيال جدي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء لما هجم القوم عليهن والمنادي ينادي: أحرقوا بيوت الظالمين <sup>(١)</sup>.

### (نصاري)

عگب ما فرهدوا ذیچ الصواوین	شبو نارهم بخيام الحسین
او طلعت هایمه ذیک النساوین	یتاماها اتعثر ما بین الصخور
تصح امذعرات ابگلب حران	چی ترضه شمیمکم یال عدنان
یشبون انجمنه العده نیران	او نبگه ضایعات ابولیه اشور
چی ترزون یهل الشیم والزود	تبگه ابناکم للگوم فرهود

(١) - مأساة الحسين بين السائل والمجيب للشيخ عبد الوهاب الكاشي.

او على السجاد وبه الحرم مكيود  
(أبوذية)  
اشلون ايروح بيد العده ميسور

ادموعك يا محب ادموم سلهن  
او هاي اعيال ابو السجاد سلهن  
(أبوذية)  
الشمير لوع اكلوب الحرم سلهن  
ولا واحد عليهم بيه حميه

ايا حاله كضت زينب نهرها  
الشمير يحسين من بعدك نهرها  
(تخميس)  
ابدمهم كربله يجري نهرها  
او خذوها اميسره لابن الدعيه

أحسين يا بحر الفضائل والندی  
واليوم تنعك الملائك والهدي  
ابكيت يوم ولدت جدك احمدا  
لهفي لجسمك في الصعيد مجردا  
عريان تكسوه الدماء ثيابا

## المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد محسن الأمين

تبكي العيون بدمعها المتورِّدِ      حزنًا لثاوي في بقيع الغرقدِ  
تبكي العيونُ دما لفقْدِ مبرِّرٍ      من آل أحمدٍ مثله لم يُفقدِ  
أيُّ النواظرِ لا تفيضُ دموعُها      حزنًا لماتمِّ جعفرِ بنِ مُحمَّدِ  
الصادقِ الصديقِ بحرِ العلمِ مصدِّ      صباحِ الهدى والعايدِ المتهجِّدِ  
رزةً له أركانُ دينِ محمدٍ      هُددتْ ونابَ الحزنُ قلبَ مُحمَّدِ  
رزةً له تبكي شريعةُ أحمدٍ      وتنوحُ معولَّةً بقلبِ مكمدِ  
رزةً بقلبِ الدينِ أثبتَ سهمه      ورمى حُشاشةً قلبِ كلِّ موجِّدِ  
ماذا جنت آلُ الطليقِ وما الذي      جرَّت على الإسلامِ من صنِّعِ ردي  
كم أنزلت مرَّ البلاءِ بجعفرِ      نجمِ الهدى مأمونِ شرعةِ أحمدِ  
كم شردته عن مدينةِ جدِّه      ظلما تجشَّئهُ السرى في فدقْدِ  
لم يحفظوا المختارَ في أولاده      وسواهم من أحمدٍ لم يُؤلِّدِ<sup>(١)</sup>

(نصاري)

على المسموم يا كلبي تفتطّر      او ذوب امن الهظم لاجله او تحسّر

(١) - المجالس السنوية ج٢، ص ٥١٦.

تفطّر يا كلب لمصاب جعفر      واتته يا جفن هل دمعتك دم  
ابد ما عفه المنصور عنّه      لمن بالسّم تكاضه النذل منه  
كعد عنده اوليده او جذب ونّه      او سالت دمعته والدمع عندم  
(أبوذية)

الماعترف بسم الله وسمّه      ابسقر طاح السعه ابكتله وسمّه  
اشلون اتجرع الصادق وسمّه      او عليه تنعى او تون الجعفريه  
(أبوذية)

ياصادق يسمونك وتنصاب      او ماتم شيعتك تبني وتنصاب  
او عليك ادموع تتجاره وتنصاب      او بسمك كل بلد نصبوا عزيزه

### محاولات المنصور العباسي لقتل الإمام جعفر الصادق عليه السلام

قال العلامة المجلسي في بحاره: قال الربيع صاحب المنصور حججت مع أبي جعفر المنصور فلما كان في بعض الطريق قال لي: يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذا ذكر لي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فوالله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع تذكرتي به قال: لما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز وجل ذكره فلما صرنا إلى مكة قال لي: يا ربيع ألم أمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة قال فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين، قال: فقال لي: إذا رجعت إلى المدينة فذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت: نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت: لغلامي وأصحابي ذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلت المدينة فلم يزل غلماي وأصحابي يذكرونني به في كل

وقت بين يديه وقتل: يا أمير المؤمنين جعفر بن مُجَدِّد، قال: فضحك، وقال لي: نعم يا ربيع فاتني به ولا تأتي به إلا مسحوبا قال فقلت: يا مولاي حبا وكرامة وأنا أفعل ذلك طاعة لأمرك، قال: ثم نهضت وأنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك، قالت: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن مُجَدِّد وهو جالس في وسط داره فقلت له: جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك قال دعني ألبس ثيابي، قلت: ليس إلى ذلك سبيل، قال: فأخذت بطرف كفه أسوقه حافيا حاسراً إليه فلما أدخلته عليه رأيت وهو جالس على سريره وفي يده عمود من حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرك شفتيه فلم اشك أنه قاتله ولم أفهم الكلام الذي كان جعفر يحرك شفتيه به فوقفتم أنظر إليهما.

فلما قرب منه جعفر بن مُجَدِّد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي وتهلل وجهه وقربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال: يا غلام ائتني بالحقة فأتاه بالحقة فيه قدح الغالية فغلفه منها بيده ثم حمله على بغلة وأمر له ببدره وخلعة ثم أمره بالانصراف.

هذه مرة دفع الله عز وجل عن إمامنا أبي عبد الله كيد المنصور ومرة أخرى دفع الله عنه كيده لما آلى على نفسه أو لا يمسي عشيتيه أو يقضي على أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

يقول مُجَدِّد بن عبد الله الاسكندري: قال المنصور الدوانيقي: آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه (من جعفر بن مُجَدِّد) ثم دعا سيافا وقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه.

ثم أحضر أبا عبد الله في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفثيه فلم أدر ما الذي قرأ  
فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين  
مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه وارتعدت فرائصه يجر ساعة يصفر أخرى وأخذ بعضد أبي  
عبد الله الصادق وأجلسه على سرير ملكه وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال:  
يا ابن رسول الله ما الذي جاء بك في هذه الساعة؟ قال: أنت دعوتني. قال ما دعوتك والغلط  
من الرسول ثم قال: سل حاجتك فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال: لك ذلك وغير  
ذلك ثم انصرف أبو عبد الله.

وهكذا بقي المنصور يرسل خلف الإمام جعفر بن محمد عليه السلام وفي كل مرة يريد قتله ولكن لم  
يتمكن من قتله بنفسه لذا بعث سما قاتلا إلى والي المدينة محمد بن سليمان وأمره أن يعطيه السم  
بواسطة العنب فأخذ عنبا ووضع في السم حتى صار مسموما فقدمه للإمام. وفعلا سم عليه السلام  
بذلك العنب المسموم ومرض مرضا شديدا ووقع في فراشه.

قيل: فدخل عليه أحد أصحابه فلما رأى الإمام مسجى على فراش الموت وقد ذبل فبكى  
فقال عليه السلام: لأي شيء تبكي؟ فقال: ألا أبكي وأنا أراك على هذه الحالة؟ فقال: لا تفعل فإن  
المؤمن يعرض عليه كل خير إن قطعت أعضاؤه كان خيرا له وإن ملك ما بين المشرق والمغرب كان  
خيرا له.

وفي جنات الخلود: سقي السم مرارا عديدة وفي آخر مرة سقي سما نقيعا



في عنب ورمان (١) فمرض مرضاً شديداً وعارضه وجع شديد في بطنه وأحشائه وأمعائه.  
قال عمرو بن زيد: دخلت عليه أعوده فرأيتُه متكئاً وقد أدار وجهه إلى الحائط والباب وراء ظهره فلما دخلت عليه قال: وجهني إلى القبلة، فوجهته وأردت أن أسأله عن الإمام بعده وعن الحجّة فقال: لا أجيب الآن وستعلمن نبأه بعد حين ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى نحبّه ولقي ربه مسموماً شهيداً صابراً محتسباً، أي وإماماً، وإسيداً، وإصادقاً.

### (نصاري)

رده الیثرب او آمر بسمه      عگب ذیج الهظیمه او فوگ همّه  
گضه مسموم وابنه اینوح یمه      او نصب له للعزه ابفرگاه ماتم  
ثم غسله ولده الإمام الكاظم وحنطه وكفنه في خمسة أثواب وصلى عليه ثم دفنه عند والده  
وجده في البقيع وكان يوماً عظيماً على المسلمين.  
أقول وقد راحوا به يحملونه      على كاهل من حامليه وعاتق  
أتدرون ماذا تحملون إلى الثرى      ثبيراً ثوى من رأسٍ علياءٍ شاهق  
غداة حثا الحاثون فوق ضريحه      تراباً وأولى كان فوق المفارق  
يقول الراثي: أيها المشيعون أتحنون التراب على إمامكم وملاذكم وسيدكم لقد كان الأحرى  
بكم أن تحثوا التراب على رؤوسكم لأنكم دفنتم إمامكم بأيديكم وواربتموه تحت أطباق الثرى (٢).

(١) - وفاة الإمام جعفر الصادق ص ٣٧ للشيخ حسين بن الشيخ محمد البحراني.

(٢) - نور الأبصار للحائري. أئمتنا ج ٢ للشيخ علي محمد علي دخيل.

(موشح)

گام او غسله الكاظم او شگ لحده  
بس احسين محد غسله وحده  
او بيده نزله او ظل ينتحب عنده  
ثلث تيام مطروح ابشهر عاشور

(أبوذية)

الچتل احسين دوم الدمع ينسل  
متى سيفك يشبل الحسن ينسل  
او كل شيعي يحگلہ اعليه ينسل  
او تاخذ تارك امن اعلوج اميه

(تخميس)

مولاي يا أملاً ما غادر الزمنا  
والهجر أرهقنا والكفر حاط بنا  
الظلم أجهدنا والصبر أرقنا  
يا صاحب العصر أدركنا فليس لنا

ورد هني ولا عيش لنا رغد

## المجلس الثالث

### القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي

بأبي عترة النجّي ورهطٍ      من كهول وصبيّة وشبابٍ  
قد خلت منهم الربوعُ فأمسّوا      في بطون الثرى وبين الشّعاب  
ولقد أسهر العيونَ وأورى      في قلوب الأنامِ نارُ المصاب  
رزؤُ خيرِ الأنامِ صادقِ أهلِ      البيت بل خيرُ ناطقٍ بالصوابِ  
تلك آلِ العباسِ آلت بأن لا      يبقَ من آلِ أحمدٍ ذو انتداب  
ويلَ منصورهم وما العويلُ بمجد      في شفا قلبٍ من رُمي بالمصاب  
ويله ما رعى المشيبَ وضعفاً      في القوى إذ أقامه للعتاب  
يا أبا عبدِ الله تفديك نفسي      من شهيدٍ وصابرٍ أوأب  
بأبي جعفرأ فكم سيمَ ضيما      من أميِّ يشيبُ رأسَ الشباب  
ثم من بعدهم تواليت عليهم      محنٌ زعزعت رواسي الهضاب  
وقضى حينما قضى وهو للسُّمِّ      يُقاسي وقلْبُه في التهّاب  
مات بالسم جعفرٌ ليت نفسي      آذنب قبل نفسه بالذهاب  
فلتُنح بعده الشريعةُ حزنا      دَرَسَتْ بعده رسوْمُ الكتاب<sup>(١)</sup>

(١) - شعراء القطيف ص ٢٨٨.

### (تجلیبة)

بجشاك النوايب خلفت شطار  
اول جرح كسر الضلع والمسمار  
والمهم جرح دلالك يراعي الشار  
ومغيبك ييدر العصر تالّية  
من خلصوا هلك ما بين چتل او سم  
يالغايب شله اويه الگوم من سيه  
حتى الطفل يوم الطف سبح بالدم

### (أبوذية)

تفسر الصخر بمحمد لونه  
متى يابن الحسن تنشر لونه  
اذكرت يوم التشايجنه لونه  
او تشل اطرادها بالغازريه

### (تخميس)

حتى متى مُقلي منها الدموع تُطلن  
لم يبق في القلب للصبر الجميل محل  
والشوق بين حنايا الثائين شعل  
طالت علينا ليالي الانتظار فهل

يا ابن الزكيّ لليل الانتظار غد

### الإمام جعفر الصادق عليه السلام يوصي شيعته بالصلاة

نقل السيد الأمين في المجالس السنية عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة <sup>(١)</sup> أعزبها بأبي عبد الله فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت: يا أبا محمد لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجبا فتح عينيه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة فلم نترك أحدا إلا جمعناه فنظر إليهم ثم قال: إن شفاعتنا لا

(١) - زوجة الإمام الصادق عليه السلام أم الإمام الكاظم عليه السلام كان الصادق يحبها ويحترمها ويلقبها بالمصفاة.

تنال مستخفا بصلاته.

وكان عليه السلام وهو على فراش الموت يقول: اعطوا لفلان كذا من المال ولفلان كذا حتى قسم ما عنده من مال بين أقربائه وفقراء المسلمين وكان يعيل جملة من فقراء المدينة، ولهذا لما قضى نحبه عليه السلام ولقي ربه شهيدا مظلوما تزلزلت المدينة بأهلها وخرجت المخدرات من خدورها خامشات الوجوه لاطمات الحدود وخرج الرجال حاسري الرؤوس حفاة الأقدام كل ينادي وا جعفره، وا سيداه، وا إماماه، أما المساكين والأيتام فكان صراخهم عالياً وندائهم: وا ضيعتاه، وا محتاه، وا قلة ناصره.

سأبكيك ما دامت عيوني في الثرى      إلى يوم حشري عند ربي وخالقي  
سألّبس أثوابَ الضنا مدة البقا      وأهجر صفو العيش غير مرافق  
وكيف تكدُّ العينُ غمضا وقد جرى      على خير خلق الله شمس المشارق  
فيا نكبة ما مثلها قطُّ نكبة      لقد عطلت تلك السما بعد طارق

(نصاري) (١)

مسموم ابغيب ويلي او رمان      كبعث هالمدينه اليوم بحزان  
او كلها باچيه او تنحب النسوان      واكلوب الزلم جمر تسعر

\*\*\*

قضى فقوؤ ركن الدين منصدعا      وخر بدر العلا للأرض منكسفا  
وليس تنظر من أهل التقى أحداً      لفقد جعفر إلا قال وا أسفا

(١) - للمؤلف.

وفي المجالس أيضا روى أنه لما قبض الباقر عليه السلام أمر الصادق بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض الصادق ثم أمر الكاظم بالسراج في بيت الصادق عليه السلام حتى خرج به إلى العراق<sup>(١)</sup>.

أقول: أما سراج الحسين عليه السلام في كربلاء في تلك الليالي التي قضاها طريحا على التراب كان النور الذي يسطع من جسده كالعمود المتصل بالسماء ومن خلاله اهتدت الحوراء زينب عليها السلام إلى جسد أخيها ليلة الحادي عشر من المحرم حيث نزلت في تلك الليلة تتخطى القتلى وتعثر بأشلائهم وهي تنادي: وا حسينا، وا أخاه، وا ضيعتنا بعدك.

### (مجردات)

إليك جيت خويه ابهودة الليل اشرب دمع واكبع بالعويل  
واتعتت ابرابن المجاتييل او تميل الرزايا امنين ما ميل  
يحسين يا حد الزياجيل صفيه حرم ما مش لنا اكفيل  
كفيل الحرم وجعان واعليل

وصلت إليه رآته عاري الجسد مقطوع الأعضاء جثة بلا رأس صاحت:

### (مجردات)

نايم اخويه اشولن نومه او حر الشمس غير ارسومومه  
او سلبت بني أميه اهدومه

### (تحميس)

اخلدت للأرض تروها رحيق هدى للأنياء بما أصبحت رجع صدى

---

(١) - المجالس السنوية ج ٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للشيخ محمد مهدي الحائري.

بعث في الدين روح الله مجتهدا ولو رآك بأرض الطف منفردا  
عيسى لما اختار أن ينجو ويرتفعا

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ محمد علي يعقوبي

قصدتكم يا عترة الوحي زائرا      ومالي سوى الزلفى لدى الله من قصد  
سقى الغيث منكم بالبقيع مراقدا      حوت أبحرا من جودها الغيث يستجدي  
سلام على تلك العراض ومَن بها      وإن كان لا يغني السلام ولا يجدي  
عطفنا عليها والدموع سواجم      وأضلاعنا تطوى على حرق الوجد  
وعانت بها أيدي الطعام تنكبت      إلى الغي عن سبل الهداية والرشد  
فآذت رسول الله حيا برهطه      وسائته فيهم ميتا في ثرى اللحد<sup>(١)</sup>  
و يقول في قصيدة أخرى:

---

(١) - الذخائر، ص ٧٩.



أيهنأ عثيرٌ أن تطيب موارِدُ      ويرتاح قلب أم تقرُّ نواظر  
وأجداتُ آلِ المصطفى وقبورهم      دوارسُ ياللمسلمينَ دواثر  
(مجردات) (١)

أكبور الأيمه ايهدوموها      او تالي دوارس يخلوهوا  
والشيعه ويلبي يمنعوها      او لو كصدتلهم يأذوها  
للعتره ليش ايجاربوها؟

### قبور الأئمة الأربعة عليهم السلام من أهل البيت في البقيع

أيها المسلمون أيها المؤمنون إن القلب لينصدع وإن الدموع لتنهمر إذا وفد الوافد على المدينة المنورة فإنه يتألم لشيعين احدهما مفقود والآخر موجود أما الأول فهو قبر مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام حيث عُيِّب قبرها عن أبصارنا بوصية من مولاتنا عليهن السلام (وادفني ليلا وغيب قبري) لأنها أرادت أن تخلد مظلوميتها في ذاكرة كل مسلم، وقد عمل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بتلك الوصية، ولهذا فلا نعم أين قبرها أهو في البقيع؟ أو هو في بيتها؟ أو هو بين قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره؟ أه ثم أه ثم أه.

أوه لبننت محمدت      ماتت بغصبتها أسيفه

(١) - للمؤلف.

ولأني حـالُ الحُـدُتِ      بالليلِ فاطمةَ الشـرِيفه  
(نصاري) (١)

يا ابن الحسن ما تسرع تجنيه      او تطلب ثارها الزهره الحزينه  
واعلى الكبر خاطر تدلينه      نريد انزورها الزهره الزجيه  
وأما الثاني وهو الموجود فهو أيضا يؤلنا، إذا ما دخلنا المدينة وتلكم هي قبور أئمتنا في البقيع  
أربعة قبور مهدمة لا يسمح لنا بالاقتراب منها ولا يسمح لنا أن نلثمها، لقد هدموها في الثامن  
من شوال في سنة ١٣٤٤هـ.

أثامنَ شوالٍ بعثتَ لنا الأسى      كأنك من شهرِ المحرمِ عاشرُ  
أطلتَ على الإسلامِ فيك مُلمَّةُ      ودارت على الدين الحنيفِ دوائر  
مصابُّ بكى البيتِ الحرامِ لوقعِهِ      ومادت له أركأئهِ والمشاعر  
أيها المؤمنون إن أئمتنا جميعا مظلومون قد قضاوا ما بين مذبح ومسموم ولكن ظلامه هؤلاء  
الأئمة زادت على غيرها من الظلامات لماذا؟ لهدم قبورهم فلا أضرحه لهم ولا قباب ولا ضياء فإذا  
مررت بها نهارا فما ترى إلا قليلا من التراب فوقها وصخرة صغيرة تعلوها، وإذا مررت بها ليلا  
فإنك تراها مظلمة أي وا أئمتاه، وا ساداتاه.

(نصاري) (٢)  
كلهم غضوا ويلاه بسموم      او عليهم تكتب اعيونه ادموم

---

(١) - للمؤلف.

(٢) - للمؤلف.

ما ينهض ابن الحسن واىگوم يشقى اصدورنا امن اهل الرديه

\*\*\*

ماذا يهيجك إن صبرت لوقعة ملأت قلوب المسلمين ضراما



الإمام

موسى بن جعفر

الكاظم عليه السلام



## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

يا جنّة الفردوس ما بألّ الحشى  
ذهبت بزهرتك الليالي السود يا  
لم تحتفل لك في عهدٍ مثل ما  
جلبوه قسرا من مدينة جدّه  
حبسوه في (طامورة) لم ينفجر  
تبت يدُ الرجس (الرشيد) بفعله  
أوحى إلى (سنديّه) ليسئّمه  
فقضى سميما في السجون مشرّدا  
وضعوا على جسر الرصافة نعشّه  
(نصاري)

ولا يعرف وكت بيه الصلاته  
عكّب ما ذاب چبه وخلص بالسّم  
ما عنده عشيره النعشه اتشيل  
اوي سمعت الناس او غدت تلتّم  
عليه ضاگ الهوه او مل من حياته  
لمن سموه او بيه صارت وفاته  
ثلث تيام ظل من غير تغسيل  
شالوا للجسر اربع احماميل

(١) - ديوان شعراء الحسين عليه السلام .

اشحال ابنه الرضا لمن گصد ليه او عاين للحديد او شاف رجليه  
ظل بيكي اعله حاله او ينحب اعليه حتى انجتل بخريسان بالسم  
(أبوذية)

يسمونك يبن جعفر علامه الكتل والسم صبح بيكم علامه  
عليك انشد عزه او نرفع علامه او نشيع اجنازتك يبن الزجيه

### هارون العباسي يدس السم للإمام موسى الكاظم عليه السلام

لما كثرت الوشاية بالإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى هارون صمم الأخير على اعتقال الإمام موسى بن جعفر وإيداعه السجن ولذا فقد أصدر حكمه إلى الشرطة باعتقاله فجاءوا يبحثون عن الإمام فوجدوه قائما يصلي عند قبر جده رسول الله فقطعوا عليه صلاته ولم يمهلوه من إتمامها وحمل عليه السلام من هناك إلى سجن البصرة مقيدا بالحديد وعيناه تسيلان دموعا وهو يقول: إليك أشكو يا رسول الله.

قطع الرشيد عليه فرض صلاته قسرا وأظهر كامن الأحقاد  
ولما أوصلوه إلى البصرة سجن عند عيسى بن جعفر مدة مقفلا عليه السجن لا يفتح له إلا للظهور وإدخال الطعام، وكان عليه السلام يقضي أوقاته في السجن بالعبادة والتضرع إلى الله وسمع يقول: اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك اللهم فلقد فعلت فلك الحمد.  
وبعد تلك المدة طلب عيسى بن جعفر من هارون نقل الإمام إليه لأنه ما رأى من الإمام إلا العبادة والبكاء من خشية الله وكان مخرجاً بسبب وجود



الإمام عنده فقبل الطاغية طلب عيسى ونقل الإمام إلى بغداد مقيدا بالحبال والحديد تحف به الشرطة والحراس حتى أوصلوه إلى بغداد فأودع في سجن الفضل بن الربيع.

ما زال ينقل في السجون معانينا      عضّ القيود ومثقل الأصفاد  
(نصاري)

امن البصره السجن بغداد جابه      ابجديد او كيد ويدور ذهابه  
ذبّه ابسجن اظلم غلگ بابه      او نهمه السجن يمه الناس يصلون  
(مجردات)

عجيبه امصبيته والله عجيبه      من سجن السجن ظالم يجيبه  
او كبده امن الولم زايد لهيبه

ولم يزل عليه السلام يُنقل من سجن إلى سجن فقد نقل من سجن الفضل بن الربيع إلى سجن الفضل بن يحيى وفي كل مرة كان الطاغية يأمر جلاوزته أن يضيقوا على الإمام، حتى قضى إمامنا نجه صابرا محتسبا مسموما في سجن السندي بن شاهك<sup>(١)</sup>، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا سيداه، وا مسموماه.

(مجردات)

هلن دمه ابدال الدمع يعيون      على الكؤوض غريب ابسجن هارون  
امكيد بالحديد او زرگ المتون      چاوين هاشم ما يحضرون  
الجنة الكاظم خل يشيعون

---

(١) - حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي. المجالس السنوية ج ٢ للسيد محسن الأمين.

(مجردات)

والسندي فوگ اجنازته ايجوم او نادى عليه ابلفظ ميشوم  
إمام الروافض مات هليوم

(أبوذية)

چف الدهر ريته اليوم ينشال جرح گلي ولا اظن بعد ينشال  
نعش موسى عليه احمامل ينشال او يظل فوگ الجسر تاوي ريمه

\*\*\*

ودس له سما فأورى فؤاده وكل فؤاد منه حزنأ توقدا  
وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة وينضحه دمعا على الخد خددا  
غداة المنادي أعلن الشتم شامتا على النعش يا للناس ما أفضع النداء  
أجمل موسى والحديد برجله كما حمل السجاد عان مقيدا

## المجلس الثاني

### القصيدة: للحاج منصور بن مُجد مجلي الجشي

ت: ١٣٦٠هـ

مصاب أطل على الكائنات      فأوحش بالثكل أزمائها  
وافجعنا وجميع الورى      وأوقد في القلب نيرانها  
فلله سهم رمى المكرمات      فهدد علاها وبنائها  
ألم تر يا دهر من ذا رميت      أصبت بسهمك فرفانها  
أصبت بسهمك قلب الوجود      وهدمت والله أركانها  
غداة ابن جعفر موسى قضى      مذاب الحشاشة حرانها  
قضى مستضاماً بضيق السجون      يكابد بالهم أشجانها  
قتلك الإمامة تبكي على      فقيد تظمن برهانها  
أيهنى لعيني طيب الكرى      وهل تألف النفس سلوانها  
وباب الحوائج في محبس      عليه الفضا ضاق حيرانها  
أتاح له السهم أشقى الورى      فألهب أحشاه نيرانها  
وآلمه بثقل القيود      ولم يرع في الحق ديانها  
على الجسر ملقى برمضائها      به أشفت القوم أضغانها<sup>(١)</sup>

(١) - شعراء القطيف ص ٢٣٦.

### (فائزي)

يا كلب ذوب او يا دمع عيني تفجر  
آمر الطاغى اتشيل ابن جعفر حماميل  
واعله الجسر ذبوه وابرجله زناجيل  
شيعة علي الكرار فجعتهم شديده  
مطروح فوك الجسر ما فكوا حديده

### (هجري)

جهزوا شيخ العشيره بالمعزه غسلوه  
او صاح المحشم يشيعه إمامكم كوموا حملوه  
يا عظم مشية الشيعة من وره نعش الإمام  
او بُردَه ابعشرين ألف جسم ابن جعفر كفنوه  
طلعت الشيعة ابضجه للسرير معرضه  
كاشفين الروس جملة امنشره سود الأعلام

والنسه نشرت شعرها والزلم تلطم الهام  
او عن غريب الغاضريه وين غابت شيعته  
علاّما ميّت بالسجن محّد غمّضه  
ليت حضروا كبل متدوس العوالي جثته  
او عاينوا زينب تنحّى من يشيل اجنازته  
جثته ظلت على حر الصعيد أمر ضره

### الإمام موسى الكاظم عليه السلام في السجن

لما كان الإمام الكاظم عليه السلام في سجن الفضل بن الربيع كان الرشيد يراقب حال الإمام بنفسه فأطل يوما من أعلى القصر على السجن فرأى ثوبا مطروحا في مكان لم يتغير عن موضعه فقال للفضل: ما ذلك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع؟ قال الفضل: ما ذلك بثوب وإنما هو موسى بن جعفر له في كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. فقال هارون: أما إن هذا من رهبان بني هاشم فقال له الفضل: ما لك قد ضيقت عليه بالحبس؟ قال هيهات لا بد من ذلك. وكان الطاغية يطلب بين الحين والآخر من الفضل أن يفتك بالإمام موسى بن جعفر والفضل لم يجبه إلى ذلك ولما طال بقاء الإمام في السجن قام في غلس الليل فجدد طهوره وصلى لربه أربع ركعات وأخذ يناجي الله ويدعوه: يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين

مشيمة ورحم ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هارون).  
وما إن أتم دعاءه <sup>لثلاث</sup> حتى استجاب الله له ذلك. لذلك أمر الطاغية جلاوزته فأطلقوا سراح  
الإمام وذلك لرؤيا رآها: كأن حبشيا قد أتاها ومعه حربة قائلا له: إن لم تخل عن موسى بن جعفر  
الساعة نحررتك بهذه الحربة.

ولكن إطلاق سراح الإمام كان مؤقتا دام عدة أيام عاشها الإمام مكرها في بغداد وكان  
الطاغية في تلك المدة يتهدد الإمام بالقتل. بعد ذلك أرجعه إلى سجن الفضل بن يحيى وأمره  
بالتضييق عليه ولكن الفضل فعل عكس ذلك ولم يضيق على الإمام ولما علم الطاغية بذلك أمر  
بنقل الإمام إلى سجن السندي ابن شاهك (وكان السندي عدوا لآل محمد ناصبيا قاسي القلب)  
وأمره بالتضييق على الإمام وتقييده بثلاثين رطلا من الحديد وأن يقفل عليه الأبواب ولا يدعه  
يخرج فامتثل السندي أمر طاغيته هارون فوضعه في طامورة لا يعرف فيها الليل من النهار وأوثقه  
بالحديد حتى أثر ذلك في جسده الشريف لذا ورد في زيارته: وصل على موسى بن جعفر المعذب  
في قعر السجون وظلم المطامير ذي الساق المرضوض بحلق القيود.

(نصاري)

ابسجن والسندي بن شاهك السجن عليه اكل وكت مغلج البيان  
تم اسنين للوادم فللابان ما يدرون ميت ولله مسجون

(نصاري)

ظل جور او هظم يجرع من اعداه او كل عام الرشيد السجن وداه

لمن وصل للسندي او تولاه ذبه ابسجن مثل الليل أظلم  
عاني الإمام عليّ في حبس السندي أشد الآلام والأذى وكان إذا ضاق نفس الإمام لضيق  
الطامورة يأتي إلى باهما وكان فيها فتحة ليستششق الهواء منها فإذا رآه السندي لطم الإمام على  
وجهه وأرجعه إلى داخل الطامورة:

أني أيّ كفّ يَلطمُ الرجسُ وجهه وما هي إلا فرغ لطمه فاطم  
وكتب الإمام من تلك الطامورة إلى علي بن سويد وكان ابن سويد قد سأل الإمام عن مسائل  
كثيرة فكتب إليه الإمام بعد ما أجابه عن مسائله: (إني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع  
ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن من قضاء الله جل وعز وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد فما  
مضت تلك الليالي حتى بعث الطاغية هارون إلى السندي رطباً مسموما لكي يقدمه للإمام موسى  
بن جعفر فامتثل أمر طاغيته وقدم الرطب إلى الإمام وأجبره على أكله فرفع باب الحوائج  
يده إلى السماء وقال: يا رب إنك تعلم إني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي ثم  
تناول سبع رطبات فأكلها وقيل عشرا ثم امتنع فقال له السندي: زد على ذلك فرمقه الإمام بطرفه  
وقال: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه.

بعد ذلك أخذ السم يسري في بدنه والإمام يعاني أشد الآلام في تلك الطامورة وأحاط به  
الأسى والحزن حيث لا أحد من أولاده وأهله وأحبته عنده.

(نصاري)

يا كلب علكاظم تلچم يعيني اعليه سحي الدمع من دم

غريب او بالحبس ويلوج بالسم يتكلب يسار او نوبه ايمين  
(مجردات)

يهاشم لا حله بعيونكم نوم يحگ لي اعتب عليكم واكثر اللوم  
من بغداد ما وصلتكم اعلوم تحبركم الكاظم راح مسموم

بقي الإمام على هذه الحالة ثلاثة أيام وبينما هو يسمع أخشن الكلام وأغلظه من السندي بن شاهك وهو في تلك الحالة إذ أدخل عليه السندي ثمانين رجلا من وجوه بغداد وأعيانها وقال لهم: انظروا إلى هذا الرجل هل حدث فيه حدث فقال الإمام لهم: اشهدوا أي صحيح في الظاهر ولكني مسموم وسأحمر حمرة شديدة وأبيض بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه.

ولما ثقل حال الإمام وأشرف على الموت استدعى المسيب بن زهرة وقال له: إني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت واصفر لوني واحمر واخضر وتلون ألوانا فأخبر الطاغية بوفاتي يا مسيب إن هذا الرجس (يعني السندي بن شاهك) سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني وهيئات هيئات أن يكون ذلك أبدا فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقبرة قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبوري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

قال المسيب: فلم أزل أراقب وعده حتى دعا بشربة فشربها ثم تغير وجه الإمام من لون إلى آخر وعرق جبينه وسكن أنينه وأسبل يديه ومدّ رجله



وفارقت روحه الدنيا <sup>(١)</sup>، رحم الله من نادى: وا إماماه، رحم الله من نادى: وا سيداه، رحم الله من نادى: وا مسموماه.

### (مجردات)

يا عين سيلي الدمع غدران      او يا كلب ذوب ابنار الأحزان  
الباب الحوايج سر الأكوان      وسافه اعلمه موسى ماله اعوان  
محبوس غضه العمر ما بان      من حبس ابن شاهك السجنان  
لمن سمه او چنده صار نيران      وخلاّاه يلوج او حيد نخلان  
لمن غضه والچيد خلصان

### (أبودية)

الكاظم من حضر يمّته وشاله      على السمّه اتمرد چنده وشاله  
على الماضلت ابعيني وشاله      او صاحوا خل تشيعه الرافضيه

\*\*\*

حتى إليه دس سُمّاتلا      فأصاب أفضى منية ومراد

---

(١) - مثير الأحزان للشيخ شريف الجواهري. حياة الإمام موسى بن جعفر للشيخ باقر شريف القرشي. عن بعض الخطباء.

## المجلس الثالث

### القصيدة: للشيخ محمد علي يعقوبي

بنفسي الذي لاقى من القوم صابرا  
بعيدا عن الأوطان والأهل لم يزل  
يعاني وحيداً لوعة السجن مرهقا  
ودس له السم ابن شاهك غيلة  
ومات سميما حيث لا متعطف  
قضى فغدى ملقى على الجسر نعشه  
ونادوا على جسر الرصافة حوله  
أذى لو يُلاقى يذبل ساخ يذبل  
بيغداداً من سجن لآخر يُنقل  
ويرفأ بالأصفاد وهو مكبل  
فأدرك منه الرجس ما كان يأمل  
عليه ولا حان هناك يعلل  
له الناس لا تدنوا ولا تتوصل  
نداءً له السبع الطباق تزلزل<sup>(١)</sup>

(نصاري)

على الكاظم ينوح ابو ييجي الدين  
بس ما طاح سدوا بابه اعليه  
تگبل مدد ايده او عدل رجليه  
نهض نهضة فرح من تالي الليل  
وگع بالحبس وحده او ماله امعين  
ظل وحده ولا واحد گرب ليه  
گضت روحه يويلي او فرگ البين  
لعد باب الحوايج عازم ايشيل

---

(١) - الذخائر.

شال اجنازته اعله اربع حماميل      فوگ الجسر تتفرج الصوبين  
(مجردات)

اتميت لن اولاد عندنان      يشوفون هظمة عالي شان  
او يسوون له ابغداد ميدان      او يشيلون نعشه شيوخ شبان  
لا يظل مثل البات عريان      جسمه او راسه ابراس السنان  
او خواته يسر راحن الكوفان

(أبوذية)

گوموا شيعوا ابن جعفر ويانه      املاك البالسمه صاحت ويانه  
ولا راح الهله طارش ويانه      غريب اعله الجسر جتته رميه

### جنازة الإمام موسى الكاظم عليه السلام

#### على جسر الرصافة

قال الراوي: أن علي بن سويد قد اتصل بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو في طامورة السندي بن شاهك فسأله: سيدي متى الفرج لقد ضاقت صدورنا؟ قال له الإمام: إن الفرج قريب يا ابن سويد، قال: متى سيدي. قال: يوم الجمعة ضحى على الجسر بغداد. يقول علي بن سويد: ذهبت إلى بيوت الشيعة أطرقها بابا بابا ابشرهم بموعد خروج الإمام من السجن فلما جئت أنا وجمع كثير من الشيعة في ذلك اليوم إلى جسر الرصافة وإذا بجنازة مطروحة والمنادي ينادي: هذا إمام الرافضة قد مات حتف أنفه فانظروا إليه فجعل الناس يتفرون في وجهه يقول علي بن سويد: جئت لأنظر إليه وإذا به

سيدي ومولاي موسى بن جعفر عليه السلام، وإماماه، وكاظماه، وسيداه.

(تخميس)

ألقاء في ظلِّم الحبوسِ مُنكِّلا      بابن الرسول وبالقيود مكبِّلا  
ومضى ليظفي نوره مسترسلا      حتى إليه دسَّ سماقاتلا  
فأصاب أقصى منية ومراد

(تخميس)

قتل الهدى غدرا ليحفظ عرشه      ويذيق راهب آل أحمد بطشه  
واستبدلوا لسميِّ موسى فرشه      وضعوا على جسر الرصافة نعشه  
وعليه نادى بالهوان منادٍ

فأخذ علي بن سويد بالبكاء والنحيب عند رأس الإمام فبينما هو كذلك إذ مر به طيب نصراني كانت بينهما صحبة فقال له ابن سويد: أقسمت عليك بالمسيح إلا ما رأيت ما سبب موت هذا المسجي؟ قال: اكشف لي عن باطن كفه فكشف له عن باطن كف الإمام فأخذ ينظر فيها وهو يهز رأسه قال ابن سويد: اخبرني ما رأيت؟ قال: يا ابن سويد ألهذا الرجل من عشيرة؟ قال: بلى هذا موسى بن جعفر سيد بني هاشم، قال: يا ابن سويد ابعث إلى أهله فليحضروا وليطلبوا بدمه فإن الرجل مات مسموماً.

(نصاري)

ألف يا حيف ألف وأكثر وسافه      يظل نعشك على جسر الرصافه  
وطبيب الكلب ابچفك وشافه      ايگول اولاً عشيره الهاذ تظهر

### (هجري)

وگف يم اجنازته ابن سويد وياه الطيب شال كف ايده او شمه وارفع منه النحيب  
غال هذا من عشيره لو ابلدتكم غريب إن كانتسأل عن سبب موته تره بالسسم گضه  
وسمع النداء على جنازة الإمام، سليمان عم الطاغية هارون فقال: ما الخبر؟ قيل له: إن على  
جسر جنازة أحد الناس مات في سجن الخليفة، فقال: ما أكثر الذين يموتون في السجن ولكن  
مالي أرى بغداد تموج بأهلها؟ ويحكم انظروا جنازة من هذه؟ فذهبوا وسرعان ما رجعوا وهم  
يقولون: يا أمير إنها جنازة رجل حجازي فقال: انظروا من أين؟ فقالوا: إنه من بني هاشم فقال:  
ويحكم أنا من بني هاشم من تكون هذه الجنازة؟ قالوا: هي جنازة موسى بن جعفر فصاح بولده  
وغلماناه: انزلوا إليهم وخذوه من أيديهم فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من سواد فنزلوا  
إليهم وأخذوه من أيديهم فأمرهم سليمان أن يضعوه على مفترق أربع طرق ثم أفام المنادين ينادون:  
ألا من أراد أن يحضر جنازة الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر فليحضر.

### (نصاري)

او لن امن الكصمر مشرف سليمان نعيش باب الحوايج لاح له اوبان  
يگلهم هالجنازة ما لها اعوان غريبه ولا وراها ناس يمشون  
گالوله غريب اهله إمينين لاكن بالمدينه إعليه ابعيدن  
ابن عمك الكاظم غال هالحين دروحوا جييوا نعيشه اولاً تخافون

وإمفـرگ طـرقهـا اعـليه نـاده      هـذا الطـيب او طـيبه اجـداده  
او سـوه ابعـكس ما هـارون راده      نادى اعـليه هـذا البـيه تنـجون  
ثم جهـز الإمام وكان الـذي جهـزه فـي السـر هو الإمام الرضا ؑ كما يقـول المـسيب: والله لـقد  
رأيت القوم بعيني (يعني سليمان وأصحابه) وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه ويظنون  
أنهم يحنطونه وأراهم أنهم لا يصنعون شيئاً ورأيت شخصاً يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر  
المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من أمره التفت إليّ فقال: يا مسيب منهما شككت في شيء  
لا تشكّنّ فيّ فإني إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي.  
ثم لف الإمام بـردة كتب عليها القرآن الكريم كان سليمان أعدها لنفسه ثم ضلي عليه وحمل  
ؑ إلى مثنواه الأخير إلى مقابر قريش ومشى خلف جنازته سليمان حافي القدمين حاسر الرأس  
مشقوق الجيب ومن ورائه الوجهاء والأعيان حتى جاءوا بالإمام إلى قبره الذي أعد له فدفنوه هناك  
وجلس سليمان على قبره باكياً والناس يعزونه بالمصاب العظيم والخطب الأليم<sup>(١)</sup>.

(نصاري)

النسب والرحم لسليمان جابه      عليه او دحجته اهروش النجابه  
بس لحسين ما بين كرابه      يغسلونه او يچفونه او يدفنون

\*\*\*

(١) - نور الأبصار للحائري. المجالس السنية للسيد الأمين. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

لم يبقَ ثاو بالعراء كجدهِ دامِ تُغَيِّدُهُ دماءُ وريدِ

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ علي الجشي

إذا نفحت من جانب الكرخ رِيَّاه      هَدَّتْنَا إِلَيْهِ فِي الدَجَى فَنَحُونَاهُ  
فإنَّ بجنب الكرخ قبرا لسيدٍ      يَنَالُ لَهُ الرَّاجِي مِنَ السُّؤْلِ أَقْصَاهُ  
إمامٌ هدىً فيه اهتدى كلُّ مهتدٍ      وَكَانَ بِهِ بَدْءُ الْوَجُودِ وَإِبْقَاءُ  
وَعُيِّبَ فِي تِلْكَ الطَّوَامِيرِ شَخْصُهُ      وَنُورُ هِدَاةِ عَمَّتِ الْكُونَ أَضْوَاهُ  
فلم يبلغوا ما أمَلوه فحاولوا      بِإِزْهَاقِهِمْ نَفْسَ الْهَدَايَةِ إِطْفَآهُ  
إلى أن قضى بابُ الحوائجِ نازحا      وَمَا حَضْرَتُهُ وَوَلَدُهُ وَأَحْبَابُهُ  
فراح وحمالون تحمل نعشَه      وَقَدْ أَدْرَكَ الْأَعْدَاءُ مَا تَتَمَنَّاهُ  
فلم نر نعشا كان سجننا فقد سرى      وَأَقْيَاذُهُ مَا بَارَحَتْهُنَّ رَجَالُهُ  
كأنهم آلوا ولو كان ميتا      مِنَ السَّجَنِ لَا يَنْفَكُ حَتَّى يَمْشُواهُ  
وسارت وراء النعشِ بشرا ولم تسر      لِتَشْيِيعِهِ وَالْكَوْنُ زُلْزَلُ أَرْجَاهُ  
فلهفي له والشمسُ تصهر جسمه      عَلَى الْجِسْمِ مَطْرُوحًا بِهِ حَفًّا أَعْدَاهُ  
بنفسي إمام الكائنات لفقده      أَسَىٌّ أَصْبَحَتْ تِلْكَ الْعَوَالِمُ تَنْعَاهُ<sup>(١)</sup>

(١) - شعراء القطيف ص ٢٨٩.



(أبوذية)

ابن جعفر السمه اشلون منشال      اوياهو الشيعة امن الجسر منشال  
الف وسفه ابعا ملفوف منشال      حماميل التشيل ابن الزچيه

(أبوذية)

ابسجن يالكاظم العدوان سموك      وائته قاضي الحاجات سموك  
بالله بالتشيل النعش ساموك      صدگ ظل ابجديه ابن الزچيه

(أبوذية)

الكاظم راح عمدتته ويانه      يشيعة صاح المخبر ويانه  
گوموا شيعوا ابن جعفر ويانه      ارفعوا اجنازته لابن الزچيه

رثاء الإمام موسى الكاظم عليه السلام

من خلال زيارته

أيها المؤمنون لقد عرضت إحدى زيارات الإمام المظلوم مولانا موسى بن جعفر عليه السلام جانبا  
واسعا من ظلامته لاسيما ما يتعلق بحبسه وما كان يفعله أثناء الحبس وقد اقتطعت جوانب من  
تلك الزيارة المروية في كتب الزيارات مثل الإقبال ومفاتيح الجنان.  
وفيها ذكر: (وصل على موسى بن جعفر وصي الأبرار وإمام الأخيار وعيبة الأنوار ووارث  
السكينة والحكم والآثار الذي كان يحمي الليل بالسهر إلى السحر بمواصلة الاستغفار حليف  
السجدة الطويلة والدموع الغزيرة والمناجاة الكبيرة والضرعات المتصلة).  
رأى فراغته في السجن منيته      ونعمة شكر الباري بها حيناً

طالت ل طول سجودٍ منه ثفتته فقرحت جبهةً منه وعرنيانا  
نقل الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن عبد الله القزويني قال: دخلت على  
الفضل بن الربيع وهو جالس على السطح فقال لي ادن مني فدنوت منه حتى حاذيته فقال لي  
أشرف في الدار فأشرفت من على السطح فقال لي ما ترى في البيت فقلت أرى ثوبا مطروحا  
فقال لي انظر حسنا فتأملت فقلت رجلا فقال لي: تعرفه؟ فقلت: لا، فقال: هذا مولاك فقلت:  
ومن هو مولاي، فقال: تتجهل علي؟ فقلت: لا أتجهل عليك ولكن لا أعرف لي مولاي إلا أبا  
الحسن موسى بن جعفر واني أتفقده الليل والنهار فلم أجده في وقت من الأوقات فقال: هاهو في  
الحبس عندي ولا أراه إلا على الحال الذي تراه فيه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى  
أن تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلم يزل ساجدا حتى تزول الشمس وقد جعل من يترصد له  
الزوال فلا يدري متى يقول له الغلام قد زالت الشمس فيبتدأ في الصلاة <sup>(١)</sup>.

أبكيتك رهن السجون المظلمات وقد ضاق الفضا وتوالى حولك الرصدُ  
لبثت فيهن أعواما ثمانية ما بارحتك القيود الدهم والصفد  
ونواصل نقل مقاطع من زيارته: (والمضطهد بالظلم والمقبور بالجور والمعذب في قعر السجون  
وظلم المطامير ذو الساق المرضوض بحلق القيود والجنابة المنادى عليها بذل الاستخفاف الوارد على  
جده المصطفى وأبيه المرتضى وأمه سيده النساء بإرث مغصوب وولاء مسلوب وأمر مغلوب ودم

---

(١) - نقلا عن كتاب وفاة الإمام موسى بن جعفر ص ٢٦ للشيخ حسين الدرزي.

مطلوب وسم مشروب) (١).

من مبلغ الإسلام أن زعيمه  
ملقى على جسر الرصافة نعشه  
فعليه روح الله أزهق روحه  
منح القلوب مصائبه سُقما كما  
قدمات في سجن الرشيد سميما  
فيه الملائك أحذقوا تعظيما  
وحشا كلهم الله بات كليما  
منع النواظر في الدجى التهوينا  
(أبوذية)

اشلون الكاظم يطب ببيج يسجون  
وسم القاضي الحاجات يسجون  
او ماله احد يشيله ابن الزجيه  
أيها المؤمنون لقد روى المؤرخون أن السم الذي سرى في بدن مولانا موسى بن جعفر كان كأنما  
من فمه إلى سرتة تقطع بالسكاكين وتشرح بالمواسي.

دسوا إليك نقيع السم في رطب  
حتى قضيت غريب الدار منفردا  
أبكي لنعشك والأبصار ترمقه  
أبكيك ما بين حمالين أربعة  
فاخضر لونك مذ ذابت به الكبد  
لله ناء غريب الدار منفرد  
ملقى على الجسر لا يدنو له أحد  
تثال جهرا وكل الناس قد شهدوا  
(مجردات) (٢)

آيا عملة الكاظم عملته  
او فوگ الجسر حطوها جثته  
بالسم كطعوا ويلبي چبدته  
والشيعه جيّه اشلون اجته

(١) - مفاتيح الجنان ص ٥٥٣ عباس القمي.

(٢) - للمؤلف.

بجدید اهو امگید لگتہ کل شیعی دم اتھل دمعتہ  
(أبوذیة)

نشیع نعش ابن جعفر بدینہ غریب اقسام او مالہ احد بدینہ  
او نشیل اجنازتہ او نلطم بدینہ او نواسی جده حمای الحمیہ  
(تخمیس)

یا من أذاب القلب فی عبراتہ حزنا علی المسموم فی غرباتہ  
اعلمت کم قاسی قبیل وفاتہ قطع الرشید علیہ فرض صلاتہ  
قسرا وأظهر کامن الحقاد

الإمام

علي بن موسى

الرضا عليه السلام



- المجلس الأول: القصيدة: للسيد صالح القزويني  
المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح  
الطعان البحراني القطيفي ت: ١٣١٥ هـ  
المجلس الثالث: القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي  
المجلس الرابع: القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر  
المجلس الخامس: القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون المولود ١٣٣٤ هـ





## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد صالح القزويني

يا أرضَ طوسٍ تجاوزتِ السماءَ عُلاً  
فيا غريباً قضى بالسّم منفرداً  
فهل درى البيتُ بيتُ الله أنْ هَدَمَتْ  
وهل درتِ هاشمٌ أنْ ابنَ سيدها  
وهل درتِ يثربٌ أَلوتَ نضارتها  
وهل درى مَنْ به كوفانٌ قد فَخَرَتْ  
وهل درى الكرخُ ما في طوسٍ من نوبٍ  
وهل درى من بسامراءَ أنْ غدرتِ  
فلتبيكه الأرضُ حزننا والسماءُ دما

(نصاري)

يعيني اعلى الرضا صبي الدمع دم  
خلص كلبه ابونينه او مرده السم  
وگع من ساعته الله أكبر  
عزير الروح بفراش المرض تم  
وگع من ساعته او مدد الرجلين  
على افراش المرض كلبه تفسر

(١) - المجالس السنينة ج٢، ص٦١٢.

وَيَّ اونين طر كلب الصخر طر      على صوب المدينة مد اليمين  
شبح عينه او نظر صوب المدينة      چنه يومي اعليها اييمينه  
لن ابنه دخل ليه ابونينه      هو فوگه يجبه على الخدين  
شبگ فوگه الجواد ابگلب ملهوف      او عاين حالته واللون مخطوف  
بيويه موتكم بسموم واسيوف      او لابد ماتواسيكم العدلين

### الإمام الرضا عليه السلام يموت مسموما بالعنب

#### (الرواية الأولى)

قال الحائري في نور الأبصار: رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه رجل من أهل خراسان فلما انتبه من نومه جاء إلى الرضا عليه السلام وقال: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وعُيِّب في ثراكم نجمي؟ فقال له الإمام الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة نبيكم وأنا الوديعه والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه يوم القيامة نجى ولو كان عليه وزر الثقلين الإنس والجن. وقال عليه السلام: والله ما منا إلا متقول شهيد. فقيل: فمن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زمانى يقتلني بالسم ثم يدفني في دار مضبعة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زميرتنا وجعل في الدرجات العلى رفيقنا.

يا أرض طوسٍ سقاكِ اللهُ رحمتَه      ماذا جنيتِ من الخيراتِ يا طوسُ  
 طابت بقاعُك في الدنيا وطيبها      شخصٌ ثوى بسنا آبادٍ مرموس  
 شخصٌ عزيزٌ على الإسلامِ مصرعُه      في رحمةِ اللهِ مغمورٌ ومغموس  
 وفي روضةِ الواعظين عن أبي الصلت الهروي أنه قال: بينما أنا واقف بين يدي الرضا عليه السلام إذ  
 قال لي: يا أب الصلت ادخل إلى هذه القبة التي فيها قبر هارون وأتني بتراب من أربع جوانبها،  
 فقال: فأتيت به فأخذ يشمه ثم رمى به وقال: سيحفر لي هاهنا قبر ثم أوصى بما أوصى وجلس في  
 محرابه.

يا قبرُ إنَّك قبرٌ قد تضمه      علمٌ وحلمٌ وتطهيرٌ وتقديسٌ  
 قال الراوي: إذ دعاه المأمون فلما أتاه، وثب إليه وعانقه ما بين عينيه وأجلسه معه وناوله  
 عنقود عنب وكان بيده قد أكل بعضه وقال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا قال  
 الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا فيكون في الجنة فقال له: كل منه، فقال: تعفيني منه قال: لا بد  
 من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول عليه السلام العنقود فأكل منه ثلاث حبات ثم رمى  
 به وقام فقال: المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني وخرج حتى دخل الدار وأمر أن يغلق  
 الباب ونام على فراشه فمكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا والإمام بين قائم وقاعد من  
 شدة السم إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه أشبه الناس بالرضا فقلت له: من أين دخلت والباب  
 مغلق؟ قال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار فقلت: ومن أنت؟  
 قال أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي ثم مضى نحو أبيه

فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه وجعل يكلمه شيئا لم أفهمه وبينما ولده الجواد عنده وإذا بإمامنا الرضا قد غمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجليه وعرق جبينه وسكن أنينه وفاضت روحه الطاهرة <sup>(١)</sup>، رحم الله من نادى: وا إماماه، وا سيداه، وا مسموما.

### (نصاري)

تشاهد ويل گلي واسبل ايديه	اويلي اعلى الرضا من عدل رجليه
أثاري مات اويلي او فرگ البين	روحه خلصت او ما ظل نفس بيه
حزين او عگب أبوه النوح فنه	نهض عنه الجواد او جذب ونه
اجوه اهل البلد كلهم محزين	بعد ما كفنه او من فرغ منه
اجت الناس بس تلطم على الروس	يويلي اشلون ضجه صارت ابطوس
رحت واحنه بعد نورك مظلمين	الله اويك آيا شمس الشـموس
لفت له للگبر بثياب الاحزان	تگول من العزه انگلبت إخريسان
ظل ابكريله واهله مظعنين	بس احسين ظل مطروح عريان

### (فائزي)

وامن الخدر للهتك ما طلعت بناته	او من عگب موته ما سبوها المخدراته
اولا طفل عند للرضا ظل فوگ تربان	شافن بواجي اعليه ما شافن شماته

(١) - المجالس السنية للسيد محسن الأمين. المناقب ج ٢ لابن شهر آشوب.

والغضريه اشكم طفل بيها تعفر  
غارگ ابدمه او كم يتيمه اجبل تنجر  
فوك التراب او كم بدريها تكور  
بين العده او كم راس لاح ابراس السنان  
(تخميس)

حكم القضاء بفرقة وتشردم  
فتجلدي ولزنك الآن اكثمي  
وبأن يُراق لفظ معتقدي دمي  
سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي  
منك البكاء إذا الحمام دهاني

## المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح الطعان البحراني القطيفي

ت: ١٣١٥هـ

الله أكبر إن الدين قد كسفت  
الله أكبر إن العلم قد نضبت  
يا غيرة الله قلب الكون قلبه  
قضى الرضا نخبه سماً فحين قضى  
قضى غريب خراسان بغضته  
ليت النبي يراه قاذفا كبدا  
ليت النبي يراه للردى غرضاً  
لقد ذوى عود ريجان النبوة إذ  
وعز أن تنظر الزهراء مهجتها  
وإن سماً سرى للجسم منه سرى  
فيا بني الحق حَقُّ أن يُجرِّحكُم  
وإن يشبَّ ضراماً في قلوبكم  
ولا تمَّنُوا برمانٍ ولا عنبٍ

دُكاه لما ابن موسى حلَّ ترابنا  
بجازه لابن موسى بعد ما بانا  
سَمُّ يُقَطِّع للأحشاء ألوانا  
قضى الهدى عادماً للحق بنيانا  
نفسى الفدا لغريبٍ في خراسانا  
كانت لدين الهدى قلباً و عنوانا  
معالجا سكرات الموت لهفانا  
قضى الذي كان للأملاك ريجانا  
مضرومةً بضرام السمِّ عدوانا  
في قلب كلِّ واليٍ طاب إيماننا  
خطب يُجرح للمختار جثماننا  
فقلبه شبَّ فيه السمُّ نيراننا  
فسمُّه شاب أعناباً ورمانا

وفجّري يا عيونَ المجدِ مني دما  
بصحنِ خدِّ العلاءِ لا زال هتّانا<sup>(١)</sup>  
(هجري)

أصبحت طوس ابزلزل والخلگ كلها ابعويل  
الاعلام السود منشوره او مدامعهم تسيل  
او گام شبلة ابغسله والدمع من عينه همه  
او بالطفوف احسين جده اتغسل ابفيض الدمه  
(أبوذية)

اشفنه من رزايا الدهر يامر  
عليه الشمر گام ابشتم يامر  
ولا من الهواشم شخص يامر  
او يجي ويشوف بت حامي الحميه

### الإمام الرضا عليه السلام يموت مسموما بالرمان

#### (الرواية الثانية)

قال المفيد في الإرشاد: كان علي بن موسى الرضا عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه  
بالله ويقيم له ما يدلّيه من خلافه وكان المأمون يظهر قبلو ذلك منه ويبطن كراهيته واستتقاله  
ودخل الرضا عليه السلام يوما عليه

---

(١) - رياض المدح والثناء ص ٢٠٠.

فراه يتوضأ للصلاة والگلام يصب الماء على يديه فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحدا. فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجدته.

لقد كان هذا سببا من أسباب كثيرة دعت المأمون إلى قتل الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام فأخذ يترصد الفرصة المناسبة ليقضي عليه فاعتنم فرصة مرض الرضا عليه السلام فدعا غلامه له اسمه عبد الله بن بشر وأمره أن يطول أظافره ولا يظهر لأحد ثم استدعاه فأخرج سما شبيها بالتمر الهندي وقال له: اعجن هذا بيديك جميعا وسر معي ففعل الغلام وقام المأمون وركب حتى دخل على الرضا عليه السلام وجلس عنده وقال: ما خبرك؟ قال عليه السلام: أرجو أن أكون صالحا، قال له: أنا اليوم بحمد الله أيضا صالح فهل جاءك أحد من المترفين<sup>(١)</sup> في هذا اليوم؟ قال: لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه وقال: خذوا ماء الرمان الساعة فإنه ماء لا يستغنى عنه.

قال عبد الله بن بشر: ثم دعاني المأمون وقال: ائتني بالرمان فأتيته به فقال لي: اعصره بيديك ففعلت فأخذ المأمون ماء الرمان بيده وناوله الإمام فشرب منه عليه السلام قليلا ثم امتنع فطلب منه المأمون الزيادة، قال له عليه السلام حسبك قد أتيت على ما احتجت إليه وبلغت مرادك فنهض المأمون وخرج.

قال أبو الصلت: دخلت عليه وقد خرج المأمون من عنده فقال لي: يا أبا الصلت قد فعلوها وجعل يوحّد الله ويمجده فما صلينا العصر حتى قام

---

(١) - المترفون: الأطباء.



الرضا عليه السلام خمسين مجلسا - من شدة الألم - وزاد الأمر في الليل فلم يلبث إلا يومين حتى قضى  
نحبه ولقي ربه شهيدا مسموما صابرا محتسبا <sup>(١)</sup>، أي وإماماه، وإماماه، وإماماه، وإماماه.

### (فائزي)

مات الرضا وارتمت الفگده أرض طوس      اوطلعت الشيعة امفرّعه او تلطم على الروس  
وارجالها اتنادي علي تفداك النفوس      او نسوانها بالدور نصبت له عزيه  
الله يعين المجد اهماذي المصبيه      مرة يجي الطوس او يرد مره الطيبه  
ايسلي العيله اللي بگت لجله امريه      متخوفه الغايب جرح كاس المنيه  
فوكه انحنى ايودعه او يجب خده او نخره      لمن غضه نحبه نهض مكسور ظهره  
اتوله جهازه او شيعه ابنفسه الكبره      او رد للمدينه اينشف ادموعه الجريه

\*\*\*

حتى إذا أذف المقذور جاء له      الجواد والدمع يجري من مآقيه

---

(١) - الإرشاد للشيخ المفيد. نور الأبصار للحائري. المجالس السنية للسيد محسن الأمين.

عارٍ ثلاثا ووحش القفر تبيكه  
والسمر تروي نجيعا من بوانيه  
وما دنا أحد منه يواريه

لكن جسم حسين في الطفوف ثوى  
ظمان لم يرو عذب الماء غلته  
عريان بات بلا غسل ولا كفن

(فائزي)

ودوه الغبيره واندفن ما حصل مناع  
مُحَد حضر جتته او عَنِ الرمضه رفعها  
بس الحریم اتنوح والأطفال لَمَّه  
شيفيد لَمَّة هالحرم يمه او جمعها

حصل غسل حصل كفن واتشيع ابساع  
لاكن احسين الما حصل شيله عن الكعاع  
ظل بالشمس مطروح مُحَد وصل يَمَّه  
هاي اتجيه اتقبله او ذيچ التشمه

(أبوذية)

ما تدري اشحملنه هظم وهوان  
من افراگك امطبر عالوطيه

وگفن عالچفيل الحرم وهوان  
يخويه اسهل عليه الموت وهوان

(تخميس)

وحواس الرسول قد رضعته  
حرّ قلبي لزيب إذ رأته

وشهيدا فم الزمان قبّلتته  
كيف تلك السيوف قد فرقته

ترب الجسم مثخناً بالجراح

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

ولأؤك يسعي بي ما زال ساعيا  
قصدتك والأحداثُ تتبعُ موكي  
بليتُ بعصرٍ ضاع في الغيِّ رشده  
فأنقذُ حياتي من زماني فإنه  
فقد طلعتُ آثارك الغرُّ أنجما  
وفي طوسٍ لما الغيثُ شحَّ سحابه  
وسَّيرك المأمونُ كي تسألَ السما  
ومذ سرتَ للصحراءِ واهتزَّ جنبُها  
وأزحمتُ عزاليها السماءُ إجابةً  
هناك دعا المأمونُ يُنقذَ عرشه  
وأصبح يحشى منك ثورةً أمةً  
فدسَّ إليك السمَّ في العنبِ الذي  
غريبا تُلاقِي الموتَ ظمآنَ صاديا  
وحسبي فخرا أن تراني مواليا  
ولم أر منها غيرَ بابك حاميا  
يرى الشرَّ خيرا والمعالي مخازيا  
يحاول أن لا تستقرَّ كما هيا  
بها عاد تاريخُ الإمامةِ زاهيا  
وبات الثرى ظامي الجوانح صاديا  
لترخي على الغبراءِ منك العزاليا  
خشوعا وذاب الأفقُ فيك تفانيا  
لأمرك وانسابت على الأرض واديا  
ويُخفي مقاما منك كالفجر باديا  
اطاعته مهديا وولَّته هاديا  
فَضيتَ به صبرا عن الأهل نائيا  
كجدِّك مذ لاقاه ظمآنَ طاويا

تُصارع حرَّ السمِّ كالسبط مذغدا  
فلهفي لمولاي الجوادِ وقد أتى  
فأودعته ثقل الإمامة وانتهى  
(فائزي)

هلت اعيوني اعله الرضا من دم دمعها  
يا عين هلي اعله الرضا ادموع من دم  
اتكطع افاده والجسد منه تألم  
هدم أركان الدين يوم اشرف على الموت  
يوصي الجواد ابيعتته او ما يطلع الصوت  
(نصاري)

أيا ساعة اللي طبت الناس  
على افراشه يلوج امعصب الراس  
لبن موسى تكدر كل البلاد

يصارع حرَّ المرهفات المواضيا  
ليلقي وداعاً منك للقلب داميا  
بموتك عهدٌ لم يزل بك ساميا<sup>(١)</sup>

من أكل حبات العنب كبده كطعها  
من أكل حبات العنب والعنب منسم  
واحزن الشيعه او هدم أركانه شرعها  
يتكلب اعله الفرش منه الكلب مفتوت  
أذبل اشفاهه الألم والجبده شلعها

على العاده لگوه ابحاله الياس  
يتكلب يسار او نوبه ايمين  
زلم نسوان شيخ او كهل وولاد

---

(١) - ديوان الهاشمي (مع النبي وآله عليهم السلام) ص ٢٨٨.

وبو السجاد مرمي فوگ الوهاد مشت عنه هله ابولية الجاسين

### تشيع جنازة الإمام الرضا عليه السلام ودفنه

عن ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتلّ أبو الحسن الرضا فبقينا بطوس أياما فكان المأمون يأتي في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعدما صلى الظهر: يا ياسر أكل النساء شيئا؟ قلت: سيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه فانتصب عليه ثم قال: هاتوا المائدة ولم يترك من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فما أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام فحمل الطعام إلى النساء فلما فرغوا من الأكل أغمى عليه وضعف فوقعت الصيحة وإماماه وإماماه وجاءت جوارى المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الضجة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسراً يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال: يا سيدي والله ما أدري أي المصيبتين أعظم عليّ فقدم لك وفراقني إياك أو تهممة الناس لي أني اغتلتك فرفع الرضا عليه السلام طرفه إليه ثم قال: أحسن معاشرة أبي جعفر (مُجَدَّ الجواد) فلما كانت تلك الليلة قضى بأبي وأمي غريبا شهيدا مسموما بعدما ذهب من الليل بعضه.

ثم أحضر المأمون مُجَدَّ بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب كانوا في طوس فلما حضروا نعاه اليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجدا وأراهم إياه صحيح البدن وقال: يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال قد

كنت أُمِّل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد. ثم أمر بتغسيله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازة الإمام حافيا حاسرا يقول: يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك وغلب تقديري فيك حتى انتهى إلى الموضوع الذي فيه قبره والناس يعزونه بالمصاب الأليم<sup>(١)</sup>.

قضى شهيدا صابراً محتسباً وهو غريبٌ بل غريبُ الغربا  
تقطعت أمعاؤه بالسِّمِّ فداه نفسي وأبي وأمِّي  
ويقول آخر:

سقاء الردى المأمونُ بالسِّمِّ غادراً إلى أن قضى في هذه العرصات  
غريباً عن الأوطان والأهلِ نائياً جريح الحشا من حقد شرِّ جُناة  
توفِّيَ مسموماً بطوسٍ فليتني (توفيت فيها قبل حين وفاتي)  
أقول: إن من ألقاب إمامنا الرضا عليه السلام غريب الغرباء ولكن غربته لم تكن سوى غربته عن  
الأهل والأحبة والوطن ولكن بالله أسألكم أيها المؤمنون هل بقي غريب الغرباء بلا غسل ولا كفن  
ولا دفن وهل قطعت أوصاله قطعاً بعد مقتله؟ أم انه غسل وكفن ودفن ولم يصل إليه أحد بمكروه  
بعد موته؟ لذا أقول لا يوم كيومك يا أبا عبد الله وكما يقول الشاعر:

ليس الغريبُ غريبَ الأهلِ والوطنِ بل الغريبُ غريبُ الغسلِ والكفنِ  
آه آه وكأني بزئيب:  
(مجردات)

تعالوا لبلنكم غسلوه والچفنن وياكم دجيوه

(١) - المجالس السنية ج ٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري.

واحسين فوگ الروس شيلوه او وسط الكبر لمن تنزلوه  
بهداي جرحه لا تلجموه

\*\*\*

إن ييق ملقى بلا دفن فإن له قبرا بأحشاء من ولاء محفورا

## المجلس الرابع

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

لله رزءٌ هَدَّ أركانَ الهدى      من بعده قلٌّ للرزايا هوني  
حُطمت قنأةُ الشرعِ حزنا بعده      وبكت بقائي الدمعِ عينُ الدين  
لله يومٌ لابنِ موسى زلزل السبـ      عَ الطباقَ فأعولت برنين  
يومٌ به أضحي الرضا متجرعا      سما بكأسِ عداوةٍ وظغون  
جعلوه في عنبِ ورمانٍ لكي      يخفي على عَلامِ كلِّ مصون  
أو ما دروا أنَّ الخلائقَ طوعُوه      في عالم التكوين والتدوين  
لكنه لما دعاه مَنْ ارتضى      مثوىً له في دارِ عليين  
فقضى عليه المجدُ حزنا إذ قضى      والدينُ ناحٍ ومحكمُ التبيين  
فمن المعزِّي في نِزارِ أسرةٍ      ألفت شَبا بيضٍ وقُتبَ بطون  
هُبُّوا من الأجداثِ إنَّ عداكُم      سَحَطَتْ لكم ضيما على العرين  
تركت بني طه وهم أمراؤكم      قد عُيِّت منكم شمسُ الدين  
وبطوسَ قبرٍ ضمَّ أيَّ معظمٍ      أبكى الأمينَ عليه أيُّ حئون<sup>(١)</sup>

(تخميس)

أعلام هديٍّ مدى الأيام مشرعةً      وربع أمنٍ إلى اللاجي به سعةً

(١) - ديوان عبد الحسين شكر ص ٧٦.



يا من بييتكم الأسرار مودعة غابت ثمانية منكم وأربعة  
ترجى منافعها ما حنت العيس

(مجردات)

اليوم الرضا المأمون سمه      چبده تمرد ذاب جسمه  
امن السم مضلت بيه هممه      غريب او بعيده اولاد عممه

(أبوذية)

الرضا مات ابغرب مسموم وحده      ولا واحد نعاه اجزن وحده  
ما سمعت امن النسوان وحده      او عليه تنصب عزه لابن الزجيه

دعبل بن علي الخزاعي في مجلس الإمام الرضا عليه السلام

قال في البحار: دخل دعبل بن علي الخزاعي على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال: يا  
ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وأليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال: ها تمها  
يا دعبل فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة      ومنزل وحي مقفر العرصات  
أفاطم لو خلت الحسين مجدلا      وقد مات عطشاناً بشط فرات  
إذن للطمت الخد فاطم عنده      وأجريت دمع العين في الوجنات  
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندي      نجوم سماوات بأرض فلات...  
قبور بكوفان وأخرى بطيبة      وأخرى بفتح نالها صلواتي

قال في كتاب وفاة الرضا عليه السلام: قال دعبل: فعلت زفرات الرضا عليه السلام وتأججت حسراته

وتحدرت دموعه وقال: وا قتيلاه، وا غيريباه، وا حسيناه، وا

عظم مصيبتاه، ليت الموت أعدمني الحياة، بنفسي أفدي جدي أسير الكربات وساكب العبرات  
وقتيل الطغاة يا لها من مصيبة ما أعظمها من رزية ما أكبرها يا دعبل هيجت عليّ أحزاننا ساكنة  
وقد كانت في فؤادي كامنة لقد حل بهم الرزء العظيم والخطب الجسيم والمصيبة العظمى التي  
تزلزلت لها الجبال الرواسي وبكت لها السماء دما. فلما بلغ دعبل إلى قوله هذا:

أرى فيأهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صَفِرَاتِ  
بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي فلما بلغ إلى قوله:

إذا وُتروا مَدُّوا إلى واترِيهمُ أكفأً عن الأوتار منقبضات  
جعل أبو الحسن الرضا عليه السلام يقلب كفه ويقول: أجل والله منقبضات فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفتُ في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمنَ بعد وفاي  
قال الرضا عليه السلام آمنك الله يوم الفزع الأكبر. ثم قال دعبل:

وقبرٌ ببغدادٍ لنفسٍ زكيةٍ تضمَّنُها الرحمنُ في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك هذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن  
رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبرٌ بطوسٍ يالهـا من مصيبةٍ أَلحَّت على الأحشاء بالزفرات  
إلى الحشر يبعثُ الله قائمًا يُفَرِّجُ عنا الهَمَّ والكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر بطوس قبر من هو؟ فقال له: ذلك قبري ولا تمضي  
الأيام والليالي حتى يصير مختلف شيعتي وزواري ألا فمن

زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة (١).

ما شجاني ذكراي رسماً دريسا      أقفر البيت ربعة المأنوسا  
لا ولام تجر أدمعي لضعون      سار فيها الحادي يسوق العيسا  
بل بكائي وحسرتي لغريب      شردوه فحل بالرغم (طوسا)  
أقول: فما مضت الأيام والليالي إلا والإمام يسقى السم ويقضي نجه ويحمل نعشه إلى قبره  
والناس ينادون: وا إماماه، وا سيداه.

(هجري)

مدرياشغال ابوالهادي من ودعه اومد رجلية      غريب الوطن عوده مات كلالأسف والله اعليه  
ظل البلد بالسواد يموج امن اوله التالیه      او نجم المصطفى صارت برج الغيبته اخريسان

(أبودية)

ابوجهي هالدهر ما يوم بسم      من هظمه غديت انلظم بالسم  
مثل الرضا الضامن مات بالسم      غريب الدار ما عنده تچيه  
أقول ان مصيبة الإمام الرضا ؑ مصيبة عظيمة ولكنها لم تكن بأعظم من مصيبة أبي عبد  
الله الحسين ؑ لأن الإمام الرضا ؑ لما مات مسموما قام إليه الناس ومن بينهم قاتله المأمون  
فواروه الثرى وخرجوا جميعا ليكون عليه والله در القاتل:

(١) - البحار ج ٤٩ للمجلسي. نور الأبصار للحائري. سيرة الأئمة الاثني عشر للحسني. وفاة الإمام الرضا ؑ للخطي.

(موشح)

اسأل امن الناس من شالوا النعش  
بالدمع كبره ابدال الماي رش  
اسأل اعله احسين منهو الغسله  
لو بگه مطروح عاري ابكربله  
للگبر ما شين كل خده خمش  
اورش ضريح احسين سجاد ابدموع  
من حفر گبره او ياهو النزله  
والعوادي هشمت منه الضلوع

(تخميس)

وآليت أن تعطي المذلة عن يدٍ  
لكنّ من قتلوك دون ترددٍ  
صَعْرًا لهم يا سبط أشرف سيدٍ  
جاؤوا برأسك يا ابن بنت محمدٍ

مترملا بدمائه ترميلا

## المجلس الخامس

### القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون

المولود ١٣٣٤هـ

لله خطبٌ على الإسلام قد وقعا  
وأصبحت فاطمُ الزهراءُ ثاكلَةً  
والمرتضى وبنوه في شجىٍ وأسىٍ  
وافجعةً الدين من بعد ابنِ فاطمةٍ  
رزء به عرصاتُ العلمِ نادبةً  
دسّوا له السمَّ في الرمان في العنب الـ  
لهفي على ابن رسول الله مضطهدا  
قضى غريبا في الله من خطر  
والكائناتُ غدت تنعى وندبُها  
هدّت مصيبتُه الأكوأ قاطبةً  
فضجَّ من في السما والأرض يومَ قضى  
فأحزن المصطفى من للهدى شرعا  
عبرى تحنُّ ومنها الدمعُ قد همعا  
يبكون حيث الرضا للسم قد جرعا  
لا زال يبكي عليه مذ قضى جزعا  
لله من حادث للدين قد صدعا  
مسموم حتى غدت أحشاؤه قطعاً  
بين اللئام وعن حقٍ له مُنعا  
على الهدى حلَّ والعليا اكتست هلعاً  
يا عُروةً فُصمت للدين فانصدعا  
وعُطِّل الشرعُ والإيمانُ قد فُجعا  
مقطَّع القلبِ من سُمِّ له نَمعا<sup>(١)</sup>

(١) - شعراء القطيب ج ٢، ص ٧٧.

(نصاري) (١)

مات اليوم ابو مُحَمَّد او مهظوم  
عجيبه إشهلمصيه الله أكبر  
من سَمَّه الجبد منه توذر  
ابذاك الحال أمر سدوا الباب  
بيچي الغرته او لفراگ الاحباب  
شېگ فوگه الجواد او جذب ونه  
بيويه فدوه الك كنه عسنه  
او لمن دنت من عنده المنيه  
جذب حسره او ون ونه خفيه  
فوگ الهظم ويلى يموت مسموم  
غريه او هظم شاف او بعد أكثر  
او على افراش المنيه يموت مهموم  
او گعد ينحب او دمع العين سچاب  
او لن ابنه دخل وادموعه ادموم  
او صارت للأبو والابن حنه  
وابوه بيچي عليه ابدمع مسجوم  
عگب ما ودع او وصّه الوصيه  
أثاري مات او يلى او چيده مثلوم

### بعض المنامات في فضل القبر المقدس

#### للإمام الرضا عليه السلام في خراسان

نقل الشيخ مُحَمَّد السماوي في ظرافة الأحلام عن الشيخ مُحَمَّد بن نصّار (صاحب ديوان النصاريات) قال: زرت الرضا عليه السلام سنة ١٢٨٥ هـ فامتدحته بقصيدة وأنا في الطريق على عادة الشعراء في قصدهم الملوك وأكملت القصيدة قبل دخولي المشهد بيوم فكان مطلعها:

يا خليلي هجر لا تُرحبا  
واستمددا من ذلك الفيض حتى  
اوشكت فبة الرضا أن تلوحا  
تأتيا ذلك الجناب الفسيحا

(١) - للمؤلف.

إن تنائيتُ يا ابنَ موسى فإيتًا      قد شققنا لك القلوبَ ضريحًا  
إن قبرا لاطفتُ فيه ثراه      منع المسك طيئه أن يفوحا  
قال فلما دخلت المشهد وزرته عليه السلام ونمت تلك الليلة رأيت في منامي الرضا عليه السلام جالسا على  
كرسي في روضته الشريفة فسلمت عليه وقبلت يديه فرحب بي وأدناني وأعطاني صرة وقال افتحها  
ففيها مسك أذفر ففتحتها فوجدت فيها فتاتا لا رائحة له فقلت: لا رائحة له فتبسم عليه السلام وقال:  
ألست القائل:

إن قبرا لاطفات فيه ثراه      منع المسك طيئه أن يفوحا  
فهذا مسك أذفر منع طيبُ ثرى قبري رائحته فانتبهت وأنا في فرح بما شاهدت وترح على ما  
فارقت <sup>(١)</sup>.

وفي نفس الكتاب عن أبي الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال: كنت أنكر على من يقصد  
المشهد بطوس للزيارة وأصر على الإنكار فاتفق أني رأيت ليلة فيما يرى النائم كأنني كنت بطوس  
في المشهد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائما وراء صندوق القبر يصلي وسمعت هاتفا من فوق ينشد  
هذين البيتين:

مَن سرّه أن يرى قبرا برؤيته      يُفـرّج الله عمـن زاره كُرْبَه  
فلياتِ ذا القبرِ إن الله أسكنه      سُلالَةً من رسول الله منتجبه  
وكان يشير في الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستيقظت من نومي وأنا غريق في العرق فناديت  
غلامي ليسرج دابتي في الحال فركبتها وقصدت الزيارة

(١) - ظرافة الأحلام ص ٨٠/٧٩ محمد السماوي.

وتعودت أن أزوره كل سنة مرتين (١).

أقول: إن زيارة قبور الأئمة عليهم السلام من أهل البيت ومنها قبر الإمام الرضا عليه السلام تأتي استجابة لوصايا الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال صلى الله عليه وآله وسلم: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفّس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله له ذنبه (٢).

وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرّم جسده على النار (٣).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (٤).

أقول لم يمنح هذا المقام العظيم من الشفاعة لهذا الإمام عليه السلام إلا بما تحمله من أجل دين الله سبحانه فبعد تلك المحن العظيمة التي عاناها من سجن والده في سجون الطاغية هارون العباسي وقتله بالسم وهجوم العباسيين على بيته وتوالت المحن محنة بعد محنة ولم تنقض محنة إلا بقتله مسموما غريبا في خراسان بعيدا عن أهله وولده:

(١) - ظرفة الأحلام ص ٨٠/٨١ مجّد السماوي.

(٢) - الدمعة الساكبة ج ٧، ص ٣٨٤/٣٨٥.

(٣) - الدمعة الساكبة ج ٧، ص ٣٨٤/٣٨٥.

(٤) - الدمعة الساكبة ج ٧، ص ٣٨٤/٣٨٥.



لم أنس مذغاله المأمون حث غدا  
ودس بالعنب السمّ النقيع له  
بيدي له غير ما في القلب يخفيه  
فبات مضطهدا مما يعاينه  
(مجردات)<sup>(١)</sup>

ويلي الرضامات ابخراسان  
او من عينه فاض الدمع غدران  
او كلب الجواد التهب نيران  
اينادي تعالوا يال عدنان  
غسلوا او شيعوا عالي الشان  
لا يضل مثل المات عطشان  
واعله الثره مذبوح عريان  
وابنه علي السجاد وجعان  
او كلبه التهب من نار الأحزان  
او زينب تصيح ابصوت وليان  
يهلي تره بينه الدهر خان

(تخميس)

قد كابد الهمم من أبناء جلدته  
طوبى لقيبر مسجى وسط حفرته  
حتى قضى نائيا في دار غربته  
فخراف ذلك مغبوط بجثته  
وبالملائكة الأبرار محروس

---

(١) - للمؤلف.



الإمام

محمد الجواد

عليه السلام



## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي

يا تاسع الأمناء الغرّ قد وفدت  
فأنت مفرغها دنيأً وآخره  
ألست أنت الذي بانته معاجزه  
أمسى ابنُ أكثمٍ مذهباً بما سمعت  
لقد علمتم علوم الأنبياء وما  
من أين يُدرِك من كانت معارفه  
قد رام إطفاء نور الله (معتصم)  
فدس سم الردى في كفّ غاوية  
لا عافيت النار أمّ الفضل حيث بما  
سمت إمام الهدى فالأرض راجفة  
يبقى ثلاثاً بلا غسل ولا كفن  
(نصاري)

إليك شيعه أهل البيت تبتدئ  
وفيك يكشف عنها الضر والضرر  
كالشمس آمن فيها البدو والحضر  
أذناه منك وأعي نطقه الحصر  
تضم في سرها الآيات والصور  
محدودة عالمها بالغيب يستتر  
بمنهج شفقه أبؤه الغدر  
إليك كي تحفني آياتك الغرر  
قامت به يلتظي في روحنا شرر  
منه ووجه السما من ذاك معتكر  
كجده فهو فوق السطح منعفر<sup>(١)</sup>

يغلي اعلاه ابو الهادي تلطم  
يعيني اعلى الجواد ابجي ابدمع دم

(١) - ديوان مع النبي وآله ص ٢٩١.

شباب او صايم او يفطر على السم  
 يصيح الماي والسم مرد كبده  
 ظل نايم ابسطح الدار وحده  
 ثلث تيام ظل ميت ابداره  
 مثل احسين ظل وسط المعاره  
 ولسان حال الحوراء زينب عليها السلام :

(أبوذية)

اشجم اصواب انه ابكلي ولمجان  
 اريد انعه اعله ابو اليمه ولمجان  
 انه ابكل دار الي ماتم ولمجان  
 او ننوح اعليه كل احنه سويه

### الإمام مُجَّد الجواد عليه السلام يموت مسموماً

بعد موت المأمون ببيع المعتصم بالخلافة فلما جلس على سرير الملك أخذ يتحين الفرصة لقتل الإمام مُجَّد الجواد عليه السلام الذي ظهرت فضائله ومناقبه للناس فراحوا يؤمنون به ويعتقدون بإمامته وهذا أمر يخيف السلاطين لذلك دعا المعتصم الإمام الجواد من المدينة المنورة إلى بغداد فلما عزم الإمام عليه السلام ترك المدينة والتوجه إلى بغداد خلف ابنه أبا الحسن الهادي عليه السلام عليها وهو صغير السن وسلم إليه المواريث والسلاح ونص على إمامته بمشهد من ثقاته وأصحابه ثم ودعه وودع قبر جده رسول الله وقبور آبائه (عليهم السلام) وكأنه يعلم سوف لا يعود إليها وانصرف إلى بغداد فلما وردها عليه السلام جعل المعتصم يعمل الحيلة في قتله وأشار على ابنة المأمون أم الفضل أن تسقيه السم

وكانت منحرفة عن الإمام شديدة العداوة له لحب الإمام عليه السلام لوالدة الإمام الهادي السيدة سمانة المغربية التي كانت عارفة بحق الإمام الجواد عليه السلام فأجابته إلى ذلك فأرسل المعتصم إليها سماً قاتلاً فأخذت السم وجعلته في عنب رازقي وقيل في شراب الاترنج وكان الإمام عليه السلام صائماً وعند الإفطار <sup>(١)</sup> وضعت بين يديه فلما تناول منه شيئاً تغير حاله وأحس بذلك فقال عليه السلام: ويلك قتليني قاتلك الله.

ثم أخذ إمامنا يتقلب على الأرض يمينا وشمالا من شدة الوجع ويجود بنفسه ويطلب جرعة من الماء ويقول بصوت ضعيف: ويلك إذا قتليني فاسقيني شربة من الماء فما سقت الإمام عليه السلام الماء بل أغلقت الباب وخرجت من الدار فبقي الإمام يوماً وليلة يعالج سكرات الموت حتى قضى نحبه ولقي ربه، رحم الله من نادى: وا سيداه، وإماماه، وا مسموماه.

### (نصاري)

ظل نايم طريح اشلون مختار	طول الليل وحده ايون على الدار
بس صلى الفجر واتكبل او دار	راسه وحده او مدد الرجلين
ضعفت مهجته ابونه شديده	حين الوى لعد الموت جيده
عدل رجله يويلي او مدد ايده	تشاهد شهگ مات او فرگ البين
اويلي سمته او طلعت من الدار	او ظل وحده يعالج ليل وانهار
عگب موته اليهل ادموعنه اعبار	ثلث تيام جسمه إبلا دفن تم

(١) - المطالب المهمة ص ٢٧٤ علي الهاشمي.

قال في نور الأبصار: فلما قضى نجه أمر المعتصم بأن يرموا جسده الشريف من أعلى السطح إلى الأرض ومنع الناس أن يحملوه ويشيعوه ويدفنوه ويدنوا منه وبقي جسده على الأرض أياما بلا غسل ولا كفن ولا دفن فاجتمعت الشيعة وحلفوا على أن يقتلوا دونه أو يدفنوه فقال المعتصم: دعوهم وما يريدون فعملوا له شأنا عظيما حتى دفنوه.

(نصاري)

اجوايمه اجنين او لطم عالراس      طلعاوا بالجواد او فزعت الناس  
لمن غسّلوا صاحب النومان      حقّوا بالكبّر كلهم محزنين  
أقل لم يبق كجده أبي عبد الله الحسين بعد موته ما حز رأسه ما رضت لحيل صدره.  
وكأني بأخته الحوراء زينب عليها السلام :

(نصاري)

يا ناس ضيعت البصيره      او مثل حيرتي ما جرت حيره  
ابن والدي ماله عشيره      يغسلونه او يچفنونه او يدفنون

\*\*\*

قد قطعت أوصاله يا للهدى      بشبا الأعداي أيما تبيد



## المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد صالح القزويني

ونصَّ الرضا أنَّ الجوادَ خليفتي  
هو ابنُ ثلاثِ كَلَمِ الناسِ هاديا  
سلوه يُجِبُّكم وانظروا ختمَ كتفه  
وكم لك يا ابنَ المصطفى بان معجزُ  
أقمتَ وقومتَ الهدى بعد سادةٍ  
فطوسٌ لكم والكرخُ شجوا وكربلا  
وكم أبرموا أمرا وكادوا فكدهم  
فما منكمُ قد حرَّم اللهُ حللوا  
فصمتُم من الدين الحنيفيِّ حبله  
وسمته أمُّ الفضلِ عن أمرِ عمِّها  
على قلَّةِ الأيامِ والمكثِ لم يزل  
فيا لقصيرِ العمرِ طال لموته  
بفقدك قد أثلكتَ شرعةَ أحمدٍ  
عليكم بأمرِ الله يقضي ويحكمُ  
كما كان في المهدي المسيح يكلم  
ففي كتفه ختمُ الإمامةِ يُختم  
به حيث كلُّ من أعاديك مرغم  
أقاموا الهدى من بعد زيغٍ وقوموا  
وكوفانُ تبكي والبقيعُ وزمزم  
بنقضك ما كادوك فيه وأبرموا  
وما لكمُ قد حلَّ اللهُ حرَّموا  
وعروته الوثقى التي ليس تُفصم  
فويلٌ لها من جدِّه يومَ تقدم  
بكم كل يومٍ يُستضام ويُهظم  
على الدين والدنيا البكا والتألم  
فشرعته الغراءُ بعهدك أئم

عفا بعدك الإسلام حزننا وأطفأت  
فيالك مفقودا ذوت بهجة الهدى  
مصايح دين الله فالكون مظلم  
له وهوت من هالة المجد أنجم<sup>(١)</sup>  
(موشح)

بالغيب سم الجواد المعتصم  
نشف بحر الجود من مات الجواد  
والمجد شال او نشف بحر العلم  
بأرض بغداد او عليه سبع الشداد  
ناحت او لبست الإسلام السواد  
واظلمت ونور البدر لأجله انخسف  
والسمة اظلم او كشف ضي النجم  
يوم كَوْض والشمس ضيها انكسف  
والإنس والجن غدت تصفج وسف  
عكب أبو الهادي دمهم منسجم

### رواية ثانية لقتل الإمام الجواد عليه السلام بالسم

روى المؤرخون: أنه وقعت حادثة سرقة في زمن المعتصم واختلف العلماء في مكان القطع فقال أحدهم تقطع اليد من المرفق وقال آخر تقطع من الزند فالتفت المعتصم إلى الإمام الجواد وسأله عن الحكم فقال له الإمام عليه السلام: لقد سمعت جوابهم، قال: أريد جوابك أنت قال عليه السلام: السنة أن تقطع اليد من أوصال الأصابع، فقال له المعتصم: ما الدليل؟ قال الإمام: لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup> واليد من مساجد الله فلا تقطع فأمر المعتصم بقطع يد السارق من الموضع الذي عينه الإمام وشكره على موقفه، فاستشاط قاضي القضاة ابن أبي دؤاد غضبا وأخذ يجرض المعتصم على قتل الإمام الجواد فأثنى المعتصم ذات يوم فقال له: إنك أذعنت لحكمه وبذلك

(١) - المجالس السنية.

جعلته أحق منك بالخلافة ولو علم بذلك وزرأوك وجيشك فإنهم سيطيعونه فرد عليه المعتصم بقوله جزاك الله عن نصيحتك هذه خيرا وأمر على الإمام الجواد أن يؤتى به فرفض عليه السلام قائلا: إنكم تعلمون أنني لا أحضر مجالسكم، فقال: إنما أدعوك إلى الطعام فقد أحب فلان وفلان لقياءك - وهم من وزراء المعتصم - فلما أصر المعتصم على الإمام الجواد عليه السلام إلى بيت من بيوت الدولة وهناك كانت الخطة مدبرة لقتله بالسسم وقدم الطعام فلما أكل الإمام من طعام المعتصم أحس بالسسم يسري في جسمه فدعا بدابته وخرج مسرعا فلم يزل يومه ذلك وليلته يعاني آلام السم حتى قبض عليه السلام مسموما غريبا. وإماماه، وإماماه <sup>(١)</sup>.

أَتَقْتَلُ يَا ابْنَ الشَّفِيعِ الْمَطَاعِ      وَيَا ابْنَ الْمَصَابِيحِ وَابْنَ الْغُرُرِ  
وَيَا ابْنَ الشَّرِيعَةِ وَابْنَ الْكِتَابِ      وَيَا ابْنَ الرَّوَايَةِ وَابْنَ الْأَثَرِ

قال في نور الأبصار: كان مولانا أبو الحسن الهادي عليه السلام جالسا بالمدينة مع صاحب له يقال له أبا زكريا إذ بكى بكاء شديدا فسأله الرجل ما بكاءك؟ فلم يجبه فتركه ودخل البيت باكيا وهو يقول: إن أبي توفي الساعة فارتفعت الأصواب بالبكاء والنياح ثم خرج أبو الحسن ودموعه تجري على خديه وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فسئل عن ذلك فقال: إن أبي توفي الساعة في بغداد قفلنا: بما علمت؟ قال: دخلني من إجلال الله تعالى ما لم أكن أعرفه قبل ذلك فعلمت أنه قد مضى.

(١) - المجالس السنوية ج ٢ للسيد محسن الأمين العاملي.

وفي جلاء العيون: أن علي الهادي عليه السلام أقبل بطي الأرض إلى بغداد وغسّل أباه وحنطه وكفنه في مقابر قریش في ظهر جده موسى بن جعفر عليه السلام (ولسان حاله: وا أبتاه، وأعظم مصيبتاه والناس معه يصرخون، وإماماه، وا سيده).

لهفي لمسموم قضى بعد ما      قاسى عظيم الجور والاضطهاد  
ملقى ثلاثا ليس يدري به      هل هو ميت أم عليل يعاد  
لله خطب من شجا وقعه      قد مارت الغبراء والعرش ماذ  
ثَلَّت عروش الدين فيه ولا      بدع فقد قوّض منا العماد  
(موشح)

منسجم وينوح لمصابه العرش      والملائك تحن واينوح الوحش  
آه يوم الحقت ابذاك النعش      او ضجت اتصيح النسه او تبجي الزلم  
بجت كلها او حنت اطيور الفله      او علي الهادي اتعنه ليه او غسّله  
بس أبو السجاد ظل ابكريله      او بالشمس مطروح من عنده الجسم  
أقول: وبعد عودة مولانا الإمام الهادي إلى المدينة ارتفعت الأصوات من كل ناحية وإماماه وا سيده.

كما ارتفعت الأصوات من الهاشميات يوم رجع زين العابدين مع عماته إلى المدينة ووقف ناعي الحسين ينادي:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها      قتل الحسين فأدمعي مدار  
الجسم منه بكريلاء مخرج      والرأس منه على القنائة يدار

## (فائزي)

يا أهل يثرب لا مُقامِ الكمِ ابطيئه  
جسمه صفه ميدان في وسط الحريه  
وابنه او خواته اركبوهم فوگ الجمال  
بعد الخدر والصون صاروا في أذل حال  
انذبح سبط المصطفى وانخضب شبيه  
او راسه ابراس الرمح داروا بيه ملاعين  
من غير ظل اولاً ستر ما بين الانذال  
من بعد عزتهم بگوا اسرى ذليلين

\*\*\*

مثل الحسينِ على الصعيدِ مجردٌ  
مثل الحسينِ على الصعيدِ موسدٌ  
ونساءٌ نذلٍ سميّةٍ محبوبهٌ  
ويزيدُ يرُقُلُ بالبرود الضافيه  
ويزيدُ تحمله الكراسي العاليه  
والسبطُ نسوته سوافرَ باديه

## المجلس الثالث

### القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

إن أردت النجاة يوم المعاد      جُدْ بدمعٍ على الإمام الجوادِ  
لستُ أنساه حين أشخصه      المأمونُ من يثربٍ إلى بغداد  
قد قضى ببغدادَ وهو غريبٌ      بفؤادٍ من شُعلةِ السمِّ صادي  
والتي قدمت له السمُّ أمَّ الفضلِ      بغضاً منها لأمِّ الهادي  
تركوا نعشَه بقنطرة الرِّيانِ      ملقياً آلَ الشِّقِّ والعناد  
فاستماتت أشياعه نحو حمل      النعشِ كي لا يبقى رهينَ الوهاد  
وسرى فيهمُ الحماسُ إلى أن      حملوه رفعا على الأجياد  
ما بقي مثلَ جدِّه السبطِ عاري      الجسمِ تعدو على قِراه العوادي  
تركوا جسمَه ثلاثاً وعلَّوا      رأسَه في رؤوسِ سمِّ الصِّعاد  
وسروا في نسائه حاسراتٍ      يالقومِ بين الرجالِ بوادي  
لو تراها يا خيرةَ اللهِ في السبي      وسُترِ الوجوهِ منها الأيادي<sup>(١)</sup>  
**(مجردات)<sup>(٢)</sup>**  
بالسوطِ زينبِ روعوها      او كل اليتامه عدبوها

(١) - المطالب المهمة ص ٢٧٤.

(٢) - للمؤلف.

وبالخيال شي منها اسحگوها او للشام لمن سيروها  
(خوارج يصيحون السبوها) گوموا يهلها ما تجوها  
(اميند الأعادي اتخلصوها)

(تخميس)

تلك أطفالكم مذبخ جمعاً تلك نسوانكم على النيب تنعى  
تلك شباؤكم إلى السيف مرعاً تلك أشياحكم على الترب صرعى  
لم يبل الشفاء منها الزلأ

### تفاصيل أخرى عن كيفية شهادة

#### الإمام محمد الجواد عليه السلام

قال الشيخ حسين الدرازي في كتابه وفاة الإمام محمد الجواد عليه السلام: وكان يجري السم في بدنه فلم تطل لذلك مدة له حتى قضى به شهيدا وقامت الواعية في داره وعلا الضجيج والبكاء والعيول من الهاشميين والعلويين فهم بين نادب ونادبة وبك وباكية بأصوات عالية ونوح وويل وصارت الشيعة في حزن شديد وكل منهم ينادي: وا إماماه، وا سيداه، وا محمداه، وا كفيل اليتامى والمساكين وثمان المنقطعين ومأوى الضائعات والضائعين.

مضى الجواد فوا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا آل ياسين  
فإن مولى الورى قد قام نادبه يقول من لتييم أو لمسكين  
ثم إن ابنه أبا الحسن علي الهادي عليه السلام قام في جهازه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه ثم صلى عليه في جماعة من شيعته ومواليه فلما فرغوا من الصلاة عليه

حملوه على سريريه وساروا به وهم يبكون ويلطمون عليه الحدود ويندبون في حزن إلى مقابر قريش ثم انهم دفنوه إلى جنب جده موسى بن جعفر عليه السلام فوقف ابن علي الهادي عليه السلام على قبره قائلاً: وا أبتاه، وا مُحْجَاه، وا وحدتناه، وا قلة ناصراه، وا انقطاع ظهره، ليتني كنت لك الفدا، يا أبتاه من لنا بعدك، وا وحشتاه، فراقك قد هيج حزني وقطع نياط قلبي، يا أبتاه أقرأ آبائك عني السلام وأخبرهم بما نحن فيه من الهوان، يا أبتاه مضيت عنا ولم يطل لك العمر في الحياة ثم انكفأ عنه سخين العين باكي النواظر وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون <sup>(١)</sup>.

البسِي يا قلوبُ ثوبَ الحدادِ      واقبَعِي بالأسى لفقْد الجوادِ  
لهفَ نفسي بالسّم يُقتَل عمداً      ظامي القلبِ أشرفُ الأحفادِ

(مجردات) <sup>(٢)</sup>

مات الجواد اليوم مسموم      عگب الهظيمه او كل الهموم  
والهادي يبجي ابگلب مالوم      وايصيح بويه اهننا يححروم  
شنهو السبب سمتك هلگوم      والشيعه تبجي دمه ابهليوم

لجل الجواد الراح مظلوم

\*\*\*

أمثلُ ابن الرضا ييقى ثلاثاً      رهينَ الدارِ في كُربِ شِدادِ

(١) - المصدر السابق المذكور ص ٣١/٣٣.

(٢) - للمؤلف.



ويقضي فوق سطح الدار فردا وأنت<sup>(١)</sup> من الغواية في تمادي  
إلا أن الخطب يهون عندما نتذكر مصيبة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وما جرى على أهل بيته  
حيث قتلوا جميعا ثم عمد أعداء الله وأعداء رسوله إلى النساء فسلبوا ما عليهن من حلي وانتهبوا ما  
في الخيام ثم أحرقوها على النساء والأطفال فهربن مخدرات الرسالة في تلك البيداء نادبات  
صائحات: وا مُحَمَّداه ولا مُحَمَّد لنا اليوم، وا علياه ولا علي لنا اليوم.

(تخميس)

سافراتٍ للقيدِ والغلِّ عانت بعد خدرٍ به الصيانة بانـت  
فتمننت أن المنية حانت هذه زينبُ ومن قبلُ كانت  
بفنا دارها نُحطُّ الرحالُ

---

(١) - الشاعر يخاطب أم الفضل بنت المأمون التي دست السم إلى الإمام الجواد عليه السلام.



الإمام

علي الهادي

عليه السلام



## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد صالح القزويني

لقد مُني الهادي على ظلمِ جعفرٍ      بمعتَمِدٍ<sup>(١)</sup> في ظلمه والجرائمِ  
أتاحَت له غدرا يدا متوكِّلٍ      ومعتَمِدٍ في الجور غاشٍ وغاشمِ  
وأشخص رغماً عن مدينة جدِّه      إلى الرجسِ إشخاصَ العدوِّ المخاصمِ  
ولاقي كما لاقى من القوم أهله      جفاءً وغدرا وانتهاكاً محارمِ  
وعاش بسامراءَ عشرينَ حجةً      يُجَرِّعُ من أعداهُ سمَّ الأرقامِ  
بنفسي مسجوناً غريباً مشاهداً      ضريحاً له شقَّتْه أيدي الغواشمِ  
بنفسي مسموماً قضى وهو نازح      عن الأهل والأوطانِ جمَّ المهاضمِ  
فهل علم الهادي إلى الدين والهدى      بما لقي الهادي ابنه من مظالمِ  
وهل علم المولى عليُّ قضى ابنه      عليُّ بسمِّ بعد هتك المحارمِ  
وهل علمت بنتُ النبيِّ محمدٍ      رمتها الأعداءِ في ابنها بالقواصمِ  
سقى أرضَ سامراءَ منهمراً الحيا      وحيِّ مغانيها هبوبُ النسائمِ  
معالم قد ضُمنَ أعلام حكمة      بنور هداه يهتدي كلُّ عالمِ  
لئن أظلمت حزننا لكم فلقرِّبنا      تُضيء هنا منكم بأكرم قائمِ

(١) - لعل الشاعر يقصد بالمعتمد الأمير وولي العهد الذي كان يتولى إيذاء الإمام عليّ في ظل خلافة المعتز الخليفة الذي استشهد الإمام الهادي عليّ في زمانه.

به تُدرك الأوتارُ من كلِّ واترٍ  
(نصاري)

غريب الدار أبو العسكري العابد  
كلي اشجان ذنبه اشجان رايد  
غريب ابن الجواد اشطلبونه  
آه الله اكبر تخلوننه  
شلك وياه يا معتز تظلمه  
ما يجزيك تاليها تسمه  
ثگل حاله وضعف منه ونينه  
الله اويك يا بويه غضينه  
(أبوذية)

الهائي امن المدينة الدهر داره  
اشكتر بيها حرم وايتام داره  
او يسمونه او تظل للحزن داره  
او غدت ظلمه الكبل چانت ضويه

### الإمام الهادي عليه السلام يؤتى به إلى سامراء

بقي الإمام علي الهادي عليه السلام بعد أبيه في المدينة ثلاث عشرة سنة فأحبه الناس واجتمعوا عليه والتف حوله العلماء وطلاب العلم كما كان يتصل به الشيعة وكانوا في عصره أكثر من أي زمان مضى يتصلون معه بالمباشرة ومن

(١) - المجالس السنية ج ٢.

خلال المراسلة يستفتونه في أمور دينهم ويسألونه الحلول لأمرهم ومشاكلهم ويحملون إليه أموالهم فأحس جهاز السلطة حينئذ بالخطر فكتب بريجة العباسي أحد أنصار المتوكل إليه: إن كان لك بالحرمين حاجة فاخرج منها على بن مُجَد فإنه دعا الناس إلى نفسه وتبعه خلق كثير.

ورفعوا تقارير إلى المتوكل على أن علي ابن مُجَد يجمع السلاح في بيته وهو يعد للثورة على الحكم فما كان من المتوكل إلا أن بعث قائده يحيى بن هرثة إلى دار الإمام عليه السلام وأمره بتفتيش البيت تفتيشا دقيقا وأمر بترحيله إلى سامراء.

يقول يحيى بن هرثة: دخلت منزله فتشته كما أمرني المتوكل فلم أجد إلا مصباحا وكتب العلم فعظم في عيني ولما تجهر وخرجنا من المدينة توليت خدمته إلى أن قدمت به بغداد ثم أخذوه إلى سامراء فانزل في خان يعرف بخان الصعاليك فأقام فيه يومه وفي اليوم الثاني أذن له بالدخول على المتوكل وأفرد له دارا ليسكن فيها.

وفي تلك الفترة كان الحاقدون على الإمام الهادي يشحنون المتوكل بالحقد على الإمام فقالوا له يوما: إن في منزل علي بن محمد سلاحا وأموالا وكتبا من شيعته يستحثونه فيه على الثورة وهو يعد العدة لذلك.

فوجه إليه جماعة من الأتراك وغيرهم من قساة القلب فهاجموا دار الإمام عليه السلام في جوف الليل فوجدوه في بيته وحده مغلقا عليه وعليه مدرعة من شعر ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى وعلى رأسه ملحفة من الصوف وهو يترنم بآيات القرآن في الوعد والوعيد فأخذوه إلى المتوكل على الحالة التي

وجدوه عليها فمثل بين يديه والمتوكل على مائدة الخمر وفي يده كأس فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه وقال من أتى به: يا أمير المؤمنين لم يكن في منزله شيء مما قيل فيه ولا حالة يتعلل عليه بها فناوله الكأس الذي في يده فقال الإمام عليه السلام: والله ما خامر لحمي ودمي، فقال له: أنشدني شعرا استحسنته فاعتذر الإمام عليه السلام وقال: إني لقليل الرواية للشعر، فألح عليه ولم يقبل له عذرا فانشده:

باتوا على قُللِ الأحيالِ تحرُّسهم      غلبُ الرجالِ فما أغنتهم القُللُ  
واستنزَلوا بعد عِزٍّ من معاقلهم      فأودعوا حفرا يا بئسَ ما نزلوا  
ناداهمُ صارخٌ من بعد ما قُبروا      أين الأسرَّةُ والتيجانُ والحُللُ  
أين الوجوهُ التي كانت منعمَةً      من دونها تُضربُ الأستارُ والكُللُ  
فأفصح القبرُ عنهم حين ساء لهم      تلك الوجوهُ عليها الدودُ يقتتل  
قد طالما أكلوا دهرا وقد شربوا      فأصبحوا بعد طولِ الأكلِ قد أُكلوا  
وظالموا عمَّروا دورا لتحصنهم      ففارقوا الدورَ والأهلينَ وانتقلوا  
وظالموا كنزوا الأموالَ وادخروا      فخلَّفوا على الأعداءِ وارتحلوا  
أضحت منازلهم قَفرا معطلَّةً      وساكنوها إلى الأجداثِ قد وصلوا

فأشفق من حضر على أبي الحسن الهادي عليه السلام وبكى المتوكل بكاء شديدا حتى بَلَّت دموعه لحيته وبكى من حضر ثم أمر برفع الشراب وقال: أعليك يا أبا الحسن دين؟ قال: نعم أربعة آلاف دينار فأمر بدفعها إليه ورده إلى منزله من ساعته مكرما.



وهكذا كان المتوكل يستدعيه بين الحين والآخر بقصد الإساءة إليه وربما ليقتله ولكن الله سبحانه كان يصرف كيده عنه.

وكان المتوكل يقول: والله لأقتلن هذا المرائي... الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي... والله لأحرقنه بعد قتله.

وبعد وفاة المتوكل الذي جرَّع الإمام الغصص طيلة أربعة عشر عاما عاش الإمام بقية عمره مع حكام عرفوا بالظلم فقد أجبروه على البقاء في سامراء فعاش سبعة أعوام مع المنتصر والمستعين والمعتز في سامراء.

بقي عليه السلام ملازما بيته كاظما غيظه صابرا على ما مسه من الأذى من حكام زمانه حتى قضى نحبه ولقي ربه شهيدا مسموماً، رحم الله من نادى وإماماه، وإماماه، وإماماه، وإماماه، وكانت وفاته في خلافة المعتز وذلك يوم الاثنين لثلاث خلت من رجب سنة ٢٥٤هـ متأثرا بسم دسه إليه المعتز وسمعت جارية له تقول - أثناء تشييعه عليه السلام - : ماذا لقينا من يوم الاثنين قديما وحديثا. وفي إثبات الوصية قال: وقد اجتمع في دار أبي الحسن الهادي جل بني هاشم من الطالبين والعباسيين واجتمع خلق كثير من الشيعة ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ثم خرج من بعده أبو محمد عليه السلام حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكأني به ينادي: وإبتاه، وإعلياه، وإماماه، فأجابته الشيعة: وإماماه، وإعظم مصيبتاه.

(نصاري)

سگاه السم یویلی او مرد کبده      اولاً راقب الباري او هاب جده  
ظل ابنه الحسن ییکی اعله فگده      اشیفید النوح لو یجری الدمع دم

(أبوذية)

على الهادي مياتم حزن تنصب      الدموع ادموم عالمسوم تنصب  
المرد چبدك چبدته ريت تنصب      ولا اشوفك تلوج اعله الوطيه

(أبوذية)

يناعي اشبيك گلي اشصار شدهاك      دگلي يا مصاب الذي شدهاك  
علي الهادي لون مجروح شدهاك      جرح اولاً تصيح اهمل رزيه  
ثم أخرجت الجنازة وخرج الإمام العسكري يمشي خلفها والناس من خلفه وكان الإمام صلى  
عليه قبل أن يخرج إلى الناس وصلى عليه لما خرج المعتمد ثم دفن عليه السلام في دار من دوره بسر من  
رأي (١).

(تجلیة)

شبله يغسله او تتصارخ اعياله      او شاله او نزله او فوگه الترب هاله  
بس احسين محد غسله او شاله      ثلث تيام ظل مطروح بالوادي

(تخميس)

طبت يا مدجاً جسور المهار      عج على طيبة ربوع الفخار  
ناد فيها بلوعة وانكسار      قوضي يا خيام عليا نزار

فلقد قُوض العماد الرفيعُ

---

(١) - المجالس السنبة ج ٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري. مثير الأحران للشيخ شريف الجواهري. سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد هاشم معروف الحسيني.

## المجلس الثاني

### القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي النجفي

رمزُ الأسي ذكرى الإمام الهادي  
عادت لتوقضَ روحنا من بعدما  
عادت لتلهبنا بعرضِ مصيبةٍ  
فشهادةُ الهادي تُسيلُ دموعنا  
من سَمِّه المعتزُّ بغيّاً تابعاً  
قد رام أن يُطفي شُوعَ مواقفِ  
ظنّت بأنَّ السمَّ يُطفيءُ للهدى  
خابت فذاك النورُ أصبحَ جذوةً  
يا عاشرَ الأمناءِ يؤمُّك هزّني  
أفمثلُ شخصِك تنطفيءُ أيامه  
وتضايقُ المعتزُّ فيك فدسَّه

عادت لتغمُرَ بالشجون فؤادي  
قد خدّرتَه مطامعُ الأجساج  
تصلى القرونَ بجمرها الوقاد  
حزنا وتُدمي فُرحةَ الأكباد  
فيه خطى الآباءِ والأجداد  
أعمت بذلك كلَّ عينٍ معادي  
نورا يثبُّعُ من الإمام الهادي  
تُوري القلوبَ بأعتقِ الأحقاد  
فبكيك في شعري وفي إنشادي  
برقابةٍ وكآببةٍ وطراد  
سما يدكُ شوامخَ الأطواد<sup>(١)</sup>

(بحر طویل)

مصايب هلك بالمحجوب  
وحده اتزود عن وحده  
من عدها تشوغ الروح  
البلسم مات والمذبوح

(١) - ديوان مع النبي وآله ص ٢٩٣.

لاچن هظمة الهادي خلت كل كلب مجروح

من يثرب يجلبونه

امكان الذل يحطونه

مگصدهم يهينونه

خَلَّوه اعلاه هالذله او خصمه ابوسط مگصوره

\*\*\*

من يثرب السامره الطاغى جاب ابو امجد

حطه ابدار لاكن ليه ابدأ ما يطب أحد

حته الرجس جار اعليه او سمه او كبده اتمرد

مات ابديرة الغريه

والسم مرده الكلبه

عودك دمعه ايصبه

ينوح اعليه وادموعه عالخدين منثوره

\*\*\*

گام او غسله بيده او شاله او نزله ابگره

ما ظل بالفله مطروح ثلث اليال عالغريه

لاكن سلوة الهادي او مهجة آية الكبره

جثته رميه اعلى الثره

او تجري الدمه من منجره

وابفيض دمها امعفره

واخيام الغريب احسين ييهـا النار مسـجوره

### حالة سامراء عند موت الإمام علي الهادي عليه السلام

ذكر المؤرخون أن سر من رأى صاحب يوم موت أبي الحسن الهادي صبيحة واحدة وهيج عواطف الناس أكثر من كل شيء الهيئة التي خرج عليها مولانا أبو محمد العسكري عليه السلام فقد خرج حاسرا مكشوف الرأس مشقوق الثياب وكان وجهه وجه أبيه لا يخطئ منه شيئا.

(نصاري) (١)

كضه الهادي او منّه الجيد مسموم واهل بيته يتوح ابكلب مالوم  
وهاذي شيعته والدمع مسجوم او نار العسكري بالجيد تسعر  
قيل: وعاب بعض الناس على الإمام هيئته قائلا: رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه  
الحالة؟ فقال عليه السلام: يا أحمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون، يعني وكيف لا أشق  
ثوبي وأنا قد أصبت بوالدي (٢).

ثم نال المعتز ما شاء منه إذ سقاه السم النقيع جهارا  
فاستشاطت له البلاد وصارت صبيحة طبقت بها الأقطارا  
وفي منتهى الآمال: ولم يكن عنده حين وفاته غير ابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام فلما توفي  
حضر جميع الأشراف والأمراء ثم انصرف - الإمام

(١) - للمؤلف.

(٢) - المجالس السننية ج ٢ للسيد محسن الأمين. نور الأبصار للحائري. نفس المهموم للشيخ عباس القمي.

العسكري عليه السلام - إلى غسله وتكفينه ودفنه في الحجرة التي كانت محلا لعبادته.

(أبودية)

على الهادي يحادي صيح بالليل      او للمسموم خلي انشيعه بالليل  
وعليه امن البواحي الدمع بليل      وصحت مات او بگت داره خليه  
أقول ليت الذي حصل لأبي الحسن الهادي من دفن وتشيع مهيب كما تنقل الروايات انه من  
شدة الزحام في تشييعه عليه السلام اشتد الحر على أبي محمد العسكري، أقول ليت ذلك حصل لجده أبي  
عبد الله الحسين عليه السلام ويم يبق ثلاثة أيام على رمضاء كربلاء تصهره الشمس بحرارتها.

(مجردات)

أنه واجفه واتناك يحسين      واتربه الطريحك شابحه العين  
صديت لن الفزع صوبين      خيل او زلم تركض ابصفين  
يطلبون ثار ابدر واحنين      فزعوا فرد فزعه على احسين

امين اجيب المرتضى امين

وكأني بزنب لما وقفت على أخيها:

(مجردات)

يخويه اجليب امي عليك      بطّل الونه او رفس رجليك  
يا ماي عيني اشبيدي اعليك      خواتك اتريد المعتبره ليك  
او لو جتتك ايا حال تلگيك      عريان عدوانك مسلبيك

(تخميس)

يا واديّ الطف من واري الحسين وهل  
صُلّي عليه ومن نعش الحسين حمل

أجابني بانكسار لا وريي بل عاري اللباس قطيع الرأس منخمد ال  
أنفاس في جندل كالجمر مضطرم

### المجلس الثالث

#### القصيدة: للشيخ حسن فرج العوامي

ت: ١٣٦٤هـ

يا تقِيَّ العبادِ يا ابنَ الجوادِ      رزُّوكَ اليومَ قد أذاب فؤادي  
ودعت مقلتي صبُّ دموعا      بالتهابٍ وزفرةٍ واتقاد  
إنَّ همَّاً أذاب قلبي وجدا      ليس يُقضى وماله من نفاذ  
كيف يقضي وفادحات الليالي      ماهنَّ انتها بل في ازديار  
حسبُك الله يا صروف الليالي      قد تركتني جفني حليف السهاد  
وتركتني قلبي يشب ضراما      للذي ناله علي الهادي  
أخرجوه من أرض طيبة كرها      أحرموه الجوار للأجداد  
بعد ذا أنزلوه خان الصعاليك      ونالوه بالأذى والعناد  
صيروه في السجن كرها يريه      بدون إطفاء نوره الوقاد  
جرعوه سما فلهنفي عليه      أفتديه بالأهل والأولاد  
فقضى نخبه علي فأضحى      بعده الدين فاقدا للعماد  
وله الكون كاسف اللون حزنا      وله المجد لابسن للسواد  
وله العسكريُّ أصبح يدعو      آه وا والدي وا سينادي<sup>(١)</sup>

(١) - شعراء القطيف ص ٢٥٩.



(أبوذية)

صحت ابصوت يا بالحسن ماته  
هلته عدهم خير مسموم ماته  
ابو العسكري انشيعه انريد ماته  
او لا ييگه طريح اعله الوطيه

(أبوذية)

على الهادي عزه هليوم يارن  
او عليه امن البواحي اكلوب يارن  
الشيعة اعيونها عالنعش يارن  
وتشيل اجنازته لبن الزكيه

(أبوذية)

صاح الناعي والشيعة علمها  
او نشرت للحزن أسود علمها  
علي الهادي غضه معدن علمها  
او تيتتم شرع دين الله او نبيه

### رواية ثانية حول شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام

نقل الدراري في كتابه وفاة الإمام علي الهادي عليه السلام ، عن أحمد بن داود بن محمد بن عبد الله الطلحي القمي قال: حملنا مالا من خمس ونذر من عين وورق ودنانير وحلي وجواهر وثياب من (قم) وما يليها فخرجنا نريد أبا الحسن عليه السلام فلما صرنا إلى دسكرة الحكم تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجملة فقال: يا أحمد بن داود يا محمد بن إسحاق معي رسالة إليكما فقلنا ممن؟ فقال: من سيدكما أبي الحسن الهادي عليه السلام ، يقول لكما إني راحل إلى الله تعالى في هذه الليلة فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر من أبي محمد الحسن عليه السلام فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره ونزلنا دسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما كان معنا فيه وأصبحنا والخبر شائع بوفاة إمامنا

عليه السلام فلما تعالى النهار رأينا قوما من شيعة علي أشد قلقا مما نحن فيه فلما جن الليل جلسنا بلا ضوء ولا سراج حزنا على الهادي عليه السلام نبكي ونشكو إلى الله فقده.

شفَّ قلبي الأسى وذاب فؤادي      ودموعي جرت كسحب الغوادي  
لمصاب الإمام كنز العطايا      معدن الجود كعبه الوقاد  
مظهر المعجزات شمس المعالي      مفزع الخلق علّة الإيجاد  
ركن دين الإله بدر الدياجي      بضعة المصطفى نجاة العباد  
سيد الكائنات غوث البرايا      شبل حامي الحمى علي الهادي

قال القمي: وإذا نحن بيد داخلة علينا من الباب فأضائت بنا كما يضيء المصباح وقائل يقول:  
يا أحمد يا محمد هذا التوقيع فإذا فيه **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**، من الحسن المستكين لرب العالمين إلى  
شيعته المساكين أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكره إليكم على جميل الصبر إليه وهو  
حسبنا في أنفسنا وفيكم ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>.

قال الراوي: ولما انتقل الإمام علي الهادي عليه السلام إلى روح الله ورضوانه وقد سمه (المعتمد) في  
رمان وقيل في ماء فلما فاضت روحه المقدسة علا الصياح في داره وقامت الواعية في الهاشمين  
يلطمون الخدود ويخدشون الوجوه وينادون وا ضيعتاه، وا وحدتاه، من لليتامى والمساكين، من  
للفقراء والمنقطعين<sup>(٢)</sup>.

(١) - ٦١/٦٠.

(٢) - المصدر السابق والصحيح هو المعتز لأن المعتمد بويع له سنة ٢٥٦ هـ.

مات في سُرٍّ من رأى مستظاما      نازح الدار لم يجد من مفادي  
فبكته السماء والأرض حزنا      وله ذاب قلب صمّ الجماد  
وأقامت له الملائكُ طرا      مآتم الحزن فوق سبعِ شداد  
والنبيون في الجنان عليه      لبسوا للعزا ثياب حداد  
وعليه البتولُ ناحت بدمع      يجري كالسيل من صميم الفؤاد  
مات خير الأنام أركى البرايا      خيرُ داع إلى الإله وهادي

لكن أيها المحب كما علمت لقد قام الأعيان والوزراء وجمع من بني العباس بالإضافة إلى جمع من بني هاشم وسائر الشيعة من سامراء يتقدمهم الإمام العسكري عليه السلام هؤلاء جميعا قاموا بتجهيز الإمام الهادي على أكمل وجه حتى دفنوه في داره.

وكما ذكرت الروايات أن الإمام الهادي صلى عليه مرتين مرة من قبل الإمام العسكري عليه السلام وأخرى من قبل الواثق والي العهد العباسي والحسين عليه السلام صلي عليه مرتين مرة من قبل الإمام السجاد ومرة من قبل السيوف والنبال والرماح كما يقول الشاعر:

صلت على جسم الحسين سيوفهم      فغدا لساجدة الضبا محرابا  
(مجردات)<sup>(١)</sup>

صلت عليه اسيف اميه      او داست الخيل ابن الزجيه  
والأشد واعظم كل رزيه      سكه تصيح الحگ عليه

(١) - للمؤلف.

بويه يبن راعي الحميه لا والي عندي او لا تچيه  
يضريني واشگف بديه

\*\*\*

أبرزت حاسرةً لكن على حالة لم تبق للجلد اصطبارا  
لا خمائر يستر وجهه وهل لكريمات الهدى أبقوا خمارا  
لم تدع (يا شلت الأيدي) لها من حجاب فيه عنهم تنواري

الإمام

الحسن العسكري

عليه السلام



المجلس الأول: القصيدة: للسيد صالح القزويني

المجلس الثاني: القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

المجلس الثالث: القصيدة: للشيخ حسين الشبيب القطيفي





## المجلس الأول

### القصيدة: للسيد صالح القزويني

أيا صفوة الهادي ويا محيي الهدى      ومُحَكِّمَ دين المصطفى وهو دارسٌ  
ولما مضى الهادي أريت معاجزا      بها أرغمت من شانئك المعاطس  
بنفسي ما نالت به سرٌّ مَنْ رأى<sup>(١)</sup>      فخاراً له تعنوا النجوم الكوانس  
بنفسي من أبكى النبي مصائبه      وأظلم فيه دينه وهو شامس  
بنفسي محبوساً على حبس حقّه      مضى وعليه المكرماتُ حبائس

(١) - قال في منتهى الآمال: روى الشيخ الطوسي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام انه قال ما مضمونه: ان قبرى بسامراء أمان من البلاء والمصائب لأهل الجانبين.

قل المجلسي الأول: ان أهل الجانبين هم الشيعة و السنة وقد أحاطت بركته عليه السلام الصديق والعدو كما كان قبر الكاظم عليه السلام أماناً لأهل بغداد.

قال الشيخ الأجل على بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمّة: حكى لي بعض الأصحاب ان الخليفة المستنصر مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخفاء من آباءه وأهل بيته وهم في قبة خربة مصيبتها المطر وعليها زرق الطيور فقيل له: انتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم وهذه قبور آباءكم بهذه الحال لا يزورها زائر ولا يخاطر بما خاطر وليس فيها أحد يميّط عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور

هوانا بنو العباس وهي عوايس  
قضى وبها لم تُشف منه النساء  
بكاه الموالي والعدو المشاكس  
ليوم على الدين الحنفي ناحس  
ومارس من أعدائه ما يمارس<sup>(١)</sup>

بنفسي من في كل يوم تسومه  
بنفسي مسموما تشقت به العدى  
بنفسي مكروبا قضى بعد سمه  
فلا كان يوم العسكري فإنه  
حكى جدّه عمرا وسمّا وغريّة  
(نصاري)

عكب ما كبده أبوه انرد بالسم  
يويلى او ظل يجور اعلى ابو امجد  
اولا راقب الباري اولاً تندم  
شلها اعليكم امن اديون هالناس  
او حته البلمهد شرهم عليه عم  
تظل صابر على أخذ النار لليوم  
يو مذبوح يو مجتول بالسم  
ما تنهض تجيم اعليها الحروب  
يو ناسي الضلع لمن تهشم

اعلى ابو امجد يويلى اتراكم الهم  
عليه المعتمد كل يوم يشند  
سگاه السم لمن كبده تمرد  
يهل بيت المجد والجود والباس  
ولوكم آل اميه او بني العباس  
يو صالح جزاك العتب واللوم  
ياهو المن هلك ما راح مظلوم  
عجب كل العجب منك يحجوب  
نسيت اللي سبوها او كطعت ادروب

### الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام وطغاة زمانه

عاصر الإمام الحسن العسكري عليه السلام - بعد وفاة أبيه - ثلاثة من الخلفاء المعتز، المهدي،  
المعتمد.

(١) المجالس السنيه ج ٢.

وعاش عليه السلام فترة قاسية ومحنة شديدة بحيث كان يوصى أصحابه: إذا رأيتموني في الطريق فلا يسلم عليّ أحد ولا يشير إليّ بيده ولا يومي إليّ بينانه فإنكم لا تأمنون على أنفسكم. ويقول لبعض غلمانه: إذا سمعت لا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فإنا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك.

وكل واحد من ملوك عصره كان يريد الفتك به فهذا المعتز يأمر سعيد الحاجب بقتل أبي محمد العسكري عليه السلام بعيدا عن أعين الناس قال لسعيد: أخرج أبا محمد إلى الكوفة ثم اضرب عنقه في الطريق من حيث لا يراك أحد. ولكن الله تعالى منع كيد الظالمين حيث قتل المعتز بعد ثلاثة أيام. أما المهتدي فكان يقول كلما رأى الإمام العسكري عليه السلام والله لأجلونكم العلويين وعزم على قتل الإمام العسكري ولكن قبل أن ينفذ وعيده ثار عليه الأتراك وقتلوه.

ولما تولى المعتمد كرسي الملك جعل القضاء على الإمام هدفا من أهدافه فحبس الإمام عليه السلام مرة عند علي ابن واتامش وكان شديدا على آل أبي طالب ولكن الإمام عليه السلام وعظه وحذره غضب الجبار فما مضى على وجود الإمام عنده إلا أيام حتى وضع خده لأبي محمد وكان لا يرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما له. وخرج الإمام من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولا فيه ثم سلموا الإمام عليه السلام إلى شخص آخر شديد العداوة لآل محمد وكان يضيق على الإمام ويؤذيه فقالت له امرأته: ويلك اتق الله فإنك لا تدري من

في منزلك وإني أخاف عليك منه وذكرت له صلاحه وعبادته فاشتد عداوة وقال: والله لأرمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك المعتمد فأن له فرمى الإمام بين السباع والأسود ولم يشكوا في أكلها إياه فنظروا إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوا الإمام قائما يصلي والسباع حوله تلوذ به ولم يزل ثلاثة أيام بين الأسود وهو يصلي فأخرج بعد ذلك ولكن إلى سجن آخر فما زال ينقل من سجن إلى آخر حتى دس إليه المعتمد سما قاتلا وضعه له في الطعام فوقع الإمام مريضا وطال مرضه عشرة أيام وجسمه يزداد ضعفا والآلام تشتد عليه يُغشى عليه ساعة بعد ساعة.

وفي ليلة وفاته لم يكن عنده إلا صقيل الجارية وعقيد الخادم وولده الحجة (عج) وهو ابن خمسة سنين وفي تلك الليلة كتب بيده الشريفة كتبا كثيرة إلى المدينة هذا وقد اعتراه ضعف شديد في بدنه حتى أضحي عاجزا عن تهيئة مقدمات الصلاة بنفسه، قال عقيد: فدعا عليه السلام بماء قد أغلى بالمصطكي فجئنا به إليه فقال عليه السلام: ابدأ بالصلاة جيؤني بماء لأتوضأ فجئنا به وبسط في حجره المنديل فأقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فشرب منه جرعة وأخذت صقيل القدح من يده ثم أخذ ولده الحجة (عج) وضمه إلى صدره الشريف وجعل يقبله ويودعه ويكي ويوصيه بوصاياهم وسلمه ودائع الإمامة ثم سكن أنينه وعرق جبينه وغمض عينيه وأسبل يديه ومدّ رجله ومضى إلى ربه شهيدا مسموما مظلوما، أي وإماماه، وإسباده، وإسباده.

(نصاري)

تراده بالمرض حاله أو تلاشه ظل الحسن وأكع على أفراسه

والله ما بگت عنده حشاشه      ضعفت و نته والگلب نصين  
 بعد ما ودع ابنه ابگلب مجروح      تشاهد ويلي گلي او فاضت الروح  
 ثار اصياح اهل بيته او عله النوح      اثارى مات او يلى او فرگ البين  
 قال الراوي: فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة ثم أخذوا في تجهيزه وغطت  
 الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة وسائر الناس إلى جنازته وكانت سر من رأى  
 يومئذ شبيهة بالقيامة<sup>(١)</sup>.

(نصاري)

اجت الناس تترأض ابدهشه      لگوا دار العلوم اشلون وحشه  
 بچوا غالباب لمن طلع نعشه      تلگوه ابلطم يدمي الخدين  
 أقول: وإن قتل الإمام الحسن العسكري عليه السلام مسموما ولكنه جهز على أحسن ما يرام وشيخ  
 على أطراف الأنامل من قبل كافة الناس في سر من رأى.

(نصاري)

سارت بالنعش تبجي حواليه      لما دفنوه ردوا للعزه اعليه  
 بس احسين ما واحد وصل ليه      ثلث تيام عاري ابغير تكفين

(أبودية)

مصيتكم يشبل الحسن ياليت      او على جدك اخيول الغوم ياليت  
 ودتك حاضر ابكريله ياليت      او تنظر عمّتك بين آل اميه

(١) - سيرة الأئمة الاثني عشر للسيد الحسيني. أئمتنا للشيخ علي مُجَدَّ علي الدخيل. نور الأبصار للحائري. المطالب  
 المهمة للسيد علي الهاشمي.

\*\*\*

فانهضْ ولا تبقي عليهم إهمم      والله ما أبقوا لكم عيشاً مري  
آلتْ بأن لا تُبقي منكم سيداً      بالتاج يعلو فوق هام المنبر

## المجلس الثاني

### القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر

حَتَّى مَ طِيَّكَ لِلْيَابِ الْمُقْفَرِ      فَأَرْخِ بِسَامِرَاءَ نَبْكَى الْعَسْكَرِ  
نَبْكَى إِمَاماً أَحْزَنَ الْأَمْلَاكَ فِي      مَلَكُوتَهَا وَدَهَى الصِّفَا بِتَكْدَرِ  
حَطَمَ الْحَطِيمَ مَصَابِهِ وَلَهُ الْهَدَى      بِالنُّوحِ يُشْعِرُ مَعْلَنَا بِالْمَشْعَرِ  
نَبْكَى فَتَى أَبْكَى الْبِتُولَةَ فَاطِمَا      وَأَذَابَ أَحْشَاءِ الرَّسُولِ وَحِيدِرِ  
لَهْفِي لِمَوْلَى قَدْ مَضَى فِيهِ الْقَضَا      وَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ لَمَّا يَصْدُرِ  
مَا زَالَ فِي سَجْنِ الطَّغَاةِ مَكَابِدَا      هَمَّاً فَيَا عَيْنَ الْفَخَارِ تَفْجَّرِي  
أَرْدَاهُ مُعْتَمِداً الضَّلَالِ بِسَمِّهِ      فَقَضَى شَهِيدَا يَا سَمَاءُ نَفْطَّرِي  
يَا أَبْجَرَ الْأَفْضَالِ غِيضِي بَعْدَهُ      فَلَقَدْ قَضَى سَمَامُداً الْأَبْجَرِ  
يَا صَاحِبَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ كَانَ عَنِ      مَوْلَاهُ خَيْرَ مَتْرَجِمٍ وَمَعْبِرِ  
بَأْيَبِكِ آجَرَكَ الْإِلَهُ فَبَعْدَهُ      قَدْ حَلَّ كَسْرُ الْهَدَى لَمْ يُجْبِرِ  
كَيْفَ اصْطَبَارُكَ وَالْقَعُودُ وَقَدْ قَضَتْ      أَهْلُوكَ صَبْرًا مَا رَأَوْا عَيْشًا مَرِي  
مَا بَيْنَ مَسْمُومٍ سُقْيِي جُرْعَ الرَدَى      وَمَجْزَرٍ بِدَمِ الْوَرِيدِ مَعْفَرِ  
مَوْلَايَ هَلْ أَخْبِرْتَ أَنَّ نَسَائِكُمْ      سُبِّيتَ عَلَى الْأَعْجَافِ أُمَّ لَمْ تُجْبِرِ<sup>(١)</sup>

(١) - ديوان عبد الحسين شكر ص ٤١.

(أبوذية)

ابفگد العسکری ایتتم شرعها سفینه چان ما ینصه شرعها  
یا ظالم چتل نفسه شرعها او هدّم رکن الشریعه الأحمدیه

(أبوذية)

البني العباس عدنه اعتاب وجهه سمهم نار بینه الیوم وجهه  
اضحه العسکری مطعون وجهه لمن ینه سره سم المنیه

(أبوذية)

وحگ العسکری او عوده وسمهم علامه ابکل گلب یضوي وسمهم  
حیف اتجاسر الظالم وسمهم ابذاک السجن واندفنوا سویه

### رواية ثانية في كيفية شهادته عليه السلام

قال في نور الأبصار: لم سقي الإمام الحسن العسكري عليه السلام السم مرض مرضا شديدا فبلغ ذلك المعتمد في مرضه فقد قيل له: إن ابن الرضا قد اعتل ومرض فأمر نفر من المتطبيين بالاختلاف إليه وتعاهده صباحاً ومساءً وبعث خمسة نفر كلهم من ثقافة وخاصته وأمرهم بلزوم دار أبي مُجَدَّ العسکری وتعرف خبره وحاله فلما كان بعد ذلك بيومين جاء من أخبره بأن العسکری قد ضعف فركب المعتد حتى بكر إليه ثم أمر المتطبيين بلزومه وبعث إلى قاضي القضاة وعشرة من أصحابه ممن يثق به وأرسلهم إلى الحسن العسكري عليه السلام وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى كانت الليلة التي قبض فيها فأروه وقد اشتد به المرض يغشى عليه ساعة بعد ساعة علموا أنه قد قرب



به الموت فتفرقوا عنه.

قال أبو إسماعيل بن علي النوبختي: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي في مرضته التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخدمه عقيد وكان أسوداً نوبياً قدم خدم من قبله علي بن محمد عليه السلام فقال له: يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي، فأغلى له ثم جاءت به صقيل <sup>(١)</sup> الجارية (أم الخلف) فلما صار القدح في يديه وهمم بشربه جعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام فتركه من يده وقال لعقيد: ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فأنتني به. قال عقيد: فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد رافع سبابتيه نحو السماء فسلمت عليه فأوجز في صلاته فقلت: إن سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام فلما مثل الصبي بين يديه سلم وهو دري اللون وفي شعره قطط مفلج الأسنان فلما رآه الحسن بكى وقال له: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فأني ذاهب إلى ربي فأخذ الصبي القدح بيده وحرك شفثيه بيده الأخرى ثم سقاه فلما شربه قال: هيؤني للصلاة فطرح في حجره منديلاً فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنا ولدتك وأنت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ولدك رسول الله وأنت خاتم الأئمة الطاهرين صلى

---

(١) - اسم مستعار لهذه السيدة واسمها نرجس.

الله عليهم أجمعين. آجركم الله أيها المؤمنون ثم عرق جبينه وسكن أنينه وقضى إمامنا العسكري نجبه  
وعرجت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

أين المنادي وا سيداه، أين المنادي وا إماماه، أين المنادي وا مسموماه.

(تجلية)

عله العسكري المسلم تلتهب ناره سمه المعتمد وامست تحن داره  
امست تحن والصايح عليه كبرّ كلبه من المصابيب ذاب واتفطر  
لو هم البكلبه ابطور كان انطر من الأرض كان اندرست آثاره

(أبوذية)

حوت بدرين سامره عزها تنوح او تلطم الشيعه عزها  
العسكري مهجته بالسم عزها وصل صارت وحگ رب البريه  
ثم قام إمامنا الحجة (عج) فجهاز أباه وصلى عليه ولم تره العيون ودفن عليه السلام في الدار التي دفن  
فيها أبوه الإمام الهادي عليه السلام <sup>(١)</sup>.

(تجلية)

گام او غسله المهدي ابكلب مالوم ينوح اعليه او حرّم طيب النوم  
او ظل ابن الحسن غايب لهذا اليوم يمته ايلوح غوجه او ياخذ ابثاره  
يمته ابن الحسن يظهر او يطلب ثار يوم الغاضريه او يشب بيه النار  
ياخذ ثار جده او چتلة الأنصار وأهله الغرّبت ويه العده ايساره

(١) - سيرة الأئمة الاثني عشر للحسني. المجالس السنوية للسيد الأمين. نور الأبصار للحائري. منتهى الآمال ج ٢،  
ص ٦٨١/٦٨٢ عباس القمي.

\*\*\*

ماذا يهيجك إن صبرت لوقعةٍ      ملأت قلوب المسلمين ضراماً

## المجلس الثالث

### القصيدة: للشيخ حسين الشيب القطيفي

ت: ١٣٦٩هـ

يا صاحب العصر احسن الله العزا  
قد جرّعوه القوم كاسات الردى  
ولئن صبرت لهذه ونطيرها  
فإلى متى يا ابن النبي أما ترى  
نمضا فما ترضى العُلا بدمائكم  
أفلا يهيجُك أن أهلك قد قضا  
ومجدلٍ فوق البسيطة عاريا  
شلوا مغارا للخيل ورأسه  
يا ابن النبي المصطفى حزني لكم  
عذرا إليك ففي فؤادي فرحة  
(تجلية)

ما تدري عدانه اتشمتت بينه  
ما تنهض يوالينه

(١) - شعراء القطيف ص ٢٦٦/٢٦٧.

بين الحسن ما تنهض يراعي الثار  
 أخبرك و انته تدري بالجره والصار  
 حگكم ضاع يبن الحسن المنلوب  
 گلي ايما ذنب جدك علي المطلوب  
 من بعد النبي دارت عليه الغوم  
 على افراگ النبي حرّم لذيد النوم  
 على الدنيا العفه عگب النبي الهادي  
 والزهره تلوع او تبچي واتنادي  
 أول ثار غصبوا نخلت الزهره  
 والثالث ييو صالح صعب ذكره  
 ما شفنه ضلع گلبه انكسر بالباب  
 يبن الحسن يوصل ليك مني اعتاب  
 چي تنسه الذي واطوا گبرها ابليل  
 اوچي تنسه الحسين الررضتته الخيل  
 چي تصير او للسا مغمد البتار  
 حگم ليش للساعه امخلينه  
 يا آية هدى ابلوع العرش مكتوب  
 من بعد النبي ابداره امخبينه  
 ظل جاعد ابداره ييچي او مهظوم  
 يگول العفه اعلى الدنيا عگب عينه  
 اوليت الغيث لا سال اوروه الوادي  
 ابونه المصطفى سيد الرسل وينه  
 والثاني الجيدر وادوا الغدره  
 ما شفنه ضلع گلبه امكسرينه  
 ولا شفنه تمزق گبل صكها اكتاب  
 چي تنسه جنين اللي امسگطينه  
 چي تنسه الحسن بالسم گضه ياويل  
 او چي تنسه العليل اللي امگيدينه

### شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

#### وخلافة الإمام المهدي (عج)

قال القمي في منتهى الآمال: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أبي الأديان انه قال: كنت  
 أخدم الحسن بن علي بن محمد... وأحمل كتبه إلى الأمصار

فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتابا وقال امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فَمَنْ؟ قال من طالبك بجوابك كتبي فهو القائم من بعدي فقلت: زدني فقال: من يصلي عليّ فهو القائم بعدي فقتل: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيئته أن أسأله عما في الهميان، وخرجت بالكتاب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل - أي وإماماه، وإماماه - .

باحث بسم أبي مُحَمَّد غيلة      بكوامن الأحقاد والشنان  
بأبي الذي ختمت رزايا أهلها      فيه فليس لرزئه من ثان  
وقضى قصي الدار لم ير حوله      أحداً من الأنصار والأعوان  
وإذا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه <sup>(١)</sup> فتقدمت فعزيت  
وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد (خادم الإمام) فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم  
وصل عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي  
صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج

---

(١) - يهنونه بالإمامة والمقصود بالشيعة عوام الشيعة لا علمائها فإن أهل البصرة الذين لا تخفى عليهم مثل هذه المسائل الخطيرة لاسيما أن الأئمة معروفة أسمائهم وأوصافهم قبل أن يولدوا.

صبي بوجهه سمرة، بشعره ققط، بأسنانه تفلجح.

يا غيرة الله اهتفني  
ما ذنب أهل البيت  
تركوهم شتي مصا  
فمكابد للسم قد  
ومضج بالسيف آثر  
بحميمة الدين المنيعه  
حتى منهم اخلوا ربوعه  
رغهم واجمعها فظيعه  
سقيت حشاشته نقيعه  
عزّه وأبي خضوعه

ولكن لم يمثل بجسد أحد منهم كما مثل بجسد جدك الحسين ولم يقطع رأسه أحدهم كما قطع رأس الحسين ولم تحمل نساء إمام كما حملت نساء الحسين، يا بقية الله يا حجة الله متى ترانا ونراك متى نرى تلك الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة؟

متى نرى وجهك ما بيننا  
لنا قلوب لك مشتاقة  
كالشمس ضاءت بعد طول استتار  
كالنبت إذ يشتا صوب القفار  
فجذب برداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه واصفر.

فتقدم الصبي وصلى عليه. ودفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتاب التي معك فدفعتها إليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقي الهميان... فنحن جلوس إذ قدم نفر من (قم) فسألوا عن الحسن بن علي عليه السلام فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلموا عليه وعزوه وهنّوه وقالوا: ان معنا كتبنا ومالا فتقول ممن الكتب وكم

المال؟

فقام ينفذ أثوابه ويقول: أتريدون منا أن نعلم الغيب؟ فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام<sup>(١)</sup>.

نعم لقد فجع مولانا صاحب العصر والزمان بشهادة أبيه والذي كان يحز في نفسه المقدسة انه كان لا يستطيع الظهور أمام الملائم ولم يكن يتمكن من إظهار الحزن والفجعة بأبيه انها مصيبة عظيمة ولكن المصيبة الأعظم مصيبة أبي عبد الله عليه السلام لأن أهل البيت قد قضوا بين مذبح بسيف ومقتول بسم.

(موال)

يا يوم تروي ظمانه من عذب منهلك      واتشد على اعداك للثار او تكرر منهلك  
تعتب عليك النواعي والعتب منهلك      ما تعن غوجك او تلبس للحرب لامته  
تبگه اعله هذا الصبر يا سيدي لامته      لتلوم ناس الجنابك بالعتب لامته

يو چتل يو سم ياهو الماكضه من هلك

ولكن يا فرج الله إن جدك الحسين قتل بالسيف وقطع جسده ي صحراء كربلاء بجوافر الخيول  
وفصل رأسه عن الجسد وتركوه ثلاثة أيام بلا دفن وسيروا نساءه على أقتاب الإبل بلا غطاء ولا  
وطاء ورؤوس الشهداء أمامهن وإذا بكت منهن واحدة أسكتته القوم بكعب الرمح فتستغيث  
بأهلها ولا من مغيث، فهذا هو المصاب الأعظم ولا مصاب أعظم منه.

(١) - منتهى الآمال ج ٢، ص ٦٧٨/٦٨٠.



(أبودية)

واعي الثار ما يظهر علامه وينشر لليتانونه علامه  
نسه بمتون عماته علامه ابضرب اسياط زجر او جور اميه

\*\*\*

أدرک تراتک أیها الموتور فلکم بكل ید دم مه دور



الإمام

الحجة المنتظر

(عج)



## الإمام الحجة بن الحسن (عج)

### القصيدة: للسيد حيدر الحلبي

إن ضاع وتُرك يا ابنَ حامي الدين  
أو لم تُناهض آلَ حربٍ هاشمٍ  
طال انتظارُ السمر طعنتك التي  
عجبا لسيفك كيف يألف غمده  
لله قلب وهو أغضبُ للهدى  
فيما اعتذرك للنهوضِ وفيكُم  
أيمُنكم فقدت قوائمَ بيضها  
لا مثلُ يومِكُم بعرضة كربلا  
قد ارهفوا فيه لجِدِّك انصلاً  
يومُ أبي الضمير صابرٍ محنةً  
سلبته أطرافُ الأسننة مهجةً  
فتوى بضاحية المهجيرِ ضريبةً  
وقفت له الأفلاكُ حين هويته

لا قال سيئُك للمنايا كوني  
لا بُشَّرت علويةً بجنين  
تلد المنونَ بنفس كلِّ طعين  
وشبَّاهُ كافلٍ وتريه المضمون  
ما كان أصبره لهتك الدين  
للظيم وشمِّ فوق كلِّ جبين  
أم خيلُكم أضحت بغير متون  
في سالفات الدهر يومُ شجون  
تركت وجوهكم بلا عرنين  
غضب الإله لوقعها في الدين  
تُفدى بجملة عالم التكوين  
تحت السيوف لحدها المسنون  
وتبدلت حركاتها بسكون

نفذت وراء حجائهما المخزون  
لو لا يمئتك لم تكن ليمين  
الإسلام منه يشيب كل جنين  
فيه الفواطم من بني ياسين  
حرم الإله بواضح التبيين  
أضحت بلا خدرٍ ولا تحصين<sup>(١)</sup>

او عاين ضلع امك المصيوب  
او بسموم چبد الحسن معيوب  
جدك ذبيح او ما عليه ثوب  
والحرم يمه اتنوح واتلوب  
دغض او جيم اعليها الحروب

ودموع جدك تمب، نسما ت هاشمها

أضمير عيب الله كيف لك القنا  
وتصك جبهتك السيوف وإنها  
وأجل يوم بعد يومك حل في  
يوم سرت أسرى كما شاء العدى  
أبرزنا من حرم النبي وانه  
من كل محصنة هناك برغمها

(مجردات)<sup>(٢)</sup>

يبن الحسن دغض يمدوب  
او حيدر علي بدماه مخضوب  
او للطف تعال او عاين النوب  
شنهو الجناه او چان مطلوب  
(وينك يمن عن عيني محبوب)

(موال)

بين الحسن بالعتب، طول الدهر بسهم  
ما ضگت من الدهر، طعم الفرح بسهم  
خل نرشد الكربله، يكفي الدمع بسهم

(١) - ديوان السيد حيدر الحلبي ص ١١١/١١٤.

(٢) - للمؤلف.

حافر اخيول العده، لظلوعه هاشمها

وانجان ثاره اتسه، يا فرع هاشمها

گوم اطلب ابثار، طفله المنفطم بستهم

### عزاء وندبة للإمام المنتظر المهدي (عج)

أعزيك يا فرج الله بجميع أهلك (سلام الله عليهم) الذين قضوا ما بين مسموم ومذبوح:

فلهفي عليهم ما قضى حتفَ أنفه كريمٌ لهم إلا بسمِّ وصارم

ويقول آخر:

أبادوهم قتلا وسمما ومثلثة كأن رسول الله ليس لهم أب

كأن رسول الله من حكم شرعه على آله أن يقتلوا أو يُصلبوا

أما أمك الزهراء عليها السلام فقد ظلموها واغتصبوا حقها وعصروها بين الحائط والباب وأسقطوا جنينها وكسروا ضلعها.

والبضعة الزهراء أمك قد قضت قرحى الفؤادِ وضلعاً مكسور

وكأني بسيدي ومولاي الحجة بن الحسن يجيني قائلاً:

لا تراني اتخذتُ لا وعلاها بعد بيت الأحران بيت سرور

سيدي يا حجة الله وأما جدك أمير المؤمنين عليه السلام فقد اغتصبوا حقه من الخلافة وتركوه جليس داره ولما نهض بالأمر بعد خمس وعشرين سنة حاربوه وبينما هو يؤدي فريضة الصلاة في مسجد الكوفة ضربوه على رأسه بالسيف حتى فلقوا هامته وبقي ينزف دماً لثلاثة أيام حتى قضى نجبه مظلوماً.

لقد أراقوا ليلة القدرِ دما      دماؤهم انصبينَ في انصبابه  
قتلتم الصلاةَ في محرابها      يا قاتليه وهو في محرابه  
سيدي يا ابن الحسن وأما عمك الحسن عليه السلام فقد جرعه الغصص والمحن فمن طعنة في فخذه  
طعنه بها إلى السم الذي سقوه وهو صائم فلما قضى نجه أتى به أخوه الحسين ليدفنه عند جدكم  
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، منعتة المرأة ومن معها من بني أمية من دفنه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورموا جنازته  
بالسهام حتى سل منها سبعون سهما.

وعدوا على الحسن الزكي بأن      يرى مثواه حيث مُجّد مقبور  
سيدي يا صاحب الأمر: وأما جدك الحسين عليه السلام فقد حاصروه في كربلاء بجيش جراء ولم  
يكن معه إلا ثلة قليلة.

وليس له من ناصر سوى نيف      وسبعين ليثا ما هناك مزيد  
سقط وأنايب الرماح كأنها      آجامٌ وهم تحت الرماح أسود  
فمنعوه ومن معه من شرب الماء حتى تفترت أكبادهم من الظما ثم هجموا عليه يقاتلونه فما  
انجلت الغبرة وما انقضى يوم عاشوراء حتى صرع جميع من معه فبقي وحيدا فريدا تارة يقاتل القوم  
وأخرى يطمئن على النساء ويصبرهن حتى أثخن بالجراح وبقي مطروحا على وجه الأرض ثلاث  
ساعات حتى أتى إليه الشمر واحتز رأسه الشريف ثم حملوه على رمح طويل ومن خلفه نساؤكم  
سبايا إلى ابن زياد ويزيد.

سيدي لدي أبيات استميحك العذر في إنشادها:



مثلُ الإمامِ يَدْخُلْنَ فِي مَجْلِسِ      بِهِ يَزِيدُ ضَاحِكاً مَطْرِباً  
مُسْتَهْزِئاً يَرْنُو لَهَا شَامِتاً      وَهُوَ يَدِيرُ الْكَأْسَ كَيْ يَشْرِباً  
وَرَأْسُ الْمَظْلُومِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنِّسَاءُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ.

عَتْرَةُ الْوَحْيِ غَدَتِ فِي قَتْلِهَا      حَرَمَاتُ اللَّهِ فِي الطَّفِّ حَلَالاً  
قَتَلْتِ صَبِراً عَلَى مَشْرَعَةٍ      وَجَدْتِ فِيهَا الرَّدَى أَضْحَى سَجَالاً

(مجردات) (١)

مَاتُوا هَلَكَ مَا بَيْنَ مَسْمُومٍ      أَوْ مَذْبُوحٍ مِنْهُ تَجْرِي الدَّمُومُ  
وَاعْظُمَ وَأَشَدَّ كَلْهِمِ الْمَظْلُومِ      الذَّبْحُوهِ وَأَمِنَ الْمَائِ مَحْرُومِ  
أَوْ عَكْبَهُ سَبَّوْا زَيْنَبَ أَوْ كَثُومِ      أَوْ يَا هَا الْعَلِيلِ أَوْ كَلْبَهُ مَالُومِ  
دَهْضِ أَوْ شَيْلِ اللُّوهِ أَهْلِيَوْمِ

\*\*\*

يَا غَائِباً طَالَ انْتِظَارُ مَحَبِّهِ      لظهِرِهِ وَخِصْمُوهُ تُؤْذِيهِ  
عَجَّلْ فِدْيَتِكَ وَالْمِصَائِبُ جَمَّةٌ      مِنْهَا كَتَمْنَا ضِعْفَ مَا تُبْدِيهِ

(١) - للمؤلف.



زيد الشهيد

بن علي بن الحسين

علي



زيد بن علي الشهيد

(رضوان الله عليه)

القصيدة: للشيخ جعفر العماري النجفي الشهير بالنقدي

جار الزمان على أهل الهدى وغدا  
أعطى يدا لبني مروان فانقلبت  
تحكمت فاستباح ما يجليله  
وقدّمت بهواها من يؤخره  
فأنهضت بالضبا زيدا حميته  
وثار كالليث لا تلوى عزيمته  
وشبّها للسماء حمراء ساطعة  
لكنّ صرف القضاء أمضى مقدره  
أصابه السهم مسموما بجهته  
هوى وقد نال منه السم قل جبل  
يا ميتا نوح أصحاب الكساء له  
ويا قتيلا له عين الوجود همت

من كان من شيعة الكرار يظلمه  
بمعول الشرك للتوحيد تهدمه  
دين الهدى وأباح ما يحرمه  
وأحترت بأذاها من يقدمه  
لرغم من بات للإسلام يرغمه  
وقلبه الغيظ يذكيه ويضرمه  
كادت لملك بني مروان تلهمه  
وعاق مسعاه ما يفضي محتمه  
فسال فوق الثرى من وجهه دمه  
عالي الذري طاح فوق الأرض معظمه  
كما بكاه من التنزيل محكمه  
دما يخصّب وجه الكون عنده

فراح ينحو السما والجذع سُلمه  
أقيم في العالم العلويِّ مآتمه  
أشعة الشمس للإبصار أعظمه  
بجسم من ودت الأملاك تخدمه  
عليك والأفق سودا غيَّبَ أنجمه  
تُصيب قبلك منه القلب أسهمه  
هوت من الله في الدنيا جهنمه<sup>(١)</sup>

عليه دلوه بني مروان اجوامن حفرته شالوه  
ثلث اسنين اهوامعلگ شوف الكره والتعنيد  
انشدي عن بكايه الطير بعد المن يون وينوح  
اوراسه اعلى الرمح شالوه واعياله مشت ليزيد

لم يرض بالأرض أن تغدو له سكنا  
له الفضاء ارتدى برد الحداد وقد  
تظُّله الطيرُ مصلوبا وقد بعثت  
يا جذعه طُل على الأفلاك متخرا  
أبا الحسين بكت عين السماء دما  
يا ليت من سهمه أرداك حين رمى  
وليت من أحرقوا تلك العظام بهم  
(بحر طويل)

أنشدي عن أبويحيى التحت الساجيه دفنوه  
چتله ما كفاهم ذاك بغضا للجذع صلبوه  
هذي اصياحهايزيد خلها اتنوح بت الدوح  
نوحه اعله الغريب المات عاري ابكريله مطروح

---

(١) - شعراء الغري ج٢، ص ١٠١ علي الخاقاني.

(نصاري)<sup>(١)</sup>

على زيد الشهيد اتسح العيون مثل احسين جده موش مدفون  
والاعظم للجسم تالي يجرگون او لاهل الشام راسه يصير منظر

### شهادة زيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام

لقد قام زيد (رض) بثورة عظيمة في الكوفة وأسبأها بشكل مختصر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطالبة بئأر الحسين عليه السلام شهيد كربلاء، ورفع الظلم عن عامة المسلمين وإعادة الخلافة إلى أهل البيت بقيادة الإمام المعصوم عليه السلام وكان آنذاك هو الإمام الصادق عليه السلام لان الإجماع قام على أن زيدا دعى إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وهو الإمام المعصوم.

وكانت ثورته في زمن هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢هـ وأجهضت بسبب قلة الأنصار والاعتقال الذي حصل له من خلال سهم غادر وقع في جبهته وبعد مقتله تسلم قيادة الثورة ابنه الشاب يحيى الذي انتقل مع عدد من أصحابه إلى بلاد إيران.

وهذه روايات شريفة في فضل زيد بن علي عليه السلام :

١- عن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال: المظلوم من أهل بيتي والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمي هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال: ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي.

---

(١) - للمؤلف.

٢- وروي عن الإمام الحسين عليه السلام قال: سيكون منا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل فلا يبقى في السماء ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا تلقى روحه ليرفعه أهل كل السماء إلى سماء الخير.

٣- وعن الفضيل بن يسار قال: دخلت على أبي عبد الله بعدما قتل زيد بن علي فقال يا فضيل: قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: رحمه الله، أما انه كان مؤمنا وكان عارفا وكان عالما صدوقا أما انه لو ظفر لوفى أما انه لو ملك لعرف كيف يضعها إلى أحاديث أخرى<sup>(١)</sup>.  
لقد أبدى زيد بن علي شجاعة فائقة أثناء المعارك، بحيث أعاد للأذهان بطولات أجداده الطاهرين واستطاع أن يلحق الهزائم بالعدو مرات عديدة، فكانت الحرب تسير لصالحه لولا ذلك السهم الغادر الذي أصاب جبهته.

تقول الروايات: فبينما زيد (رض) يقاتل جنود الأمويين في الكوفة وقد أصيب بثلاثة عشر سهما إذ رُمي بسهم وقع في جبهته اليسرى فنزل السهم في الدماغ فرجع ورجع أصحابه إلى بيت حران بن أبي كريمة وجاءوا له بطبيب فقال له: إنك إن نزعته من رأسك مت قال زيد (رض): الموت أيسر عليّ مما أنا فيه وانتزع السهم من جبينه فما أن انتزعه حتى قضى نحبه (رض).  
قال أصحابه: أين ندفنه وأين نواريه؟ فقال بعضهم: نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال بعضهم: لا بل نحتز رأسه وقال بعضهم: نحمله إلى العباسية فندفنه فيها فقبلوا رأيه، فانطلقوا به إلى العباسية فدفنوه وأجروا عليه الماء وكان

---

(١) - راجع كتاب عوامل خلود الثورة الحسينية ١٨٦ للمؤلف.



معهم غلام سندي فذهب إلى السلطة وأخبرهم بالخبر فاستخرجوه وحزوا رأسه وسيروه إلى دمشق فنصب في أحد شوارعها.

قال بعضهم: فنظرت إليه حين أقبلوا به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص أصفر فألقى من البعير على باب القصر فخر كأنه جبل فامر به فصلب بالكناسة عاريا ومكث مصلوبا أربع سنين حتى أن الفاخنة عششت في جوفه.

فلما ظهر يحيى ابن زيد كتب الوليد إلى يوسف بن عمرو أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فانظر عجل أهل العراق فأحرقه وأنسفه في اليم نسفا فأمر يوسف عند ذلك أحد أصحابه فأنزله من جذعه فأحرقه بالنار ثم جعله في قواصر<sup>(١)</sup> ثم حملة في سفينة ثم ذرّاه في الفرات.

وشوهد النبي ﷺ في الرؤيا متساندا إلى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس: أهكذا تفعلون بولدي؟

نعم: إن مصيبة زيد أحرقت قلوب أهل البيت ﷺ لاسيما سيدنا وإمامنا أبي عبد الله الصادق ﷺ الذي كان يبكي عمه بحرقه. يقول الأمين في كتابه: (زيد الشهيد) عن حمزة بن حران قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد ﷺ فقال لي: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت من الكوفة فبكى حتى بُلَّتْ لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله ما لك أكثرت البكاء؟ قال: ذكرت عمي زيدا وما صنّع في فبكيته فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه السهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال: أبشر يا أبتاه فإنك ترد

---

(١) - جمع قوصرة، وعاء معروف يصنع من سعف النخيل يستخدم لكبس التمور الجافة.

على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) قال: أجل يا بني ثم عاد بطبيب فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه <sup>(١)</sup>.

أقول: رحم الله الشيخ يعقوب النجفي إذ يقول:

بيكي الإمام لزيد حين يذكره      وإن زيدا بسهم واحد ضربا  
فكيف حال علي بن الحسين وقد      رأى أباه لنبل القوم قد نصبا

ويقول المؤلف:

(بجر طويل) <sup>(٢)</sup>

الصادق من ذكرعه حن اوسجب دمع العين      الله ايساعدالسجاد من عاين لبوه احسين  
شافه للنبل مرمي او ماله من اخوته امعين      ظل حالته بيكي او ينوح ابليله وانهاره  
اشلون اهجمع وبطل النوح واته اموسد الغيره      اشلون التذابشرف الماي بويه او ما اجر حسره  
وانته امن العطش يا حيف كبديك بيه ألف جمره      شيطفيه جمر كبدي او كبديك ما طفت ناره

---

(١) - مقتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني. أبو الحسين زيد الشهيد للسيد محسن الأمين. شجرة طوي للشیخ محمد مهدي الخائري.

(٢) - للمؤلف.

لحرم او سادتي للنوم يلمتوسد التريان  
وخلي ادموعي تجري ادموم لجلك يالرحت عطشان  
حكي لو كضه صبري اوبكيت ابلوغة الأحزان  
ماني الفاكد احبائي ابوي احسين وانصاره  
(أبوذية)

جری دمعي على الوجنه وشاله  
الكلب يجري ولا تم بيه وشاله  
على الخد دنه النعشه وشاله  
كبل ما ترض صدره اخيول اميه  
(تخميس)

أفاطم إن الوحي قد قام معولا  
لرزء به أبكى السماء وزللا  
اتدرين ماذا قد دهاك بكر بلا  
أفاطم لو خلت الحسين مجدلا  
وقد مات عطشانا بشط فرات

(تخميس)  
ومن جسمه الأعداء تسلب برده  
وفيهما جنت لم ترع في السبط جدّه  
فو الله لو شاهدت في الترب خدّه  
إذا للطمت الخد فاطم عنده  
وأجريت دمع العين في الوجنات



الشهيد

يحيى بن زيد

(رض)



## الشهيد يحيى بن زيد

(رضوان الله عليه)

### القصيدة: لشاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي

أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخيرِ واندي  
نجومَ سماءٍ بأرضِ فلاة  
قبورِ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ  
وأخرى بأرضِ الجوزجانِ<sup>(١)</sup> محلُّها  
وقبرِ بيغدادٍ لنفسِ زكيةٍ  
تضمَّنتها الرحمنُ بالغرفات  
وقبرِ بطوسٍ يالهـا من مصيبةٍ  
أحَّتْ على الأحشاءِ بالزفرات  
إلى الحشرِ حتى يبعثَ اللهُ قائمـا  
يُنرِّجُ عنا الهَمَّ والكربات  
قبورِ بجنبِ النهرِ من أرضِ كربلا  
معرَّسُهم فيها بشطِّ فـرات  
توفوا عطاشا بالعراءِ فليتني  
توفيتُ فيهم قبلَ حينٍ وفاتي  
رزايا أرتنا حُضرةَ الأفقِ حمرةً  
وردتُ أجاجا طعمَ كلِّ فـرات

(١) - جُوزجان: كورة واسعة من كور بلخ بخراسان وبها قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وفتح الجوزجان عنوة في سنة ٣٣ هـ. معجم البلدان ج ٣، ص ١٨٢ الياقوت الحموي.

بنفسي أنتم من كهول وفتية  
إلى الله أشكو لوعةً عند ذكرهم  
سأبكيهم ما حجَّ لله راكبٌ  
لفكِّ عُنَاةٍ أو لحمَلِ دِيَاتِ  
سقتني بكأسِ الثُّكُلِ والفَضُّعاتِ  
وما ناحَ قُمْرِيٌّ على الشَّجَرَاتِ<sup>(١)</sup>

(مجردات)

خلصوا چتل منهم او منهم  
واهل المطامع شتتتم  
واهل الخيانه من حسدهم  
والنار شبوها انخيمهم  
او حتى الطفل مرمي ايسهمهم  
واشعطل ابن الحسن عنهم  
بالسم گضوا ويلى عليهم  
بالغرب عن اديار اهلهم  
بالطف سعو ويلى ابچتلهم  
او بالخييل رضوا كل جثتهم  
او للشام مشوهن حرمهم  
ما ينهض او يطلب ابدتهم

### الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام

لقد نقل المؤرخون: أن زيدا وهو كرب الموت قال: ادعوا لي ابني يحيى فلما دعني له ودخل جمع يحيى قميصه في كفه وجعل بمسح ذلك الكرب عن وجهه وقال: أبشر يا ابن رسول الله فإنك تقدم على رسول الله وعلي والحسن والحسين وخديجة وفاطمة (عليها السلام) وهم عنك راضون قال: صدقت يا بني فما في نفسك؟ قال: أن أجاهد القوم والله إلا أن لا أجد أحدا يعينني قال: نعم يا بني جاهدهم فوالله إنك على الحق وإنهم لعلى الباطل وأن

(١) - الدر النضيد في مراثي السبط الشهيد لمحسن الأمين.



قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار.

فانطلق يحيى فأعلنها حربا على أعداء الله ولامه عشرة من أصحاب أبيه وراح أعداؤه يبحثون عنه في الكوفة والمدائن فلم يجدوا له أثرا لأنه ترك العراق وتوجه إلى بلاد إيران مع جماعة من أصحابه حتى حصلت بينه وبين نصر بن سيار معركة في الجوزجان بقي الفريقان يتقاتلان ثلاثة أيام بلياليها أشد القتل حتى قتل أصحاب يحيى جميعهم وأتت إليه نشابة في جبهته فخر إلى الأرض صريعا فجاؤوا إليه واحتزوا راسه وسلبوه ملابسه - كجده الحسين عليه السلام - وصلب يحيى (رض) على باب مدينة الجوزجان وبعث برأسه إلى الوليد (في الشام) ثم بعث الوليد برأسه إلى المدينة فجعل في حجر أمه (ريطة) بنت أبي هاشم بن محمد بن الحنفية فنظرت إليه وهو ابن العشرين عاما، ووجهه كفلقة قمر وقالت: شردتموه عني طويلا وأهديتموه إليّ قتيلا<sup>(١)</sup>.

---

(١) - مقاتل الطالبين للأصفهاني. شجرة طويى للحائري. أقول: وكان مصرعه سنة ١٢٥ هـ، قال في مقاتل الطالبين: قال جعفر الأحمر: رأيت أحمر يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان... فلم يزل مصلوبا حتى إذا جاءت المسودة - العباسيون - فأنزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه وأراد أبو مسلم أن يتبع قتله يحيى بن زيد فقبيل له: عليك بالديوان - السجل الذي دونت فيه أسماء الذين شاركوا في القتال ضد يحيى - فوضعه بين يديه وكان إذا مرّ به رجل ممن أعان على يحيى قتله حتى لم يدع أحدا قدر عليه ممن شهد قتله. (ص ١٠٨)

ومن شدة حب أصحاب تلك الديار لعثرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكره في المقاتل أيضا قال: لما أطلق يحيى - وكان اعتقل في بادئ أمره عند نصر بن سيار - وفك حديده وصار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله فسألوه أن يبيعهم إياه وتنافسوا فيه وتزايدوا =

ساعد الله قلبها ولا أعلم مصاباً أعظم من هذا المصاب إلا ما جرى لأُم علي الأكبر التي نظرت إلى جثته مقطعا إربا إربا ونظرت إلى رأسه محمولا على السنان.  
قيل أن ليلى جلست يوم الحادي عشر من المحرم عند جسد ولدها علي الأكبر لتودعه فبينما هي جالسة تبكي عند جسده وإذا بمنقذ العبدى يضربها بالسياط حتى غشي عليها من كثرة الضرب وكأني بها تخاطب ولدها.

### (مجردات)

جيت ارد اودعك وامشي ييني      واسياط عدوانك ولتيني  
كل هاي ييني اولا تهميني      لاجن الهد حيلي او كتليني  
امصابك او طبراتك هذبي      لا تغض ييني الشوف عني  
يا ما ضحك سنك ابسني      او بديار غربه لا تذبني

ثم أخذوها قسرا وأبعدوها عن جسده وأركبوها على الناقة ولسان حالها

حتى بلغ عشرين ألف درهم فخاف - الحداد - ان يشيع خبره فيؤخذ منه المال فقال لهم: اجمعوا ثمنه بينكم فرضوا بذلك وأعطوه المال فقطعه قطعة وقسمه بينهم فاتخذوا منه فصوصا للخواتيم يتركون بها. (ص ١٠٥)  
وفي أمه ربطة بنت أبي هاشم بن عبد الله بن محمد ابن حنفية يقول أبو ثميلة:

فلعل راحم أم موسى والذي      نجاه من لجاج خضّم مُزبِدِ  
سيسر ربطة بعد حزن فؤادها      يحيى ويحيى في الكئاب يرتدي

(المقاتل ص ١٠٣)

يقول:

(مجردات)

من عله الناگه ابني ارد اودعه      يالحادي لا تمشي ابسرعه  
بلكن عليّ يحچي واسمعه      ويگوم وينشف الدمعه

(أبوذية)

امصابك ما جره مثله ولا ادها      او ردتك بالحرب تمشي ولا ادها  
ييني الوالده تنخى ولدها      الحمل لو طاح منها اعله الوطيه  
أما ليلي أم علي الأكبر بعد رجوعها إلى المدينة، فهي كما ذكرت بعض المصادر عن رجل  
يقول: كنت أتمشى في أزقة المدينة بعد واقعة الطف وإذا بي أسمع حنينا وأنينا لامرأة ينبعث من  
احدى الدور، فسألت: من تكون هذه المرأة؟ فقبل لي: إنها أم علي الأكبر بن الحسين بن علي  
(عليه السلام)، هذا دأبها منذ قتل ولدها، تبكي عليه ليلا ونهارا، ولسان حالها:

(مجردات)

فگد الولد شتت احوالي      او من يومه سهرانه الليالي  
ما حسبت بالبين تالي      أبگه وحيده ابغير والي

\*\*\*

لهفي على ذاك المحيا معفرا      ولهفي على تلك الخدود النواعم



عيسى

بن زيد الشهيد

(رض)



عيسى بن زيد الشهيد

(رضوان الله عليه)

القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي

أرْبُعُ قَضَيْتَ فِيهَا زَمَانَا      بَيْنَ شَمْسِ الطُّلَا وَبَدْرِ التَّمَامِ  
حَيْثُ كَانَتْ فِيهَا اللَّيَالِي أَيَا      مَا فَعَادَتْ لِيَالِيَا أَيَامِي  
فَكَأَنَّ الزَّمَانَ يَطْلُبُ ثَارَا      بِي إِذْ لَمْ يَكُنْ يُرَاعِي ذِمَامِي  
خَانِي وَهُوَ لَا يَزَالُ خُونَا      مِثْلَ مَا خَالَ آلَ خَيْرِ الْأَنَامِ  
فَقَضُوا بَيْنَ مَنْ تَعَمَّمُ بِالسِّيَا      فَبِحِرَابِهِ بِشَهْرِ الصِّيَامِ  
وَقَتِيلٍ سَقَمْتَهُ جَعْدَةٌ سَمَا      فَأَذَاقْتَهُ فِيهِ كَأْسَ الْحِمَامِ  
وَصَرِيحٍ قَدْ صَارَ لِلْبَيْضِ كَهْبَا      وَسَهَامَا لِوَارِدَاتِ السَّهَامِ  
وَشَرِيدٍ يَطْوِي الْفِيَا فِي غَرِيَا      مَخْتَفٍ فِي الْكُهُوفِ وَالْأَجَامِ  
يَتَحَرَّى الْأَحْيَاءَ كَيْمَا يُوَارِي      شَخْصَهُ عَنِ بَنِي الْخَنَا وَاللُّثَامِ

(فائزي)

منهم ايسامرا او منهم في خراسان      او منهم برض طيبه او منهم برض كوفان

واعظم مصييه امصيبة المذبوح عطشان  
لا تحسبوني للرضا في طوس ما جيت  
كلهم عليهم نوحته والدمعي هليت  
يحين وين اللي يواسيني على احسين  
ولا إلى بغداد مارحت او تعنيت  
واعظم مصاب امصاب محزوز الوريدين  
(مجردات)<sup>(١)</sup>

من فاطم العبره جريه  
واتصيح دهري اشعمل بيه  
واشفت من الغاضريه  
اوليدي ترصه الأعوجيه  
والراس للطاغي هديه  
او زينب يمشوها سبيه

### عيسى بن زيد ابن الإمام علي بن الحسين عليه السلام

لقد توارى هذا العبد الصالح في الأحياء مخفياً نفسه عن عيون السلطة العباسية، لذلك لا شراكه في بعض الثورات الحسينية التي قامت آنذاك وأجهضت. وكان عيسى (رض) كما يقول الأصفهاني في المقاتل أفضل من بقي من أهله دينا وعلماء وورعا وزهدا وتقشفا وأشدهم بصيرة في أمره ومذهبه مع علم كثير ورواية للحديث. لقد هرب عيسى من المهدي العباسي واختبأ في الكوفة في دار أحد الشيعة وهو علي بن صالح ثم رأى أن يتخذ

---

(١) - للمؤلف.



عملاً يعتاش منه ولا يكون كلاً على أحد وكان أهل الكوفة ينقلون الماء من الفرات إلى بيوتهم على الجمال وسائر الحيوانات فاتفق عيسى مع صاحب جمل على أن يسقي الماء على الجمل ويدفع له كل يوم أجراً معيناً ويتقوت هو بما يبقى وهكذا بقي أمداً طويلاً وهو متنكر وتزوج امرأة من فقراء الكوفة ولا تعرف عن زوجها شيئاً، من هو؟ ولا تعرف من هم أهله.

وكان لعيسى أخ اسمه الحسين - ذو الدمعة - وله ولد يدعى يحيى فقال يحيى يوماً لأبيه: إني أشتهي أن أرى عمي عيسى فإنه يقبح بمثلي أن لا يرى مثله من أشياخه فقال له: إن هذا الأمر يثقل عليه وأخشى أن ينتقل من منزله كراهية للقائك فتترعجه فما زال يحيى يلح على أبيه حتى طابت نفسه وقال له: اذهب إلى الكوفة فإذا بلغت فسل عن دور بني حي وهناك سكة تسمى باسمهم وسترى داراً لها باب صفته كذا وكذا فاجلس بعيداً منها فإنه سيقبل عند المغرب كهمل طويل مسنون الوجه قد أثر السجود في جبهته عليه جبة صوف يسقي الماء على جمل لا يضع قدماً ولا يرفعها إلا ذكر الله ودموعه تنحدر فقم وسلم عليه وعانقه فإنه سيدعرك منك كما يدعرك الوحش فعرفه نفسك وانتسب له فإنه يسكن إليك ويحدثك طويلاً ويسألك عنّا جميعاً ويخبرك بشأنه ولا يضجر بجلوسك معه ولا تظل عليه وودعه فإنه سوف يستعفيك من العودة إليه فافعل ما يأمرك به من ذلك فإنك إن عدت إليه تواري عنك واستوحش منك وانتقل من موضعه وعليه في ذلك مشقة.

قال يحيى: أفعل كما أمرتني ثم جهزني إلى الكوفة وودعته وخرجت فلما وردت الكوفة قصدت سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد أن

تعرفت الباب الذي نعتته لي فلما غربت الشمس إذا أنا به قد أقبل يسوق الجمل وهو كما وصف لي أبي لا يرفع قدما ولا يضعها إلا حرّك شفّتيه بذكر الله ودموعه تترقرق من عينيه وتذرف أحيانا فقمتم وعانقته فذعر مني كما يذعر الوحش من الإنس فقلت: يا عم أنا يحيى بن الحسين بن زيد ابن أخيك فضمني إليه وبكى حتى قلت قد جادت نفسه ثم أناخ جملة وجلس معي فجعل يسألني عن أهله رجلا رجلا وامرأة امرأة وصبيا صبيا وأنا أشرح له أخبارهم وهو يبكي ثم قال: يا بني أنا استقي على هذا الجمل الماء فاصرف ما اكتسب إلى صاحبه وأتقوت باقيه وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فأخرج الي البرية (يعني بظهر الكوفة) فالتقط ما يرمي الناس من البقول فأتقوته.

وقد تزوجت ابنة رجل وهو لا يعلم من أنا إلى وقتي هذا فولدت مني بنتا فنشأت وبلغت وهي أيضا لا تعرفني ولا تدري من أنا فقالت لي أمها: زوج ابنتك بآبن فلان السقاء فإنه أيسر منا وقد خطبها وألحت عليّ فلم أقدر على إخبارها بأن ذلك غير جائز<sup>(١)</sup> ولا هو بكفء لها فيشيع خبري فجعلت تلح عليّ فلم أزل استكفي الله أمرها حتى ماتت بعد أيام فما أجدني آسى على شيء من الدنيا أساي عليّ أنها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله ﷺ.

قال: ثم أقسم عليّ أن أنصرف ولا أعود إليه وودعني فلما كان بعد ذلك صرت إلى الموضع الذي انتظرته فيه لأراه فلم أراه وكان آخر عهدي به.

---

(١) - يبدو من خلال هذه الرواية أن رأي عيسى الفقهى هو عدم جواز تزويج العلوية من غير العلوي إذا لم يكن يعلم بنسبها وهذا رأي لم يقل به أحد من الفقهاء حسب علمنا.

وبقي عيسى (رض) متواريا حتى وافته المنية أيام المهدي العباسي في الكوفة تاركا وراءه طفلين هما أحمد وزيد حملهما إلى المهدي رجل من أصحاب أبيهما يقال له: ابن علاق الصيرفي ليأخذ لهما الأمان من السلطان فدخل على المهدي وقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين في ابن عمك عيسى فقال له: ويحك ما تقول؟ قال: الحق والله أقول فقال ومتى مات؟ فعرفه فقال له: لعن كنت صادقا لأحسن صلتك ولأوطنن الرجال عقبك قال: ليس هذا قصدت قال فسلي حاجتك قال: ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير فأتاه أحمد وزيد ابنا عيسى فنظر إليهما وأجرى لها أرزاقا ومضيا بإذنه إلى المدينة (١).

أقول: كيف حال العلويات لما عاد إليهن ولدا عيسى، أحمد وزيد يتيمين، يا ساعد الله تلك العلويات لما سمعن بوفاة عيسى بن زيد بعد تلك الغيبة الطويلة وبطبيعة الحال ارتفع الصراخ والبكاء من دور الهاشميين ولكن الخطب يهون إذا علمنا أن الشيعة في الكوفة قاموا إلى عيسى فغسلوه وكفونوه وصلوا عليه ثم واروه الثرى:

لم يبقَ ثاوٍ بالعراء كجدهِ      دامَ تغسله دمَاءُ وريدِ  
ويقول آخر:

ثاوٍ قطيعٌ محياً عارياً نُسجت      أكفأته من ثرى أيدي الأعاصيرِ  
قد غسَّلته الضُّبا من دمِّ منحره      وقلَّبت جسمه أيدي المحاضيرِ

(١) - المقاتل لأبي الفرج الاصفهاني. الشيعة والحاكمون للشيخ محمد جواد مغنیه.

صلت عليه رماح القوم ساجدةً  
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع  
وكأني بزئب عليه السلام :

(مجردات)

نايم اخوي اشلون نوميه  
او عگب الذبح سلبوا اهدومه  
او حر الشمس غير ارسومه  
والغسل صارت له ادمومه  
(أبوذية)

لون بيدي اطر گبرك وسكنه  
ييو السجاد أنه اختك وسكنه  
واضمد جرحك اليسعر وسكنه  
عليك ادموعنه انصبها سويه  
(أبوذية)

يعمه افراگ ابوي احسين چاوين  
يعمه جدموا هلنوگ چاوين  
يا سکنه لون ييه روح چاوين  
او يساره نطب ديوان اميه  
(تخميس)

كم دافعتنه وضرب السوط لوعها  
فمن بعيد بلحظ الطرف ودعها  
وللرحيل منادي القوم أفزعها  
ففارقتنه ولكن رأس معها  
وغاب عنها ولكن قلبها معه

الحسين  
بن علي صاحب فخ  
(رض)



الحسين بن علي صاحب فخ (رضوان الله عليه)  
القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني





## الحسين بن علي صاحب فخ

(رضوان الله عليه)

### القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني

يا للرجالِ أمّا لله منتصراً      من الطغاة أمّا لله منتقماً  
بنو علي رعايا في ديارهم      والأمر تملكه النسوان والخدم  
قام النبيّ بها يوم الغدير لهم      والله يشهد والأملأك والأمم  
ثم ادعاهما بنو العباس ملكهم      وما لهم قدام فيها ولا قدم  
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم      ولا يمين ولا قرى ولا ذمم  
هلا صفحتكم عن الأسرى بلا سب      للصفاحين بيدٍ عن أسيركم  
هلا كففتكم عن الديباج سوطكم      وعن بنات رسول الله شتمكم  
ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت      تلك الجرائم إلا دون نيلكم  
أنتم أله فيما ترون وفي      أظفاركم من بنيه الطاهرين دم<sup>(١)</sup>  
ويقول آخر في رثاء الشهداء من آل الحسن بن علي بن أبي طالب وعلى رأسهم صاحب فخ  
(عليه الرضوان).

يا عينُ إبكي بدمعٍ منكٍ منهتنٍ      فقد رأيت الذي لاقى بنو حسنٍ

(١) - أعيان الشيعة ج ١٨، ص ٥٧.

صرعى بفحِّ بُحْرُ الرِّيحِ فَوْقَهُمْ      أذْيَاهَا وَغَوَادِي الدُّمِّ المُرْنِ  
ماذا يقولون إن قال النبي لهم      ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن  
(هجري)

يا بني العباس شلکم دین عالهادي او طلب      کل فردمنکم علی اهله جذبمصمام الغضب  
انسیتوا فعل الهادي جدهم ویلي ابغزوة بدر      یوم اجه العباس جدکم جاییینه اویه الکفر  
ما هجع ذیک المسیه حتہ فکَّه من الیسر      او آمن مناخوف کلبه اوسکن روعه من الرهب  
هي من عدکم جزایه اخلاف عینه ابعتته      ما ترکتم شمل الهم إلا شرکم شتته  
والذي تولوه منهم کطع السم چبدهته      او منهم الینچتل صایر والذي منهم هرب  
نعم لقد تبجح خصوم آل مُحَمَّد ﷺ بأفعالهم الشنیعة ضد العترة الطاهرة ورحم الله ذلك  
الشاعر الذي یصور هذا المعنى:

(تخمیس)

کم بیوم الطفوف قلباً أرعنا      ولحقدِ کم مبسم قد قرعنا  
لا عماداً تؤملیه ترکننا      لك بیت عالی البناء هدمنا  
وحزنا خفافه والثقالا

## مصرع الحسين بن علي صاحب فخر (رض)

هو الحسين بن علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن. كان الحسين رجلاً جليلاً عظيماً عالماً فاضلاً كريماً سخياً جم الفضائل عظيم المناقب.

والحسين ممن بكاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل شهادته فقد ذكر الإمام الباقر عليه السلام أن النبي مرَّ بفخر فنزل وصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة فلما رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي بكوا، فلما انصرف قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله قال: نزل علي جبرئيل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان وأجر الشهيد معه أجر شهيدين.

وهكذا الإمام الصادق عليه السلام لما مر بهذه الأرض صلى وهو في طريقه إلى مكة، فسئل: أهذه الصلاة من مناسك الحج؟ قال: لا ولكن يقتل هاهنا رجل من أهل بيتي في عصابة تسبق أرواحهم أجسادهم إلى الجنة.

لقد تعرض الحسين وسائر أولاد فاطمة عليها السلام لاسيما أبناء الحسن عليه السلام إلى ضغط شديد من قبل سلطة بني العباس الجائرة التي أدخلتهم السجون الرهيبة ووضعتهم في الاسطوانات وهم أحياء واستهانوا ونكلت بهم ما دعى أبناء فاطمة عليها السلام لإعلان الثورة متى تهيأت ظروفها لهم، معبرين بذلك عن إباثهم للضميم وسخطهم على السلطة الظالمة وما بطل فخر إلا واحد من ثوار هذه الأسرة النبيلة فقد انتفض على حكم موسى الهادي.

وجاء هذا المجاهد الكبير يستشير الإمام موسى بن جعفر في إعلان الثورة فحثه الإمام على الاستماتة عندما قال له: إنك مقتول فأحد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيماناً ويضمرون نفاقاً وكفراً فإن الله وإنا إليه راجعون وعند الله احتسبكم من عصابة.

ولما بايعه الناس خرج قاصدا مكة وقد احتف به أهل بيته وأصحابه وعددهم زهاء ثلاثمائة رجل حتى وصل إلى فخ فعسكر فيه ولحقته الجيوش العباسية بقيادة العباس بن محمد وموسى بن عيسى فحملت جيوش البغي والضلال على تلك القلة المؤمنة وبعد صراع رهيب قتل الحسين (رض) بسهم غادر رماه به حماد التركي واستشهد أكثر أصحاب الحسين وقطعوا رؤوسهم وحملوها مع الأسرى إلى الخليفة العباسي في بغداد وتركوا جسد الحسين وأجساد أصحابه مجزأة كالأضاحي بلا غسل ولا كفن كما ترك ابن سعد جسد الحسين عليه السلام وأجساد أصحابه في كربلاء.

ولما وصل خبر الفاجعة إلى الإمام الكاظم قال عليه السلام كلمتين الأولى: لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ.

والثانية، قال عليه السلام ناعيا الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى والله مسلما صالحاً قواماً صواماً أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله.

وبعد هذه الفاجعة أوعزت السلطة إلى واليها على المدينة أن يضيق على العلويين وأن ينكل بهم ويجتهد في إيدائهم.

فعمد الوالي إلى دار الحسين ودور أهله فأحرقها ونهب أموالهم اقتداءً بمن حاولوا أحراق دار علي وفاطمة ومن أحرق خيام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء <sup>(١)</sup>.

نعم هذه المآسي هي من وجوه الشبه بين فخر وكربلاء وهناك شبه آخر بين زينب أم الحسين شهيد فخر زينب أخت الحسين عليه السلام شهيد كربلاء، فزينب أم الحسين قتل أبناءها وزينب أخت الحسين قتل لها ولد أو أكثر مع الحسين وزينب أم الحسين فقدت أختها وزينب الكبرى عليها السلام فقدت أختها أيضاً يوم عاشوراء وكذلك بقيت زينب أم الحسين تبكي على ولدها وأختها حتى كان يغشى عليها وكذلك كانت سيدتنا زينب بنت أمير المؤمنين.

شأها النوح ليس تهدأ أنا عن بكاء في العشي والإبكار حتى قيل: إن سبب وفاتها أنها ذكرت مصائب الحسين فأصيبت بعلقة وماتت منها ولسان حالها:

### (بحر طويل)

طحت يحسين بالحومه اوخيمته عمدتها طاح      اوغكبك ما نشف دمعي ولا گلي رضه يرتاح  
ما يرضه الگلب يهدأ ولا ترضه العيون اتنام      او طيفك ما يفارگني ولا تنسيني الأيام  
وحشه تاكل ابروحي اودمع ما ينگطع سجّام      ونين اهلك يذوبني اويهدني امن الايتام اصياع

(١) - المقاتل للأصفهاني. حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للقرشي. شجرة طوي للحائري.

عمر ما فارغيتك بيه واذكر يوم واحنه ازغار  
عيني اتبحر ابوجهك اوكلبي اويك ليل انهار  
انكان اتريدني انسه وبطل النوح وويني  
ايام الكنت وياك اناغيك او تناغيني  
يا ثغر الرضعت اوياه الخوه من ثدايه امي  
اويا جسم الذي برداه ريحة والدي او عمي  
(تخميس)

أأخي يا روح النبي المصطفى  
بركان حزنك في فؤادي ما انطفى  
يا من عظمت بكل حالات الوفي  
أأخي ما عودتني منك الجفا  
فعلام تجفوني وتجفو من معي

القاسم

ابن الإمام موسى الكاظم

عليه السلام





القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام  
القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي ت: ١٣٧٦ هـ



القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي

ت: ١٣٧٦هـ

وانصاع من خوف العدى متخفيا  
إذ لم يجد لهفي له من خائف  
حتى أتى حيا بياخرا فلم  
لم يعرفوه من سلاله أحمد  
لكنما أوصى وأعلن أنه  
فعدوا له ما بين باك حسرة  
فيحرق أن تجري الدموع دما لمن  
خطب بكاه المصطفى ووصيه  
لم أنس طفله وقد ناحت له  
تدعوه من لتيمة غادرها  
وأتوا بها تنحو مدينة جدها  
وبابها وقفت ونادت حسرة  
فخرجن ربات الحجال بأدمع  
ومن الرزايا كاد أن لا ينهضا  
إلا عدوا طالبا أو مبغضا  
يرج به مستخدما حتى قضى  
والطهر فاطم والوصي المرتضى  
فرغ النبي محمد لما قضى  
ومكابد لنواه وجدا مبهضا  
في فقه قلب البتولة أمرضا  
وأساء فادح رزئه صرف القضاء  
حرر الفؤاد من الشجا لن تغمضا  
تطوي الضلع بمثل صالية الغضا  
حتى أتت دارا سناها قد أضا  
يا جد قد ضاقت بنا سعة الفضا  
منهلة تحكي الحيا إن أومضا

فتوسمت فيها شمائل قاسم  
حتى إذا بلغ النعي لأمه  
واستشعرت منها المصاب المرضا  
وقعت ومن أسر الردى لن تنهضا<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

من جابها جدا المعنها  
من سمعن اهل البيت منها  
وگفن بمها ايناشدنها  
صاحت او ناحت واعرفنها  
او حين الاجن لمهه لگنها  
او من شافت ارسوم الابنها  
أيست منه او خاب ظنها  
ما تدري غير النوح فنها  
نوح او بچه طلعتن خذنها  
والعين تجري الزغر سننها  
ابنية القاسم ما انكرنها  
متوجلته بمها او گفنها  
واليتم لايح بيها چنها  
وگعت او ماتت من حزنها

### القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام

القاسم فرع زاك من فروع الإمامة ونفحة قدسية من نفحات النبوة وحيد عصره في تقواه  
وصلاحه هكذا وصفه البعض لذلك كان الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يكن في نفسه أعظم  
الحب والود لولده القاسم وقد قال فيه: لو كان الأمر لي لجلعته في القاسم ابني لحي ورأفتي عليه  
ولكن ذلك إلى الله تعالى.

لقد تعرض هذا العبد الصالح إلى أشد أنواع المحنة والأذى من قبل الطاغية

---

(١) - شعراء الغري ترجمة الشاعر.

هارون العباسي الذي جعل يقطع الأيدي من أولاد فاطمة ويسمل في الأعين ويبي منهم في الاسطوانات حتى شردهم في البلدان ومن بينهم القاسم ابن الإمام باب الحوائج عليه السلام الذي خرج متواريا عن الأنظار يسير على شاطئ الفرات حتى وصل إلى (سورى) وكان متعبا فجلس ليستريح واذا هو بينتين تلعبان في التراب إحداهما تقول للأخرى: لا وحق الأمر صاحب بيعة الغدير ما كان الأمر كذا وكذا وتعتذر من الأخرى فلما رأى عذوبة منطقتها قال لها: من تعين بهذا الكلام: قالت: أعني الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين أبا الحسن والحسين علي بن أبي طالب عليه السلام. قال لها: يا بنية هل لك أن تدليني إلى رئيس هذا الحي؟ قالت: نعم إن أبي هو كبيرهم فمشت ومشى القاسم خلفها حتى أتت إلى بيتهم فاستقبلوه بالحفاوة والتكريم فبقي القاسم ثلاثة أيام في بيتهم فلما كان اليوم الرابع دنى القاسم من الشيخ وقال له: يا شيخ إني سمعت ممن سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الضيف ثلاثة أيام وما زاد على ذلك فإنه يأكل صدقة وإني أكره أن أكل الصدقة. وأريد أن تختار لي عملا، فقال الشيخ: بني إن أعمالنا شاقة فلعلك لا تقوى عليها، فقال له القاسم: اجعلني أسقي الماء في مجلسك، فأذن له الشيخ بسقي الماء، فبقي القاسم على هذه الحال يأتي إلى الفرات فيملاً وعاءه ويعود به إلى كيزان مجلس الشيخ وكان كل مرة يقف على الفرات يقلب الماء بأنامله فيتذكر ما جرى لأجداده من العطش وهم إلى جنب الفرات، وكأني به يخاطب ماء الفرات فيقول: يا ماء أنت الذي قتل عنك جدي الحسين ظمآنا.

أَيُقْتَلُ ظَمَّانًا حَسِينٌ بِكَرْبَلَا      وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَنَامِلِهِ بَحْرٌ

ووالده الساقى على الحوض في غدٍ وفاطمة ماء الفرات لها مهرٌ  
(مجردات)

يماي الفرات اشكان عذرك يموت السبب ظامي ابكترك  
لو تستحي ما فاض نهرك

بعد ذلك يعود بالماء. بقي على هذه الحالة فأحبه الناس حبا شديدا وكانوا يسمونه العبد الصالح وفي ذات ليلة خرج الشيخ في نصف الليل فرأى القاسم صافا قدميه يركع ويسجد فعظم في نفسه وقذف الله حب القاسم في قلب الشيخ فلما أصبح الصباح قال لعشيرته: أريد أن أزوج ابنتي من هذا العبد الصالح فما تقولون؟ قالوا: نعم ما رأيت فزوجه من ابنته ولم يعرف حسبه ونسبه فلما دخل على زوجته قالت له: يا ابن العم إن النساء يعيرنني ويقلن لي لقد تزوجتي رجلا لا تعرفين حسبه ولا نسبه فهلا أخبرتي من أنت ومن أبوك ومن أي بلد وعشيرة أنت؟ فدمعت عينا القاسم وقال: لا والله لا أخبرك بشيء من ذلك دعوني رجلا غريبا بين أظهركم. فبقي عندهم مدة من الزمن حتى رزقه الله بنتا وصار لها من العمر ثلاث سنين ومرض القاسم مرضا شديدا حتى دنى أجله وتصرمت أيامه جلس الشيخ عند رأسه يسأله عن نسبه فقال: يا عم لا تعجل لقد آن الأوان لأخبرك بحسبي ونسبي فأنا القاسم بن موسى بن جعفر.

(أبوذية)

على افراش المنيه من تدارك ضوه حينه يعمي منته دارك  
اشلون الدهر فرگ منته دارك ابوك الكاظم او تخفي عليه

### (أبودية)

على القاسم اهلال الحزن هل وين      وخلي اعليه طول الدهر هلوين  
انشدك يا غريب الدار هلوين      يعمي ليش تخفي اسمك عليه  
فجعل الشيخ بيكي ويلطم على رأسه وهو يقول وا حياي من أبيك موسى بن جعفر عليه السلام  
سيدي عشت بيننا ذليلا وأنت أعز الناس فقال له: لا بأس عليك يا عم إنك أكرمتني وإنك معنا  
في الجنة ياعم فإذا أنا مت فغسلني وحنطني وكفني وادفني وإذا صار موسم الحج أنت ستحج  
وابنتك - زوجتي - وابنتي هذه فإذا فرغت من مناسك الحج اجعل طريقك على المدينة فإذا أتيت  
باب المدينة أسأل عن محلة بني هاشم وأنزل ابنتي على باب دار عالية فتلك الدار دارنا فتدخل  
البنات وليس فيها إلا نساء وكلهن أرامل.

### (مجردات)

ييني يگلّه وين اهلها      يگلّه اتعرف سيد رسلها  
انه ضنوة الزهره او نجلها      القاسم وبن موسى نسلها  
بچه او ناح وابلوم او رجلها      جره السوم واجدادك شگلها  
يگلها ابجمل بنتي تصلها      او حين التصل طيبه او نزلها  
اطلگها وهي ادليک خلها      توجفها علعلي محلها  
نسوان تلگه امن اراملها      واطفال تلگه ايتام کلها  
تلگه كبيرة سن ابطلها      اهي الوالده بالله تصلها

تره اينچ ابغريه مات گلها

وبينما عمه عنده ووجوه العشيرة واذا بالقاسم قضى نحبه، فارتفعت الصيحة لفقده وقام عمه بتغسيله وتكفينه وتجهيزه ودفن حيث قبره الآن، يؤمه الزائرون من كل مكان.

قضى غريباً في ديار غريبة وأحرق قلبي للغريب مذ قضى  
فلما صار وقت الحج حج هو وابنته وابنة القاسم فلما قضوا مناسكهم جعلوا طريقهم على  
المدينة فلما وصلوا إلى المدينة أنزلوا البنت عند تلك الدار العالية فدخلت وبقي هو وابنته واقفين  
خلف الباب وخرجت النساء إليها واجتمعن حولها وقلن لها من تكونين فلم تجب إلا بالبكاء  
والنحيب.

(أبوذية)

على القاسم ابليل الحزن بتته حرم واطفال حاوي اليوم بتته  
اظن هلوا كفه اعله الباب بتته وابوه اگضه ابدره اجنييه  
فعند ذلك خرجت أم القاسم فلما نظرت إلى شمائلها جعلت تبكي وتنادي: وا ولداه، وا  
قاسماه، والله هذه يتيمة ولدي القاسم.

(أبوذية)

يطفله عوديتي امنين عوداچ وشوفن ذابل من اليتم عوداچ  
ييعد ارويجتي چاوين عوداچ اتكلها جيب وحدي اهلثنيه  
فقالت النساء لأم القاسم: من أين عرفت أنها ابنة القاسم؟ قالت: نظرت إلى شمائلها فعرفتها  
لأنها تشبه شمائل ولدي القاسم ثم أدخل جدها وأمها إلى الدار وعلا الصراخ والبكاء فما بقيت أم  
القاسم إلا ثلاثة أيام ثم ماتت لما



علمت بموت ولدها (١).

أقول: فما حال رملة أم القاسم حين نظرت إلى ولدها مفلوق الهامة مخضبا بدمه وكأني بها:

(أبوذية)

بسمك صحت يوليدي ونا بيك      او يمدلل شلت راسي ونا بيك  
هذا اصوابك ابكلي ونا بيك      يا عرييس يوم الغاضريه

\*\*\*

بني في لوعه خلفت والدة      ترعى نجوم الدجى في الليل بالسهر

---

(١) - حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام للشيخ باقر شريف القرشي. شجرة طوي للشيخ محمد مهدي الخائري.



السيدة المعصومة

فاطمة بنت

الإمام موسى بن جعفر

(عليه السلام)



## السيدة فاطمة المعصومة

(عليها السلام)

### القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري

لهفَ نفسي لبنتِ موسى سقا      ها الدهرُ كأسا فزاد منه بلاها  
فارقَت والدًا شفيقا عطوفا      حاربتَ عينُها عليه كراها  
أودعته قعرَ السجونِ أناسُ      أنكرتَ ربَّها الذي قد براها  
وإلى أن قضى سميما فراحت      تُشكل الناسَ في شديد بكاهها  
وأتى بعده فراقُ أخيها      حين في مرو أسكنته عداها  
كلُّ يومٍ يمرُّ كان عليها      مثلَ عام فأسرعت في سراها  
أقبلت تقطع الطريق اشتياقا      لأخيها الرضا وحمي حماها  
ثم لما بها الضعينة وافت      أرضَ قـمِّ وذلك كان مناها  
قام موسى لها بحسنِ صنيعٍ      إذ ولاءُ الرضا أخيها ولاها  
نزلت بيته فقام بما      اسطاع من خدمةٍ لها أسداها  
ما مضت غيرَ برهةٍ من زمانٍ      فاعتراها من الأسى ما اعتراها  
وإلى جنبه سُقامٌ أذاب الجسمَ      منها وثقله أظناها  
فقضت نحبها غريبةً دارٍ      بعد ما قطعَ الفراقُ حشاها

طبقَتْ جِفَنَهَا إِلَى الْمَوْتِ لَكِنْ      مَا رَأَتْ وَالِدَ الْجَوَادِ أَخَاهَا<sup>(١)</sup>  
(مجردات)

مَنْ شَوَّغَهَا اتَعَنَتْ لِحَوْهَا      أَوْ وَصَلَتْ بِلِدِّ قِمِّ أَوْ أَجْوَاهَا  
أَهْلَ الْمَوْدَةِ ابْتَلِغَوْهَا      لِأَنَّ بَعْدَ مَدَّةِ أَفْكَدِهَا  
أَوْ لِلْكَبْرِ لِمَنْ شَاعِيَهَا      ذَكَرُوا أَمْصَابَ اللَّيِّ اعْصَرُوهَا  
بِالْبَابِ وَأَمْصَابَ السَّبْوِهَا      وَلِلشَّامِ مَسْبِيهِ خَنُذُهَا

### السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

ولدت السيدة فاطمة في المدينة المنورة في عام ١٧٩هـ وتوفيت في عام ٢٠١هـ في مدينة قم وكانت عليها السلام من أعظم نساء زمانها عبادة وفضلا وأخلاقا.

وكانت عليها السلام تلقب بالحدیثة لكثرة علمها وتلقب بالمعصومة لشدة إيمانها وكانت تحب أخاها الرضا عليه السلام حبا جما. ولما حمله المأمون إلى خراسان قسرا بحجة تسليمه ولاية العهد التي كانت في حقيقة الأمر مؤامرة على الإمام الرضا وأهل البيت عليهم السلام اشتد شوقها إلى أخيها الرضا عليه السلام فخرجت في أثره وذلك في سنة ٢٠١هـ فلما وصلت إلى (ساوة) مرضت مرضا شديدا فسألت عن المسافة بين المكان الذي هي فيه وبلدة (قم) التي تضم الكثير من وجوه الشيعة فقبل لها المسافة عشرة فراسخ فقالت: احمولوني إلى قم فحملت ولما أشرفت على قم إذ مر بضيعتها راكب فسئل لمن هذه الضعينة فقبل له: هي لفاطمة

(١) - ديوان ميراث المنبر ص ٣١٣.

بنت الإمام موسى بن جعفر وهي وافدة من الحجاز لغرض اللقاء بأخيها أبي محمد الرضا عليه السلام فأقبل ذلك الرجل إلى مجلس موسى بن خزرج الأشعري وهو من وجوه الشيعة في قم آنذاك وكان مجلسه حاشدا بالناس فقال الرجسل وهو باك يا موسى لقد حل الشرف في بلدكم ونزلت الخيرات والبركات بساحتكم فقال: موسى لا زلت مبشرا بخير ما لذي جرى؟ قال: ضعينة أخت الرضا عليه السلام دخلت أول قم فلما سمع موسى بكى فرحا وقام لاستقبالها مع أصحابه فلما وافى الضعينة تناول يد القائد لناقتها فقبلها وقال: لي إليك حاجة قال وما هي قال أن تشرفني بإعطائي زمام الناقة حتى أكون أنا القائد لناقة هذه الشريفة العفيفة لدى دخولها قم وهكذا سلم إليه زمام الناقة فقادها موسى بيده حتى أنزل السيدة فاطمة في بيته.

وبقيت عليها السلام في بيت موسى سبعة عشر يوما معززة مكرمة ثم توفيت سلام الله عليها وحزن الناس عليها أشد الحزن وأمر موسى بتغسيلها وتكفينها فتولت النساء ذلك ثم صلى عليها موسى في حشد كبير من شيعة أهل البيت عليهم السلام في قم. قال بعضهم واختلف أهل قم فيمن ينزلها في قبرها فبينما هم كذلك وإذا بفارس ملثم أقبل إلى الجنابة فتولى إنزالها في القبر ثم أهال التراب عليها وعاد من حيث أتى ولا أحد يدري من هو<sup>(١)</sup>.

(نصاري)

صار لهم عليها من البجه ويد      وبعض من الوسف ظل يصفج الإيد

(١) - ميراث المنبر. حياة الإمام موسى بن جعفر للقرشي.

شريفه او كاصده الخيها امن ابعيد او برض ثم كربت منها المنيه  
نعم لقد ماتت السيدة فاطمة المعصومة غريبة ولكن شاء الله أن يكون لها قبر شامخ يقصده  
آلاف الناس كل يوم ولكن جدتها فاطمة الزهراء عليها السلام التي ماتت بين أهلها وأصحاب أبيها وليس  
لها قبر ظاهر!!! يقصده الزائرون.

ولاي الأمور تُدفن سرا بضعة المصطفى ويُعفى تراها  
بنت من أم من حليله من ويل لمن سنّ ظلمها وآذاها  
(أبوذية)

عكب عزها عليها الدهر ينصاب فجعتها او خله دمع العين ينصاب  
اهي بتمن او منها الضلع ينصاب او حماها امكيد الجبل الوصيه

\*\*\*

ماتت ولم يشهدوا ليلا جنازتها سوى علي وعمار وسلمان  
وفي الصحيح روي أن النبي بها قد قال فاطمة روي وجثماني



## القاموس



بيان الألفاظ الشعبية الغامضة

إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية



(١)

### بيان الألفاظ الشعبية الغامضة

أضع بين يدي القارئ الكريم هذه المحاولة المتواضعة لبيان الألفاظ الغامضة في كتاب مجمع مصائب أهل البيت عليه السلام ليتيسر لقرائه فهمه.

ورغم محاولتي عدم استخدام الشعر الغامض ذي الألفاظ الغريبة إلا أنني اضطررت إلى بعضها لسبب وآخر.

ومع ان اللهجة العراقية قد شاعت في العالم العربي لاسيما مع توفر وسائل الاعلام اليوم إلا ان المكتبات خالية من أي قاموس بها وهذا يكشف عن إهمال كبير لدى العراقيين بلهجتهم الشعبية. وطالما سألني غير العراقيين عن مفردات شعبية تؤكد هذه الأسئلة عن توسع دائرة التعامل بهذه اللهجة فالبعض يسمع الخطباء والرواديد والبعض يسمع المغنين العراقيين الذين يستعملون هذه اللهجة وعليه فإنها خرجت من داخل القطر إلى بقية الأقطار.

ومع غياب القاموس الشعبي وجدت في بعض الأحيان صعوبة لدى بيان بعض الألفاظ لتحديد المعنى الدقيق ولذلك أدعو ذوي الخبرة بموافاتي بالملاحظات حول هذا البيان وأنا شاكر لهم سلفاً.

كما أدعو الأخوة الشعراء والأدباء الشعبيين لاسيما أهل الفرات الأوسط والجنوب بوضع قاموس شامل عن لهجتهم الجميلة ذات المعاني السامية والتي

وجدتها أقرب اللهجات الشعبية إلى لغة العرب الفصحى.

\*\*\*

## إشارات توضيحية حول اللهجة العراقية

ان هناك عدة إشارات أسجلها ربما تفيد القارئ غير العراقي لتوضيح بعض الغوامض في اللهجة العراقية وأهمها:

### ١- الحروف المقلوبة:

إن بعض الحروف تقلب إلى حروف ثانية كالكاف والكاف والسين والألف والذال في آخر الكلمة وإليك أمثلتها:

فالكاف تقلب إلى جيم فيقال: **طريج** بدل طريق وتقلب إلى الكاف فيقال: **گال** بدل قال والكاف تقلب إلى چاء - الحرف الفارسي - فيقال: **چبير** بدل كبير والسين تقلب إلى زاي فيقال: **زغير** بدل صغير وتقلب إلى صاد مثل **گصه** أي قسى والألف في آخر الكلمة تقلب إلى هاء فيقال: **مشه** أي مشى والذال تقلب إلى ضاد فيقال: **ضخر** أي ذخر. مع ملاحظة ان التغيير في الحروف الثلاثة الأولى يستلزم كسر أوله بدل فتحه فيقال: **طريج**، **چبير**، **زغير**، **گصه**.

وبعد الاطلاع على كون الحروف مقلوبة يتعين عليك إرجاعها إلى الفصحى وعندها سيتضح المعنى.

### ٢- الحروف المحذوفة:

ان هناك حروفا تحذف ولم تعد تلفظ باللسان ولا تكتب بالقلم كاهمزة في آخر الكلمة والألف في أول الكلمة والألف في آخرها وإليك أمثلتها:

يقال: **النداء**، **الحورا** ويقصد بهما النداء والحوراء ويقال: **مشفته** أي ما

شفته ويقال: **مَكْدَر** والمعنى ما **أَكْدَر** والحذف واضح في الثلاثة.

### ٣- الحروف المضافة:

ان هناك حروفا تضاف إلى الكلمة في اللهجة العراقية كالشين والألف والبدال وإليك أمثلتها:  
تضاف الألف والشين كثيرا إلى أول الكلمة مثل: اشسويت، اشعملت، اشصاير وتفيد الاستفهام والمعنى: (ماذا، أو (ما)).

وتضاف الدال في أول الكلمة وتفيد الأمر مثل: **دكّلي**، **دخليه** والمعنى: قل لي، خليه.

### ٤- التشديد والتضخيم:

ان التشديد والتضخيم يستعملان كثيرا في اللهجة العراقية، ومعرفة ذلك تساعد على فهم بعض غوامضها وإليك الأمثلة:

يقال: **إطيه** أي **أعطه** فانك تلاحظ ان العين حذف وشدد الطاء وعليه فإنك اذاعرفت سبب التشديد سيتضح لك المعنى.

ويقال في باب التضخيم: **تكّله** فإذا قرأت اللام مرفقة كان المعنى: تقول له وإذا قرأته مضخماً كان المعنى: **قلّي** من **القلي**. ولهذا فلا بد من القراءة المتأنية للشعر الشعبي.

ان هذه اشارات أربع تتعلق باللهجة العراقية ذكرتها للقارئ العزيز أمل ان تسهم في توضيح بعض الغوامض.

في الختام أوجه نصيحة إلى الأخوة الخطباء وقراء العزاء من غير العراقيين لاسيما اللبنانيين والسوريين ان يكونوا دائمي الاتصال مع ذوي الاختصاص



من العراقيين أو مع من لهم الخبرة باللهجة العراقية لرفع الاشكالات التي تتعلق بها، فإن من الخطأ الفادح ان يتلکم المرء بشيء هو لا يفهمه أو لا يعرف كيف ينطق به ولذلك فقد وقعت اشكالات لبعضهم فقد حدثني أحدهم ان خطيباً كان يقرأ (دگلي) والمقصود (دگلي) وآخر يقرأ كليبي يوه حمزه بدل گليبي.

وأنصح الخطباء وقراء العزاء العراقيين والخليجيين الذين يمارسون الخطابة في سوريا ولبنان ان يختاروا للمجتمعات الأخرى الشعر الشعبي الواضح وان يشرحوا لهم الغوامض فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومقتدانا رسول الله محمد ﷺ

وعلى آله الطيبين الطاهرين

\*\*\*

سوريا، جوار السيدة زينب ؑ

١٥/شعبان/١٤٢١هـ

محمد الهنداوي

(٢)

- أ -

افادي: فؤادي

الحگ: الحق، عجل، أسرع

اطناب: جمع طناب، الخيمة

إشبيدي: أي شيء بيدي: تدخل الشين أو الألف مع الشين على الكلمة للاستفهام

أويائي، ويأي: معي

انشگ: انشق

إنوحك: لنوحك، النوح من أجلك

الحزوم: جمع حزم، المرتفع من الأرض وربما يقصد به في العامية الأرض الوعرة

إلهه: إله: لها، له

امذعور: مذعور

اصواب: من الإصابة الجرح

الزان جمع زانه: الرماح

إشبيح: شبح

أويلي، يويلي: كلمات يقصد بها التوجع وهي من الويل وفي الفصحى يقال وا ويلاه

إشجان: أي شيء كان

استهل: نزل يقال استهل دمعي أي نزل

اسكصدتوا: ماذا قصدتم؟

المسناة: الساحل، الشاطئ الرصيف الذي يبني على ضفتي النهر لحجز الماء

الاعوجية: الخيل

البيد: البيداء

الخطار: الضيف

اتنوني: انتظروني

إجماله: تكملة، تنمة

أهبده: بهدوء

النوبه: المرة الواحدة وترد بمعنى الدور يقال نوبتي أي دوري

الكشره، الاكشر: المجدب الذي لا خير فيه، سنة كشرة: أي مجدبة لا خير فيها

وربما يقصد بالكشرة الصعبة من باب إطلاق السبب واردة المسبب

اردانك: الردن، الكم

أوجب، أوجب: قف، وقف

أجفولي: قفوا لي

النحيب: الفرس

الحريبه: الحرب

الصواوين: جمع صيوانن الخمية

الهدوم: الملابس

المشكر: القائد، صاحب الأفعال الحسنة التي يشكر عليها

إِسْحَجْتَهُ: سقته، يقال: يسجيه او يسجيه والمقصود يسقيه ومنشأ هذا

الاختلاف يعود إلى تعدد اللهجات العراقية

إلحيل: القوة

إِثْمَلُهُ: تزغرد، مفردها هلهولة

الكَدَح: القدح، الإناء

الجهامة: الوجه يقال حلو الجهامة أي جميل الوجه

انلجم: الجرح إذا تعرض لصدمة

الخواتين: جمع خاتون وهي السيدة

الويد: الصوت

الجيمان: جمع جيمه المجموعة من الجيش

البيرغ: العلم

اشراحت: كم راحت يقال: اشراحت اعمار أي كم تلفت من الأعمار

إِتْلُوْخ: تدلى

أَكْفَاه: قفاه

أَوْدِيَّه: اضعه، ابعثه

الرَمِيَّة: من الرمي ما يصيب الانسان من سهام الرمي ومعناها المصيبة

اليرتجيك: الذي يرجوك، يتوقع قدومك

الجبايل: جمع قبيلة، القبيلة

امفضَّخ: مهشم

اردود: مرة أخرى

ابيا: بأي

إبرشيد: بتأي

أجعدده: اقعده، أجلسه

اتخوصر: وضع يده أو كلتا يديه على خاصرته وصار كالمائل إلى أحد جانبيه

العلقمي: النهر الذي استشهد على شاطئه ابو الفضل العباس عليه السلام

أجدديه: أبصره

البياري: الذي يرعى

اتفللت: انحلت

الدرب: الطريق

الورثمتني: من الورم بمعنى التي اورمتني

اطواگه: جمع طوق من الحلبي

الوسيعه: الأرض

الصمصام: السيف

ام الولد: المرأة التي لها ولد واحد فتفقده وهي غير أم الولد الجارية

المملوكة التي تنكح فتلد ولدا فيقال لها أم ولد فتعتق من نصيب ولدها

الوقت: الوقت

أشو: ماء، فإذا قال العراقي: اشو ما جيت أي ما أتيت وترد بصيغة الاستفهام

امشابك: معانقة

إمريبه: مرتابه، خائفة، قلقة

اليعكوب: ليعقوب نبي الله عليه السلام

أتقوه: أتقوى

الكامة: قامة الشخص

إجدامه: أقدامه

اشخليت: ما تركت؟

إلك: لك

إكفاه: قفاه

الصميدة: الصامد الذي يكر ولا يفر وهو بطل الإسلام علي بن أبي طالب عليه السلام والصמיד

من أشهر ألقابه لدى العامة

التم، يلتم: اجتمع، يجتمع

إيتوزم: يتكفل

أنكط: من التنقيط، المحتضر توضع في فمه قطرات من الماء لاستحباب هذا العمل في الشرع

اهدعش، اثنعش، اتلطحش، اربعطعش، اخصطعش، صطعش، اسبعطعش، اثنطعش،

اصعطعش: الأعداد من ١١-١٩ تلفظ كما هي مكتوبة

اشراك نعله: جمع شَرَك، الشسع

أحسن، أمش: أمسح

أَوْجَد: أبصر

اشهل بلؤه: أي بلاء

المؤزمه: الشدة

إصيارك: صيرورتك، ولادتك

الجعيدة: القعيدة، الجالسة في البيت

إبصمك: الصم، كف اليد مضموما

إزهيد: ضعيف

الفاجدات: الفاقدات لأولادهن

البَحْت: الاعتبار، المكانة الاجتماعية، الشرف العظيم

امشبح: من الشبح، اشرف على الموت

المراجل: جمع مرجله: الموقف الشجاع الذي يصدر من الرجل

إتياه: من التيمه، الضياع

الگومه: القيام

إتواردوه: احتوشوه

إنداي: ندائي

الحدّاي: الحادي بالقافلة

أُخذها: معركة أحد التي دارت رحاها سنة ٤ للهجرة بين النبي مُحَمَّد ﷺ ومشركي مكة

بقيادة أبي سفيان

الْكُطه: القَطَا، حيوان طائر بججم الحمام

إمعزّم: من العزم

الملكّه: الملتقى، اللقاء، الوجه البشوش

الإزورور: جمع زر ما يربط به طرفا الثوب

اللهُ حُدّ: الله الأَحَدُ ويقال في العامية: حُدّ يربي أي أدركنا أغثنا يا رب.

إچلاي: كلاي أي كليتي

المحتمّ: الموت

المشْفُجين: المشفقون

الشين: الرديء

المجيدّه: المؤلمة

إشورور: اشرار

إربات: يقال: اربات فلان أي تربية فلان وإذا قال اربات الادلال أي ربيبات الدلال

الصيّت: الشهرة، السمعة

إتلوج: تلوك



إمناي: مُنادي

إرداي: ردائي

إشيگل: ماذا يقول

إگماط: قماط الطفل، لُفُّه بالقماش وربطه بجبل من القماش لئلا يتحرك وذلك في أيام الأولى  
النزل: من النزول في الشيء ففي مثل الشعبي: هم نزل او هم إدبج، أي أنت مستأجر  
وتؤذي بتصرفاتك أهل الدار ويقصد بالنزل أيضا الدار ومحل سكن الشخص وأصل الكلمة المنزل

إزلم: جمعة زلم، الرجل الشجاع

إربيه: العين، المراقب

الضمائر: الضمائر جمع ضمير

إوذور: جمع وذرة، القطعة من اللحم

الإهيام: جمع هيمه، الصحراء التي لا يسكنها أحد

الشُفوف: جمع شَف، الثوب أو الستر الرقيق. كلمة عربية فصيحة استعملت في اللهجة

العامية من غير تحريف

إعگبت: تخلفت

إعزاز: جمع عزيز

إتصوت: من الصوت، تصيح

إمجهده: مجهده، متعبة

إمخظرين: من الإخطار لم نتخطّر، لم نتوقع  
البرآع: جمع برّع - البرقع - ما تستر به المرأة وجهها  
إمرّبكّه: مرّبقة، مرّبطة من رقابها  
إحذاي: بحذائي، بجني

الزنج: فئة من البشر سود البشرة كانوا يباعون ويشترون كأى سلعة ويستخدمون عبدا لدى  
الأسياذ

الروم: اورييون بيض البشرة كان الاقطاعيون الأرييون يتاجرون بهم وقد اشترى العرب عددا  
كبيرا منهم واستخدموهم في بيوتهم  
أثاري: تبين: اتضح  
العساچر: جمع عسكر، الجيش  
إهي: أهّي

إشمال: ما لهم؟ يقال: اشمال الناس، أي ما لهم؟ ما دهاهم؟

الفصل: الثأر يؤخذ بطريقة عشائرية وفقا لقوانين كل عشيرة وهناك بعض العشائر لا ترضى  
بالثأر إلا بتقطيع أوصال الشخص المطلوب لها وهذا ما عناه الشاعر:

يهلنه ما دريتوا ابعملة احسين بالطف فصل ليلطلب ابدن  
والسؤال لماذا انتهك القوم حرمة الحسين عليه السلام حتى قتلوه بتلك الطريقة الوحشية؟ هل يطلبونه  
بدم؟ كلا، هل يطلبونه بجراحة؟ كلا هل قام بتغيير السنن وأتى بالبدع؟ كلا، الجواب طعما بجائزة  
عبيد الله بن زياد!!!

المُطَلِّبِينَ: المطالبون

النادوب: النادب

الدواوين: جمع ديوان، دار الضيافة: مجلس الرجال والديوان في الأصل كتاب تدون في الأسماء

المناشد: من النشد، السؤال

الغلب: الغلبة

السجج: جمع سجه (سكة)، الطريق

السنسله: السلسلة الحديدية

إجتلت: قُتلت

إشورور: جمع شرير

اهل الزود: مصطلح يراد به المدح للرجال الذين لا حدود لرجولتهم في الشجاعة والكرم

والإيمان ومن الزيادة في كل شيء

إخريسان: مقاطعة خراسان في إيران

إلوهاد: جمع وهدة، الأرض المنخفضة

الأسلام: المسلمون، مصطلح خاص في اللهجة العراقية

إلمعنها: أبصرها

إليمته: إلى متى

المزار: من المر خلاف الحلو، ما يتجرعه الإنسان مجبرا ويقصد به المعاناة وسائر الأذى

إجاويد: جمع جواد، يقال: فلان ابن أجواد، أي رجل شريف كريم وفي لفظ العشائر هو

مادون شيخ العشيرة

الرياجيل، الرياجيل: جمع رجل

البل: الإبل

الكور: الإبل

الشريعة: المشرفة، محل أخذ الماء من النهر

الكون: ميدان الحرب

البهليل: جمع بهلول، السيد الجامع لكل خير

الإحزاب: جمع حرية، آلة قتال أكبر من السكين وأصغر من السيف

العبرة: الدمعة والأصل هي العين والعبرة تكون للنهر الصغير بمثابة السد وتحدث فيها ثغرة

يتسرب الماء منها بتدفق

الأسمر: الرمح

إرسوم: جمع رسم، العلامة

إلمجته: ذو الشأن العظيم

إنذار: استدار، تحول

الغاضرية: اسم من أسماء كربلاء

الغبره: الغبراء، الأرض

الكاع: الأرض

المامش أمثاله: الشخص الذي ليس له نظير في الخلق

- ب -

بِجِيَّة: بقية

بِيَّه، بِيك، بِيح: بِي، فَيْك، فَيْك

بِت: بنت

بُطِيَّة: بطيئة

بَطَّل: اترك

بَس، بَسْكُمْ: كفى، كفاكم وترد بمعنى فقط ومثلها، فُدْ

بِيَش: بأي شيء

بِتَّارِك: سيفك القاطع

بَرْغ: ظهر

بَالِي: عقلي

بَاهُضِيْنِك: من البهض، الإشراف على الموت

بَلِجِي، بَلِجِن: عسى

بِرُوْحَتِه: بروحه

بَاچِر: غداً

إِبْرور: جمع بر، الصحراء

بَاچِي، بِجِيَّة: الباقي، البقية. ويقال باجي للمرأة التي يراد احترامها وتكون دخيلة على الأسرة

مثل زوجة الخال

بَحَّت: عهد

باصري: من البصيرة: أوضح لي، بيّن لي

إبليّاك: من دونك

برّه: خارج كما يقول الشامي (برّات)

بَثْر: بآثر

بالكسيرة: الانكسار

بيش: بكم، بماذا

- ت -

تالي، تاليها: الأخير، أخيراً، آخرها

تناه، يتناه: انتظره، ينتظره

تَبَّة: المكان المرتفع من الأرض وأصلها فارسي (تَبَّة)

تره: مصطلح عراقي يقصد به القطع، يقال: إذا فعلت كذا تره أفعل كذا أي أفعله قطعاً

تُطِّيه: تعطيه، أما إذا اريد الأمر تحذف التاء وتوضع مكانها دال فتكون دطيه اي أعطه وفي

حالة الماضي توضع ألف قبل الطاء وتحذف التاء أيضا فيقال: إطاء، إطيته بضم الألف وكسرهما

تبعا لاختلاف اللهات

تَمْرَمَر: من المَرار، تعذّب

تِلْطُم: اللطم الضرب على الصدر او الوجه

تِلْحَگِين: تلحقين، تبلغين الهدف المنشود

تَدانِه: اقترب

تَخَفَّاهُ: اختفى عن عينه ليغدر به

تَجِيَّه: ما يُتَكأ عليه، السند، المعتمد

تَهَاوُوا: تساقطوا

تَفَتَّر: تتجول

تَرِي: تنتظر، تتوقع، تراقب

تَكَلَّه: بتضخيم اللام من القلي

تَراهي، تَراهو: للمؤنث والمذكر لا تستخدم لذاتها بل تستخدم لغيرها مثل تَراهوا إجه او تَراهي

إجت لتوكيد أي قد جاء وقد جاءت

تَشَكُّف: تصد الضرب

تَرَس: ملأ

تَشَاخَب: سال، انبعث

تَجْوَم، تَكْوَم: من الكوم وهو الشيء الكثير المجتمع وتَجْوَم بمعنى تَجْمَع أو سقط يقال اتجوم

على الأرض أي سقط

تَدَنَيْت: من الدنو بمعنى اقتربت

تَجِبِل: تُقبِل

تَلُوحه: تبرزه من لاح للناظر ويقال: اتلُوحه بمعنى تناله

تَروط: يقال اتروط الكاع أي تهنز الأرض لان الذي يطأها بقدميه له ثقل والثقل معنوي

وليس ماديا

تَعُدِي: من العدو، تركض

تَلَعَه: من اللوعة: احترق فؤادها من الهم  
تَعَدَّه: مرّ، يقال اتعده عليه أي مرّ بي ويقال اتعدّه أي تعدّى تجاوز عليه في حقه  
تَسَلَّه: صار مسلولا، ضعيفا  
تَنَهت: تتنفس بصعوبة  
تُكَبِّل: إستقبل القبلة

- ث -

تَكَلَّ: ثقل، تعب  
تَجِيل: ثقيل  
تَلث تنعام: جملة شكر لمواقف حسنة، والعراقي يقول والنعم والنعمين والتلث تنعام والسبع  
تنعام وكل كلمة يقصد بها مرحلة من الشكر  
تَهْلان: جبل عظيم

- ج -

جَدُّ: سار بسرعة، يقال: جدّ الضعن أي سار بسرعة  
جَدامج: أمامك  
جاسوا: توغلوا  
جَمُض: صلب، متماسك، صبور عند المصيبة  
جمرة الكون: جمرة الحرب كناية عن البطولة الفائقة التي ترغب الأعداء وتجعلهم لا يقدمون  
على مواجهة صاحبها  
جَرين: قرين



جروانه: جريانه

- ج -

چَنَّهُ، چَنِّهَا: كأنه، كأنها

چَلْثُومٍ، چَلْثُومِهِ: يقصد بها السيدة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

چِيف: كيف؟

چَتَل: قتل

چَتَفُوهُ: كتفوه، أوثقوه

چاره: وسيلة

چَبَدَه: كبده

چَلْچَلْ: خيم، أظل يقال: چلچل الليل أي خيم

چانون: وعاء تضرم فيه النار وربما عبر عن النار بالكانون

چف المنية: كف الموت

چاسه: كأسه

چَلْفَلِك: كالفلك

چُوْتَهَا: كوتها بالنار

چَلْفَات: جمع چَلْفِه، وچَلْفِه، المشقة يقال: الكلفة: ما تكلفته من أمر في نائبة أو حق

چا: إذن ومعناها (لَعَدَ) لدى البغداديين

- ح -

حامي الدخيل: وحامي الحمى: يقصد به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حصراً  
حيد: اسم جامع لكل صفات الرجولة يطلق على الشخص المتميز على الآخرين بصفاته  
النبيلة

حده: من الحداء (الحدي) نوع من الشعر يقرأ بإيقاع خاص أثناء مسير القافلة

حظه: حظي

حلك: الحلق، الفم ويقال حلكه ويراد بها الدائرة

حوم: أحاط

حاتفني: من الحتف أي أخذك مني الموت

حيفه: ثأره

حذنه: حدودنا، حرمننا

حشاها: أحشاؤها وترد بمعنى حاشاها

- خ -

خلق: خلق: أناس

خلفه: بتضخيم اللام النسل

خنياب: إذا علا منسوب المياه في الأنهر بسبب الأمطار يقال له: خنياب ويكون الماء شبيهاً

بلون الطين

خرز: الظهر، فقراته

خواجه: جمع خارجي: طائفة مذهبية مارقة عن الدين الإسلامي  
خُلِّقَ: الخُلُق، التحمل، الطاقة

- د -

داحي الباب، دَحَاي الأَبواب: القالع لها وهو لقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام  
الذي قلع باب خيبر وجاءه اللقب لهذا الفعل

دَك: دق، ضرب، لطم

دَلِيلِي: الدليل، الدلال، القلب مأخوذ من الفارسية يقال (دل) أي قلب

دِيرِهِ: البلد، يقال ديري أي بلدي

دُولَبَنِي: لعب بي كيف ما يشاء يقال: ذلك للأمر الرمزية مثل الدهر والزمان (دولبني زماني)

دُونِي: خاطئ ويقال فلان دُونِي للشخص الرديء في أخلاقه

دَحَاجِينِي: أي كلمني

دَفَّاق: دَفَّاق، متدقق

دايك: الداي هو الداء، المرض ويقصد به هنا العلة

دحاهها: ساقها بين يديه (دعبلها)

دلعته: من الدلَع، إذا تدلى لسانه على شفثيه بسبب العطش أو بأي سبب آخر

دِرْگه: ما يحمل المقاتل بيده لصد السهام والسيوف

دَحِچْتَه: دفعته، حركته

- ذ -

ذِيح، ذِيحِه: تلك

ذَبَّه: ألقاه

ذِجِر: ذِكر

ذِنِي: هذه، هاي

ذُوله، هَذُوله: هؤلاء

- ر -

رِيت: لیت، یقال یاریت أو ریتك والمعنى: یا لیت، لیتك

رُكْبَة: رقبة

رِيض: توقف وترد بمعنى السير ببطأ يقال: ما رِيض ابهده أي ما سار ببطأ

رِجِب، رِجِبِه: ركوب، أركبه ويقال: رِجِبُه الواحدة من الركوب

رِجْنِها: هزها

رِعِيد: من الرعد صوت البرق

رِجَواي: رجائي

رِيسان: من الرئاسة، الزعيم السياسي والاجتماعي

- ز -

زور ارماح: الزور ملتقى الأطراف فإذا ما التقطت شكلت جدارا متينا لا يمكن اختراقه

زِرْگ: يقال زِرْگ عينه أي أدار بطرفه، نظر شزرا

زنجيل: زنجير، قيود حديدية

- س -

سويعه: مصغر ساعة

سلهم: نام نوما خفيفا

سيه: سيئة

- ش -

شتهيس: بماذا تحس

شجواي، شكواي: شكايي

شرعبت: ثارت

شده: اذقل

- ص -

صكت: اجتمعت

صدگ: صدقا

صوب: جهة

صير: عتبة الباب ويقال في مناطق الفرات الأوسط للصور الذي يصنع من سعف النخيل

(صيره)

- ض -

ضكت: دقت

صنوه: الولد

- ط -

طَوَّع: من التطويح، قراءة الأشعار وبعض الأذكار الخاصة بالسفر

طَلَّكَ: طَلَّق

طَيَّحْتَهُ: من طاح سقط سقوطا وهنا يقصد كيفية السقوط

طُود: شامخ

طَفَّح: ساق

طَرَّه: أبعدته، دفعه

طُول: طولاً، يقال امشايك طول أي المعانقة وقوفا

طَرَوَاك، طَارِيكَ: ذَكَرَاكَ، ذَكَرَكَ

طَبَّت: دخلت

طَارِش: الرسول، المبعوث الذي يحمل كتاباً او بلاغاً إلى الغير جمعه طروش

طَبَّغ: جميعاً، شملهم نفس المصير

طَبَّغْتَ: أطبقت

طَرَّتْهَا: قطعتها، والطَّرَّة، الدائرة

طَارِف: على طرف، جانب

طُرِحَتْ: أسقطت جنينها

- ع -

عُودُو: والده ويقال للكبير سنأ العود

عَزَّيْه: مجلس عزاء

عَفَه، عَفِيَه: مصطلح يقصد به المدح لمن يتحمل المصائب أو تصدر منه مواقف رجولية عظيمة ويرد بمعنى التأسف و التعجب فيقال: عَفَه على فلان بعد كل الذي قدمته له من مساعدة يصدر منه هذا الموقف بحقى؟!!

عُكِّبك: عقيبك، بعدك

عين الطليعه: المقدم في الجيش، البارز في كل تجمع

عَذِبِ الهوه: الهواء العذب

عَيْب: مستحيل، هكذا يكون معناها إذا أضيفت إلى شيء مثل عيب ينظر أي يستحصل أن

يخترق

عَطَّاب: أي معطوب بمعنى محترق

عَيْت: أبت، رفضت

عينه مستديره: مصطلح يطلق على الخائف يخشى المتابعة من العدو

عَجَّ الخيل: الغبار الذي تثيره حوافر الخيل

عوالى: رماح

عَمَلَه: الصنعة

عدل: حي، لم يمت

عسن: عسى

عَيْت: أبت

عَوَّان: المعين، المساعد والعَوَّانه: المجموعة من الرجال تعمل لصالح الغير

مجاناً لا سيما إذا كان فقيراً

- غ -

إغراب البين: الغراب الطائر المعروف، والبين: هو الموت، يعتقد العوام أن صوت الغراب صوت شؤم ويقولون ان البيت إذا مات أهله أو ارتحلوا عنه تقف الغربان عليه و تصيح فيه  
غَيْض: الغضب، وربما يقصد به في اللهجة العامية الضيم أو ما في معناه  
غُدْران: جمع غدِير، النهر  
غُوجِه: الغوج، الجواد

- ف -

فَرْكِه، إفراگ، فرگاك: الفراق، فراقك  
فَضَه: الفضاء، الأرض الواسعه، الصحراء  
فاير: فائر من الفوران أي يفور  
يفلّش: يهدّم  
فرهود: النهب، الاستيلاء على أموال الغير

- ق -

قُنْفَذ: ويعبر عنه في الشعر العامي بـ(كُنْفَذ) أحد الأشخاص الذين اقتحموا بيت الزهراء وهو الذي ضربها بنعل السيف فأسقطت جنينها والقنْفَذ حيوان يغطي جسده الشوك

- ك -

كْرِيْمِه: الكريم الرأس يقال كقطعوا كريمة أي قطعوا رأسه



كتر: جانب، جهة

كيفه: مزاجه، رغبته

كُون: لازم، يجب

كسرت: فاقت يقال كسرت الصوبين أي فاقت الطرفين

## - گ -

كدر: قدر، بمعنى التقدير الإلهي بمعنى الكمية والمقدار إذا كانت مكسورة الأول

كطيعه: قطيعة، مقطوعة، ترد بصيغة الدعاء على الآخرين إذا كان الشخص يكره جماعة

ويريد زوالهم يقول: كطيعه أي اقطع نسلهم، أهلكتهم

كيد: قيد

كص: قطع

كرت: قررت

كوض: ارتحل

كلبوها: قلبوها

كلاب: قلباً

كبر: ارتفع، يقال كبر الصايح أي علا وارتفع

كصه: قسى

كوه: من القوة بمعنى قسراً، قهراً

- ل -

لَجَن، لَجَنَّهُ: لكن، لكنه

لازم: يجب

لَمَّهُ: اجتماع، يقال: التم الناس أي اجتمعوا

لَيْث العرينه: تشبيه لأبي الفضل العباس عليه السلام بالأسد

لِكَف: لقف، أخذ وترد بمعنى جنَّ يقال فلان لاكف أي لقف من الخبل وبدأ يفقد عقله

لِكَد: شنَّ

لِحَظ: من لحظ العين، نظر

لِفَاه: قصده

لِغَاه: لقيته

لَاع: من اللوعة، أي احتراق فؤاده

لَيْبَة: من اللباب، أصل الشيء، ويقابله القشر

لوليت: يقال: امرأة تلوي لطفلها، إذا أنشدت الأشعار لطفلها الصغير عند ترقيصها له او

عند بكاءه ونومه وربما كانت الأم تقرأ في أذن الولد أو قريباً منها وله إيقاع خاص يعرف بإيقاع

(دِلُولُ يالولد بيني)

لَعِدْ: إلى، يقال: ابعث لعد فلان كذا أي أرسل إلى فلان

لَمَّهُ وِملوم: اجتماع الناس على شيء

- م -

مياتم: جمع ماتم، مكان العزاء (الحسينية) في اصطلاح الخليجيين

مَلُئُهُم: ما لهم، ليس لهم، تكتب بحذف الهمزة  
مِيدَان: مكان السباق تلفظ مكسورة الأول وفي الفصحى تلفظ مفتوحة الأول  
مَاجَنَّاك، مَاجَاك: أما جاءتك؟ أما جاءك؟  
مِنَهُو: مَنْ هو  
مَآ يَنَدِرُهُ: لا يدري  
مِنَسَحِن: متغير اللون  
مِنَعَيِّي: قاصد  
مَلْغَاهِم: لقاءهم: رؤيتهم  
مَخَافِي: ما أخاف منه  
مِفْرَع: حاسر، يقال: إمفَرَع الرأس أي حاسر الرأس كناية عن السرعة في النصر والاستبسال  
والاستماتة  
مَطْلَب: ما يكون سببا للمطالبة كالقتل وغيره  
مُوش: ليس وتلفظ في اللهجة الشامية مُش  
مَفْرُود، مِفْرِد: منفرد، بلا ناصر  
مَحْتَضِيَت: لم أحض أنا، لم تحض انت  
مَجَابِل: مقابل، وجها لوجه  
مَرْكَزُهُ: المركز، الموقع الذي ينطلق منه في حملاته  
مَيَمَر: الشهم ذو المواقف الشريفة

ماعت: ماعت الروح، غابت

مِجان: مكان

ماني: الست أنا؟

مِشمْتين: متشمتمون

مِرتاع: من الروع، الخوف والقلق

مِخمود: خمدت انفاسه كناية عن الموت

مِمرود: محطّم

مِوَات: من الإمامة، يقال: صال مواتا أي هجم على عدوه مستميتا

مِنته: ما أنت والمعنى: ألسنت أنت؟

مِيدر: من البدر ويقصد القمر التام

مالوم: مألوم

مِهو: أليس، أمّا

مِكدر: ما أقدر

مِيحانك: ميعادك

مِوجبه: واقفة

مِاطول: مازال، ماطولك: مازلت

مِيل، مِيل: أزح، أزاح

مِتنومسه: مرتاحة والأصل الناموس أي الشرف

مِنواي: من النية، القصد إلى جهة، يقال: وين ناوي أي أين ذاهب؟

مَحَاشِيم: جمع إِحْشِيم، الذي يقوم بمهمة استنهاض الأهل والعشيرة لنجدة من يكون في مأزق

منهم

مو: ليس

مَلاش: ليس له ويقال في اللهجة الشامية مَلوش أو مالوش أو ملهوش

مِنطَر: مقسوم

مُستهلها: مبدأها ومستهل القصيدة: مطلعها

طاب: شفي، برئ الجرح

مِغَلِج: مغلَق، من أغلق

مَدَامه: مادام

- ن -

نابيني، انابيج: أنبئني، أنبئك

نِشَّاب: سهام

نِشَامه: جمع نشمي يقصد به الرجل صاحب المواقف الشريفة

نِيشان: علامة

نُطِّي: نعطي، مخذوف العين، استعمال شائع في اللهجة العراقية

نَوَّت: سكتت، استراحت

نِدَه: نادى

- و -

وُطِيَّه: الواطية، الأرض

وَسْفَه: أسفا

واج: مشتعل

وَصَلَك: وصالك

ويَاي، ويَاك ويَاكم: وتضاف لها ألف في بدايتها بمعنى: معي، معك، معه، معهم

وُلْك، وُلْك، وُلْك: كلمة ذم تستعمل للمخاطب مثل: ولك تعال، ولك إكعد ويختلف

لفظها باختلاف اللهجات العراقية. وعند الشاميين لا تعد ذما

وُدُوله: بعثوا له

- ه -

هَسَا، أَسَا: الآن

هاي: هذه

هُوه: هواء، هوى عشق وتأني مشددة هوه بمعنى هو

هَله: أهلا

هَبَط: انحنى

هَوْد: أطلّ

هدوة الليل: هدوء الليل

هَلْكَطَع: هاهو قطع وبدون الشدة تكون بمعنى ترك يقال كَطَع بِيَه أي تركني

هَرش: جمعه هروش، جذر النّبات، جذر كل شيء كما يعبر الشاميون

(شِرْش)

هَلَّةٌ هَلَّةٌ: الله الله تقال في مقام التوصية بالآخرين

هَلْغَرَبٌ: هاهو غَرَبٌ، من الغرب أي سار غربا كناية عن البعد والغربة

هَيْسُونِي: أحسوا بي

- ي -

يابه، يبابه: يا أبتاه وهي خطاب لكل عزيز كالأخ وربما استخدمها المغنون والقراء الحسينيون

للتعبير عن تفاعلهم مع الحدث الذي هم بصدده فيكون لها وقع في إثارة المستمع

يَخْفَجُ: يَخْفَقُ

يَهْدَهُ: يَهْدَأُ

يَلْفِيحُ: يَأْتِيكَ، يَجِيئُكَ

يَنْطَرُ: يَخْتَرِقُ

يَطِّي، يَطِيه، يَطُونُ: يعطي، يعطيه، يعطون

يَنْلِظُمُ: يدخل، يقال: ينلظم بالسَّم - فتحة إبرة الخياطة - أي يدخل فيها

يَمَّكَ: عندك، إلى جنبك

يَبْعَدُ الخال والعم: مصطلح يراد به أفديك بخالي وعمي

يَكْطُرُ: يقطر، يقال يكطر موت، كناية عن ان كل قطرة دم تقطر من سيفه هي علامة على

موت أحد الأعداء

يَنْهَمُ: يأكل بنهم، كناية عن القتل الفضيع الذي أوقعه أبو الفضل العباس

(ع) بالأعداء

ياسد: أيها المانع الذي يمنع من الخطر

يشم: من الأشم، السيد ذو الأنفة الكريم

ياهو؟: من هو؟

يدب: أدب

يهقي: يروح بالمروحة عن الحر

يخايب: من الخيبة كلمة عراقية تطلق في حق من يأكل حقوق الناس ويظن انه رابح تطلق على

كل خاسر

يغاتي: أصلها فارسي من (آقا) و تلفظ (آغا) وتعني السيد واغاتي تعني سيدي

يو، لو: إمّا، أو

يريف: يا رؤوف، يقال: يريف اليتامه أي يا رؤوفا بهم

يفضه: يا فضة، امرأة سوداء جلييلة القدر كانت خادمة في بيت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

\*\*\*



## المصادر



- المصادر -

اسم المؤلف	اسم الكتاب
مُحَمَّد باقر البهبهاني	الدمعة الساكبة ج ١ - ٨
محسن الأمين	الدر النضيد
مُحَمَّد علي البيهقوي	البابليات ج ١ - ٤
جواد شبر	أدب الطف ج ١ - ١٠
مُحَمَّد حسين الأصفهاني	الأنوار القدسية
جعفر التستري	الخصائص الحسينية
جاسم شبر	ارشاد الخطيب
رضي الدين ابن طاووس	اللهوف في قتلى الطفوف
لإحدى النساء	المجالس النسوية
عبد الرزاق المكرم	الشهيد مسلم بن عقيل <small>عليه السلام</small>
علي مُحَمَّد علي الدخيل	أصحاب الحسين <small>عليه السلام</small>
الشيخ المفيد	الإرشاد
مُحَمَّد السماوي	إبصار العين
الفاضل الدرندي	أسرار الشهادة

عبد الرزاق المقرم	الشهيد علي الأكبر <small>عليه السلام</small>
جواد شبر	المناهج الحسينية
مُجَدُّ علي الناصري البحراني	النص الجلي في مولد العباس بن علي <small>عليه السلام</small>
الشيخ الصدوق	أما لي الصدوق
عبد الحسين الأميني	الغدِير ج ١ - ١١
مُجَدُّ مهدي الحائري	الكواكب الدري
الشيخ الكليني	أصول الكافي
علي الهاشمي	المطالب المهمة
محسن الأمين	المجالس السنوية
علي مُجَدُّ علي الدخيل	أئمتنا ج ١ - ٢
الشيخ ابن شهر آشوب	المناقب ج ١ - ٤
محسن الأمين	أبو الحسين زيد الشهيد <small>عليه السلام</small>
مُجَدُّ جواد مغنية	الشيعة والحاكمون
محسن الأمين	أعيان الشيعة
مُجَدُّ باقر المجلسي	ب بحار الأنوار ج ٤٣ - ٤٥
عباس القمي	بيت الأحران
رضي القزويني	ت تظلم الزهراء
سلمان هادي طعمة	تراث كربلاء
علي الهاشمي	ث ثمرات الأعواد ج ١ - ٢

- ح حياة العباس بن علي عليه السلام
- حياة الإمام الحسين بن علي عليه السلام ج ١ - ٢
- حكاية المختار في أخذ الثار
- حديث الأربعين
- حياة الإمام زين العابدين عليه السلام
- حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ج ١ - ٢
- د ديوان عبد الحسين شكر
- ديوان شعراء الحسين عليه السلام
- ديوان هاشم الكعبي
- ديوان عبد الحسين الحويزي
- ديوان صالح الكواز
- ديوان محمد حسن أبي المحاسن
- ديوان السيد حيدر الحلبي
- ديوان الحاج كاظم الأزري
- ديوان الشيخ محمد حسن سميم
- ر رياض المدح والثناء
- روضة الواعظين
- ز زفرات الثقلين
- س سحر بابل وسجع البلابل
- عبد الرزاق المقرم
- باقر شريف القرشي
- رضي الدين بن طاووس
- عبد الرزاق المقرم
- باقر شريف القرشي
- محمد باقر الإيرواني
- حسين القديحي
- الفتال النيسابوري
- محمد باقر الحمودي
- ديوان السيد جعفر الحلبي

عباس القمي	سفينة البحار ج ١ - ٢
هاشم معروف الحسيني	سيرة الأئمة الاثني عشر ج ١ - ٢
علي المرهون	ش شعراء القطيف ج ١ - ٢
علي الخاقاني	ش شعراء الغري ج ١ - ١٢
مُحَمَّد مهدي الحائري	شجرة طوبى
مُحَمَّد السماوي	ظ ظرافة الأحلام
الشيخ الصدوق	ع عيون أخبار الرضا <small>عليه السلام</small>
فاضل الحياوي	عدة الخطيب ج ١ - ٢
كاظم القزويني	علي <small>عليه السلام</small> من المهدي إلى اللحد
كاظم القزويني	ف فاطمة من المهدي إلى اللحد
الشيخ الأربلي	ك كشف الغمة
	ل لواء الصدر (صحيفة) عدد ٢٥٧
مُحَمَّد مهدي الحائري	م معالي السبطين ج ١ - ٢
شريف الجواهري	مثير الأحران
مُحَمَّد سعيد المنصوري	ميراث المنبر
لوط بن يحيى	مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>
عبد الرزاق المقرم	مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>
مُحَمَّد تقي بحر العلوم	مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>
ديوان مُحَمَّد جمال الهاشمي	مع النبي وآله

مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>	مُحَمَّدُ الهنداوي
مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>	أبو الموفق الخوارزمي
مرقد العقيلة زينب	مُحَمَّدُ حسنين السابقي
مفاتيح الجنان	عباس القمي
منتهى الآمال ج ١ - ٢	عباس القمي
مقاتل الطالبين	أبو الفرج الأصفهاني
منتخب الطريحي	فخر الدين الطريحي
مقتل الحسين <small>عليه السلام</small>	هاشم الكعبي
مثير الأحرار	الشيخ ابن نما الحلبي
مأساة الحسين <small>عليه السلام</small> بين السائل والمجيب	عبد الوهاب الكاشي
نفس المهموم	عباس القمي
نور الأبصار	مُحَمَّدُ مهدي الحائري
ن وفاة الصديقة الزهراء <small>عليها السلام</small>	عبد الرزاق المقرم
وفاة الصديقة <small>عليها السلام</small>	الشيخ البلادي
و وفاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	علي آل سيف الخطي
وفات أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	الشيخ البلادي
وفاة السجاد <small>عليه السلام</small>	حسين القديحي
وفاة الإمام جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	حسين بن علي البحراني
وفاة الإمام موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	حسين الدرازي
وفاة الرضا <small>عليه السلام</small>	الشيخ الخطي
وسائل الشيعة ج ١ - ١٠	الشيخ الحر العاملي

## الفهرس

٦	.. الإهداء ..
٧	المقدمات ..
٩	توطئة ..
١٣	النبي الأكرم <u>مُحَمَّد</u> رسول الله <u>ﷺ</u> ..
١٧	القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البلادي البحراني ت: ١٢٨١هـ
٢٢	القصيدة: للسيد صالح الحلبي ..
٢٧	القصيدة: للشيخ <u>مُحَمَّد</u> سعيد المنصوري المولود سنة ١٣٥٠هـ ..
٣١	القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي ت: ١٣٧٦هـ ..
٣٦	القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج أحمد البحراني الملقب بالتاجر ت: ١٣٤٢هـ ..
٤١	سيدة نساء العالمين <u>فاطمة الزهراء</u> <u>عليها السلام</u> ..
٤٥	القصيدة: للسيد باقر الموسوي الشهير بالهندي ت: ١٣٢٩هـ ..
٥٠	القصيدة: للشيخ <u>مُحَمَّد</u> حسين الأصفهاني النجفي الشهير بالكمباني ت: ١٣٦١هـ ..
٥٥	القصيدة: للسيد صالح الحلبي ..
٥٩	القصيدة: للشيخ صالح الكواز الحلبي ..
٦٣	القصيدة: للشيخ قتادة بن أدريس بن مطاعن <sup>(١)</sup> ..
٦٧	القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي ..
٧٢	القصيدة: للسيد علي الترك الموسوي النجفي ت: ١٣٢٤هـ ..
٧٨	القصيدة: للشيخ حبيب ابن الحاج مهدي النجفي ت: ١٣٣٦هـ ..
٨٢	القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ..



- القصيدة: للشيخ مُجدد علي اليعقوبي ت: ١٣٨٧هـ ..... ٨٧
- القصيدة: للشيخ سلمان بن الحاج عباس البحراني الشهير بالتاجر ..... ٩١
- القصيدة: للسيد خضر القزويني النجفي ت: ١٣٥٧هـ ..... ٩٥
- القصيدة: للشيخ مُجدد حسن سميسم ..... ٩٩
- الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ..... ١٠٥**
- القصيدة: للسيد جعفر الحلبي ..... ١٠٩
- القصيدة: للسيد مُجدد جمال الهاشمي النجفي ت: ١٣٩٢هـ ..... ١١٩
- القصيدة: لبعضهم ..... ١٢٤
- القصيدة: للشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان البحراني الشهير بالبلادي ١٣٠
- القصيدة: تنسب إلى أبي الأسود الدؤلي صاحب أمير المؤمنين ت: ٦٩هـ ..... ١٣٩
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين الحويزي ..... ١٤٣
- الإمام الحسن بن علي عليه السلام ..... ١٤٩**
- القصيدة: للشاعر الشيخ سلمان بن أحمد الشهير بالتاجر ..... ١٥١
- القصيدة: للشيخ مُجدد الملا الحلبي ..... ١٥٧
- القصيدة: للسيد مُجدد حسين الطباطبائي الشهير بالكيشوان ..... ١٦١
- القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ..... ١٦٥
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ..... ١٦٩
- الإمام علي بن الحسين عليه السلام ..... ١٧٣**
- القصيدة: من أرجوزة للشيخ مُجدد حسين الأصفهاني النجفي ..... ١٧٧
- القصيدة: لأحد الأدباء ..... ١٨٢
- القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي ..... ١٨٦
- القصيدة: للشيخ مُجدد رضا العزاوي النجفي ت: ١٣٨٥هـ ..... ١٩٠

- الإمام محمد الباقر عليه السلام ..... ١٩٥
- القصيدة: للسيد محسن الأمين ..... ١٩٧
- القصيدة: للشيخ علي الجشي ت: ١٣٧٦ هـ ..... ٢٠٢
- القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي ..... ٢٠٦
- القصيدة: الأبيات الأربعة الأولى للشيخ علي بن الحسين الأربلي والأربعة الأخيرة للسيد محسن الأمين ..... ٢١٠
- الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ..... ٢١٥
- القصيدة: للسيد صالح القزويني النجفي ..... ٢١٧
- القصيدة: للسيد محسن الأمين ..... ٢٢١
- القصيدة: للشيخ علي الجشي القطيفي ..... ٢٢٧
- القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ..... ٢٣٢
- الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ..... ٢٣٧
- القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي ..... ٢٣٩
- القصيدة: للحاج منصور بن محمد مجلي الجشي ت: ١٣٦٠ هـ ..... ٢٤٣
- القصيدة: للشيخ محمد علي اليعقوبي ..... ٢٥٠
- القصيدة: للشيخ علي الجشي ..... ٢٥٦
- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ..... ٢٦١
- القصيدة: للسيد صالح القزويني ..... ٢٦٥
- القصيدة: للشيخ أحمد بن صالح الطعان البحراني القطيفي ت: ١٣١٥ هـ ..... ٢٧٠
- القصيدة: للسيد محمد جمال الهاشمي ..... ٢٧٥
- القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر ..... ٢٨٠
- القصيدة: للشيخ علي منصور المرهون المولود ١٣٣٤ هـ ..... ٢٨٥
- الإمام محمد الجواد عليه السلام ..... ٢٩١

- ٢٩٣ ..... القصيدة: للسيد مُجَّد جمال الهاشمي
- ٢٩٧ ..... القصيدة: للسيد صالح القزويني
- ٣٠٢ ..... القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي
- ٣٠٧ ..... الإمام علي الهادي عليه السلام
- ٣٠٩ ..... القصيدة: للسيد صالح القزويني
- ٣١٥ ..... القصيدة: للسيد مُجَّد جمال الهاشمي النجفي
- ٣٢٠ ..... القصيدة: للشيخ حسن فرج العوامي ت: ١٣٦٤ هـ
- ٣٢٥ ..... الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ٣٢٩ ..... القصيدة: للسيد صالح القزويني
- ٣٣٥ ..... القصيدة: للشيخ عبد الحسين شكر
- ٣٤٠ ..... القصيدة: للشيخ حسين الشيب القطيفي ت: ١٣٦٩ هـ
- ٣٤٧ ..... الإمام الحجة المنتظر (عج)
- ٣٤٩ ..... القصيدة: للسيد حيدر الحلبي
- ٣٥٥ ..... زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليه السلام
- ٣٥٧ ..... القصيدة: للشيخ جعفر العماري النجفي الشهير بالنقدي
- ٣٦٥ ..... الشهيد يحيى بن زيد (رض)
- ٣٦٧ ..... القصيدة: لشاعر أهل البيت دعبل بن علي الخزاعي
- ٣٧٣ ..... عيسى بن زيد الشهيد (رض)
- ٣٧٥ ..... القصيدة: للسيد مهدي الأعرجي
- ٣٨١ ..... الحسين بن علي صاحب فخ (رض)
- ٣٨٥ ..... القصيدة: لشاعر أهل البيت الأمير أبي الفراس الحمداني
- ٣٩١ ..... القاسم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام
- ٣٩٥ ..... القصيدة: للشيخ قاسم محيي الدين النجفي ت: ١٣٧٦ هـ

٤٠٣	.....السيدة المعصومة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)
٤٠٥	.....القصيدة: للشيخ محمد سعيد المنصوري
٤٠٩	.....القاموس
٤٤٩	.....المصادر
٤٥٦	.....الفهرس